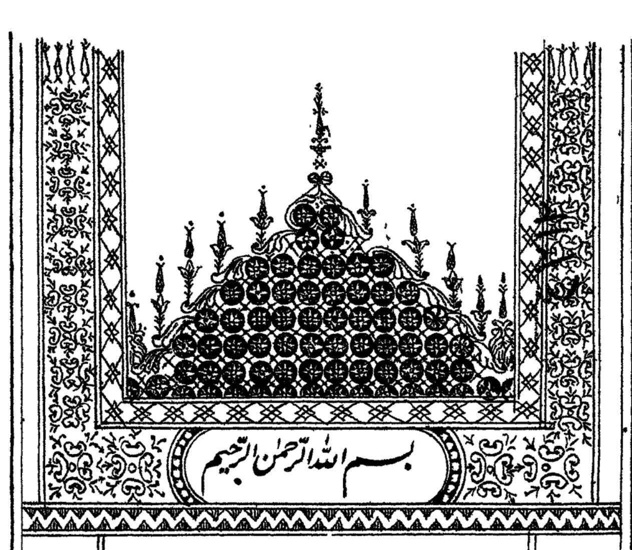
هذا ديوان العارف بالله تعالى
سيدي عبد الرحيم ابي احمد
البرعي في المدائح الربانية
والنبوية نفع الله به
ورضي عنه
امين

م



بسم الله الرحمن الرحيم

قال العارف بالله رضي الله عنه من القصائد الربانية

تجلت لوحدانية الحق انوار ... فدلت على ان الجحود هو العار

واغرت لداعي الحق كل موحد ... بمقعد صدق حبذا الجار والدار

وابدت معاني ذاته بصفاته ... فلم يحتمل عقل المحبين انكار

تراءى لهم في الغيب جل جلاله ... عيانا فلم يدركه سمع وابصار

معان عقلن العقل والعقل ذاهل ... واقباله في برزخ البحث ادبار

اذاهم وهم الفكر ادراك ذاته ... تعارض اوهام عليه وافكار

وكيف يحيط الكيف ادراك حده ... وليس له في الكيف حد ومقدار

واين يحل الاين منه ولم يكن ... مع الله غير الله عين واثار

ولا شئ معلوم ولا الكون كائن ... ولا الرزق مقسوم ولا الخلق انطار

ولا الشمس بالنور المنير مضيئة ... ولا القمر الساري ولا النجم سيار

فانشأ في سلطانه الارض والسما ... ليخلق منها ما يشاء ويختار

وزين بالكرسي والعرش ملكه ... فمن نوره حجب عليه واستار

فسبحان من تعنوا الوجوه لوجهه ... ويلقاه رهن الذل من هو جبار

ومن كل شئ خاضع تحت قهره ... تصرفه فى الطوع والقهر اقدار

عظيم يهون الاعظمون لعزه ... شديد القوى كاف لذى القهر قهار

لطيف بلطف الصنع فضلنا على ... خلائق لا تحصى وذلك ايثار

يرى حركات النمل فى ظلم الدجى ... ولم يخف اعلان عليه واسرار

ويحصى عديد النمل والقطر والحصى ... وما اشتملت نجد عليه واغوار

ووزن جبال كم مثاقيل ذرة ... دراها وكيل البحر والبحر تيار

اضاءت قلوب العارفين بنوره ... فباحت باحوال المحبين اسرار

وشق علا اسمائهم من علا اسمه ... على الاصل فهو البر والقوم ابرار

فذاك الذى يلجى اليه توكلا ... عليه ويعصى وهو بالحلم ستار

فادنى الرجا للخلق من باب فضله ... لتمحى اساآت وتغفر اوزار

وضامنة الآمال تسعى حواشيا ... الى من استغفاره وهو غفار

تسبح ذرات الوجود بحمده ... ويسجد بالتعظيم نجم واشجار

ويبكى غمام الغيث طوعا لامره ... فتضحك مما يفعل الغيث انهار

ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى ... وتجرى ولا يجرى سوى الله انهار

ومن غرد القمرى شكرا لربه ... فجاوبن بالسجع الالهى اطيار

وان نفحت موج النسيم تعطرت ... به خلع الاكوان والكون معطار

تبارك رب الملك والملكوت من ... عجائب يرويهن بدو وحضار

فيا نفس للاحسان عودى فربما ... اقلت عثارا فابن آدم معثار

ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا ... لعل بلطف الله تجمعنا الدار

فاصبح فى الارض البعيدة عهدها ... بلا ثمر اوطان ولا ثم اقطار

وادرك من ريحانة القلب نظرة ... وراها الصوم القلب عيد وافطار

الهى اذقنى برد عفوك واهدنى ... اليك بما يرضيك فالدهر غرار

وصل حبل انسى باجتماع احبتى ... ففى صرم حبل الانس يشمت غدار

وصن ماء وجهى عن مقام مذلة ... وحصنه من جور الطغاة اذا جاروا

فانى بتقصيرى وفقرى وفاقتى ... على املى من مصر جودك امتار

خلعت عذارى واعتذرتك سيدى ... ولم يبق لى بعد اعتذارى اعذار

فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي ... وظبت ولا اخزى لديك ولا عار
واكرم لاجلي من يليني واعطنا ... من النار امنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد ... حميد المساعي فهو في الخلق مختار
وازواجه والآل والصحب انهم ... له ولدين الحق بالحق انصار

وقال رضي الله تعالى عنه

لك الحمد حمدا تستلذ به ذكرا ... وان كنت لا احصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما ... واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا ... يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما ... يخصك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد مقرونا بشكر لي دائما ... لك الحمد في الاولى لك الحمد في الاخرى
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله ... على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية ... وانت الهي ما احق وما احرى
لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن ... بحمدك ذا شكر فقد احرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر ... ايحصي الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة على ... لطائف ما احلى لدينا وما امرى
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا ... على نعم اتبعتها نعما تترى
لك الحمد حمدا انت وفقتنا له ... وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة ... اليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة ... وابدلتنا بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتنا ... ومن زلة البستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتني ورفعتني ... على نظرائي من بني زمني قدرا
لك الحمد حمدا فيه وردي ومشربي ... اذا خابت الآمال في السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنى ... اذا خرت يا مولاي بعد الغنى فقرا
الهي تغمدني برحمتك التي ... وسعت وا وسعت البرايا بها برا
وقوبروح منك ضعفي وهمتي ... على الفقر واغفر زلتي واقبل العذرا

فانى من تدبير حالى وحيلتى … اليك ومن حولى ومن قوتى ابرا

وصن ماء وجهى عن سؤال مذلة … وعن جور دهر لم يزل حلوه مرا

ولاطف اطيفالى واخوتهم فقد … رمتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا

وهم يألفون الخير والخير واسع … لديك ولا والله ما عرفوا شرا

ربوا فى ربا روض النعيم وظله … فجددهم من جودك النعمة الخضرا

ومن محن الدنيا والاخرى تولهم … بخير ويسرهم بفضلك اليسرى

وهبنى لهم اسعى عليهم مجاهدا … لوجهك وافسح لى بطاعتك العمرا

وبعد حياتى فى رضاك توفنى … على الملة البيضاء والسنة الزهرا

وفى القبر انس وحشتى عند وحدتى … فان نزيل القبر يستوحش القبرا

وان ضاق اهل الحشر ذرعا بموقف … به الكتب تعطى باليمين وباليسرى

فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتى … ومغفرتى لاتخش بؤسا ولاضرا

واكرم لاجلى من يلينى رحامة … وصحبا وفرج همنا واغفر الوزرا

ولا تبق لى بما نويت علاقة … ولا حاجة كبرى ولا حاجة صغرى

وصل على روح الحبيب محمّد … حميد المساعى منتقى مضر الحمرا

صلاة وتسليما عليه ورحمة … مباركة تنمو فتستغرق الدهرا

وتشمل كل الآل ما هبت الصبا … وما سرت الركبان فى الليلة الغرا

وقال رضى الله تعالى عنه

عسى من خفى اللطف سبحانه لطف … بعطفة بر فالكريم له عطف

عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة … الى من جفاء الاهل والصحب والالف

عسى فرج ياتى به الله عاجلا … يسر به الملهوف اذ عمه اللهف

عسى لغريب الدار تدبير رأفة … وبر من البارى اذا العيش لم يصف

عسى نفحة فردية صمدية … بها تنقضى الحاجات والشمل يلتف

فانى والشكوى الى الله كالذى … رمى نفسه فى لجة موجها يطفو

فمن محن الايام قلبى معذب … الم بروحى قبل حتف الفنا حتف

وانى لارضى ما قضى الله لى ولو … عبدت على حرف لازوى بى الحرف

ولم ار ابن حسن الظن في سيدي على ... شفا جرف هار فيها ربي الجرف
ولكن دعوت الله يكشف كربتي ... فما كربة الا ومنه لها كشف
فكم بسطت كف لسوء تريد بي ... فقال لها الكافي الاغلب الكف
وكم هم صرف الدهر يصرف نابه ... على فجاء الغوث وانصرف الصرف
ولم اعتصم بالله الا ومد لي ... من البر ظلا في رضاء له وكف
واني لمستغن بفقري وفاقتي ... اليه ومستقو وان كان بي ضعف
وفي الغيب للعبد الضعيف لطائف ... بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
فكم راح روح الله في خلقه وكم ... غدا قبل ان يرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهوى وبنى السما ... طرائق فوق الارض فهي لها سقف
ومن نصب الكرسي والعرش واستوى ... على العرش والاملاك من حوله حفوا
ومن بسط الارضين فهي بلطفه ... لحي بني الدنيا وميتهم ظرف
والقى الجبال الشم فيها رواسيا ... فليس لها من قبل موعدها نسف
والبسها من سندس النبت بهجة ... من القطر ما صنف يشابهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقحا ... اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
وانشأ من الفانها كل حبة ... بها الاب والريحان والحب والعصف
ويعلم مسرى كل سار وسارب ... وما اعلنوه من خطايا وما اخفوا
يحصي الحصى والقطر والنبت في الثرى ... والاحقاف عدا قل او كثر الحقف
ويدري دبيب النمل في الليل ان سعت ... وان وقفت ما امكن السعي والوقف
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة ... وكيل بحار لا يغيضها نزف
وكم في غريب الملك والملكوت من ... عجائب لا يحصى لا يسرها وصف
فسبحانه ان هم وهم لذاته ... بكفؤ وتكييف يلجمه الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته ... فاين يكون الاين والقبل والخلف
الهي اقلني عثرتي وتولني ... بعفو فان النائبات لها عنف
خلعت عذاري ثم جئتك عامدا ... بعذري فان لم تعف عني فمن يعفو
وانت غياثي عند كل ملمة ... وكهف اذا لم يبق بين الورى كهف
فكم صاحب رافقته ليكون لي ... رفيقا فاضحى وهو بادي الجفا خلف
وما شئت من قوم اعد صديقهم ... اذا استنصروا انزلوا وان وزنوا اخفوا

طباع ذئاب فی ثیاب جمیلة   بصائرهم عمی قلوبهم غلف
تلوح علیهم للنفاق دلائل   وبالحك یبدو الزیف والذهب الصرف
فحل سیدی ماعشت بینی وبینهم   بحولك حتی یخضع الفرد والالف
واعل مقامی وانصب اسمی بحفظهم   لتصرف کل اسم یحق له الصرف
لانك معروفی ومنك عوارفی   اذا استنکر المعروف وانقطع العرف
واثبت بنور العلم والحلم منك لی   سعادة حظ ما لمثبتها حذف
واید بحرف الکاف والنون حجتی   لیسبق لی من کل صالحة حرف
وقل فزت یا عبد الرحیم برحمة   ومغفرة یوم الملائك یصطفوا
واکرم لاجلی من یلینی واعطنا   من النار امنا یوم کل له ضعف
وصل علی روح الحبیب محمد   صلاة علاها النور وانتشر العرف
وازواجه والآل والصحب ما انثنت   اراك الحمی وانثاب بالابل الزحف

وقال رضی الله تعالی عنه

مقیل العاثرین اقل عثاری   وخذ لی من بنی زمنی بثاری
وجملنی بعافیة وعفو   من الامراض والعلل الطواری
فغم البلغم استوفی نعیمی   ومقدم ام لدم لفح نار
اذاب حماؤها الحمی وعظمی   ولست من الحدید ولا الحجار
فیا فردا بلا ثان اجرنی   بعز علاك من شان ودار
ولا تشمت بی الاعداء وانظر   الیّ برحمة نظر اختیار
فقد هتکوا حمای وعاندونی   علی نعم تدر علی دیاری
وان تضرری وعنای منهم   نظیر تذللی لك وافتقاری
فان یخسر بسوقهم اتجاری   ففضلك سوق ارباح التجار
وان یك عقنی صحبی وجاری   فجودك بالذی ارجوه جاری
وانی بعت حین عرفت دهری   خیار بنی الزمان بلا خیار
لانهم ذئاب فی ثیاب   فیالی من شرار فی شرار
فکم لحم شووه بغیر نار   وعرض مزقوه بلا شفار

وكم نصبوا العداوة لي بكيد ... فكادوا يهدمون به جداري
فهل لك يا خفي اللطف لطف ... يعود على احتسابي واصطباري
فانت بنيتها سبعا شدادا ... يزين جوها شهب سواري
ومهدت الاراضي من نجود ... وغورا وعمارا وقفار
وسخرت البحار السبع تجري ... بها الافلاك من غاد وساري
وانشأت السحاب ولا سحاب ... واذريت الرياح ولا ذراري
جعلت الشمس خلف البدر تسعى ... كسعي الليل في طرف النهار
وتعلم كل خائنة وتدري ... دبيب النمل في ظلم المجاري
وتمسك في الهواء الطير بسطا ... وقبضا في رواح وابتكار
تكفل كل وحش في البراري ... وترزق كل حوت في البحار
وكم من نعمة غذت البرايا ... براها من محل الخلق باري
كريم منعم بر رؤف ... مقيل العاثرين من العثار
الهي عافني واصح جسمي ... وصل واقبل برحمتك اعتذاري
وطهر قالبي وتغش قلبي ... بانوار السكينة والوقار
وان كررت مسئلتي فكلني ... الى كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدي اطيفال صغار ... فهبني للاطيفال الصغار
اجاهد فيك محتسبا عليهم ... وابذل فيك جهدي واقتداري
وتيسير الامور عليك دوني ... ففرج هم عسري باليسار
ومن علي يوم الكتب تقرى ... وتعطى باليمين وباليسار
وعاف ابا السعود اخص صحبي ... من الجرح الذي يصلى بنار
وكن لدخيل علته طبيبا ... بلا انار ولا طول انتظار
فانك ان لطفت به تعافى ... وعاد بلطف صنعك وهو باري
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... من المحن العظيمة في جواري
وصل على النبي وتابعيه ... وعترته الخيار بني الخيار
فمدح محمد شرفي وعزي ... وجاهي في العشائر وافتخاري

وقال في الاستدلال على الحق تعالى

كل شئ منكم عليكم دليل ... وضح الحق واستبان السبيل
احدث الخلق بين كاف ونون ... من يكون المراد حين يقول
من اقام السّماء سقفا رفيعا ... يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهي بحر وبر ... ووعور مجهولة وسهول
وجبال منيفة شامخات ... وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو ... وسحاب يسقي الجهات ثقيل
ورياش بكم وشمس وبدر ... ونجوم طوالع وافول
حكمة تاهت البصائر فيها ... واعتراها دون الذهول ذهول
فالسموات السبع والعرش والكر ... سي والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا ... لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير في الهواء ومحي ال ... حوت في الماء فهو كاف كفيل
سرمدي البقا اخير قديم ... قصرت عن مدى علاء العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان ... يحتويه او غدوة واصيل
من له الملك والملوك عبيد ... وله العز والعزيز ذليل
كل شئ سواه يفنى ويبلى ... وهو حيّ سبحانه لا يزول
الفت بره البرايا فهم في ... رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدي انت مقصدي ومرادي ... انت حسبي وانت نعم الوكيل
احي قلبي بموت نفسي وصلني ... وانلني ان الكريم ينيل
واجرني من كل خطب جليل ... قبل قول الوشاة صبر جميل
وافتقدني برحمة واقلني ... من عثاري فانني مستقيل
كيف يظما قلبي وعفوك بحر ... زاخر طافح عريض طويل
رب صفحا فان ذنبي كبير ... واصطباري على العذاب قليل
لا تواخذ عبد الرحيم بقول ... او بفعل وانت بر وصول
فهو يرجو رضاك عنه وعن ذي ... رحمهم فروعه والاصول
كلهم خائفون منك فامن ... خوفهم ان المرهول مهيل
والرجا فيك والرضا منك فضلا ... ولك المن والعطاء الجزيل
وعلى المصطفى النبي صلاة ... احمد الهاشمي نعم الرسول

على الآل ما سرى برق نجد … او تثنى فى الاصل غصن يميل

وقال رضى الله عنه فى الابتهال الى الله تعالى

قف بالخضوع ونادِ ربك ياهو … ان الكريم يجيب من ناداه

واطلب بطاعته رضاه فلم يزل … بالجود يرضى طالبين رضاه

واساله مسئلة وفضلا انه … مبسوطتان لسائليه يداه

واقصده منقطعا اليه فكل من … يرجوه منقطعا اليه كفاه

شملت لطائفه الخلائق كلها … ما للخلائق كافل الا هو

فعزيزها وذليلها وغنيها … وفقيرها لا يرتجون سواه

ملك تدين له الملوك ويلتجى … يوم القيامة فقرهم بغناه

هو اول هو آخر هو ظاهر … هو باطن ليس العيون تراه

حجبته اسرار الجلال فدونه … تقف الظنون وتخرس الافواه

صمد بلا كفو ولا كيفية … ابدا فما النظراء والاشباه

شهدت غرائب صنعه بوجوده … لولاه ما شهدت به لولاه

واليه اذعنت العقول فآمنت … بالغيب توشرحها اياه

سبحان من عنت الوجوه لوجهه … وله سجود اوجه وجباه

طوعا وكرها خاضعين لعزه … فله عليها الطوع والاكراه

سل عنه دارات الوجود فانها … تدعوه معبودا لها رباه

ما كان يعبد من اله غيره … والكل تحت القهر وهو الله

ابدى بحكم صنعه من نطفة … بشرا سويا جل من سواه

وبنى السموات العلى والعرش وال … كرسى ثم على الجميع علاه

ودحا بسيط الارض فرشا مثبتا … بالراسيات وبالنبات حلاه

تجرى الرياح على اختلاف هبوبها … عن اذنه والفلك والامواه

رب رحيم مشفق متعطف … لا ينتهى بالحصر ما اعطاه

كم نعمة اولى وكم من كربة … اجلى وكم من مبتل عافاه

فاذا بليت بغربة او كربة … فادع الاله وقل سريعا ياهو

لا تحسن الظن الجميل به يرى … سوءا ولا راجيه خاب رجاه

ولحلمه سبحانه يعصى فلم … يعجل على عبد عصى مولاه

ياتيه معتذرا فيقبل عذره … كرما ويغفر عمده وخطاياه
ياذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم … يا منعما عم الانام نداه
يامن هو المعروف بالمعروف يا … غوثاه يا رباه يا مولاه
لى صاحب يشكو الديون فقضها … عنه وبلغه الذى يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمّد … وبمن له وجه لديك وجاه
واشد دعا عبد الرحيم برحمة … ان الحوادث قد قصمن عراه
وانله فى دنياه كل كرامة … وقه الذى يخشاه فى اخراه
واذقه برد رضاك عنه فلم يخب … من كان عينك بالرضا ترعاه
واقمع بحولك حاسديه وكن له … حرما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب اصوله وفروعه … وصحابه وجميع من آخاه
مالى اذا ضاقت وجوه مذاهبى … احد الوذ بركنه الا هو
ثم الصلاة على النبى تخصه … وتعم بالخيرات من والاه
ما صاح فى عذب العذيب مغرد … اولاح برق الابرقين سناه

وقال رضى الله عنه فى الحق سبحانه وتعالى

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما … على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر … لمعروفك المعروف ياذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ … وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض … وانت الذى ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل … وبرك ممنوح لكل مصارم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى … ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان فى لج بحرها … ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
ويا محصى الاوراق والنبت والحصى … ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا … وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا … من الزيغ والاهواء يا خير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذى … اذل وافنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا … بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرا يا نبينا … محمد المبعوث صفوة آدم

وقال رضی الله تعالی عنه

الیه به سبحانه اتوسل ... وارجو الذی یرجی لدیه واسأل
واحسن قصدی فی خضوعی وذلتی ... له وعلیه وحده اتوکل
واصعب اٰمالی الی فضل جوده ... وانزل حاجاتی بمن لیس یبخل
فسبحانه من اوّل هو اٰخر ... وسبحانه من اٰخر هو اوّل
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ... ومن کل ذی عزة یتذلل
ومن هو فرد لا نظیر له ولا ... شبیه ولا مثل به یتمثل
ومن کلّت الافهام عن وصف ذاته ... فلیس لها فی الکیف والاین مدخل
تکفل فضلا لا وجوبا برزقه ... علی الخلق فهو الرازق المتکفل
ولم یأخذ العبد المسیٔ بذنبه ... ولکنه یرجی لامر ویمهل
حلیم عظیم راحم متکرم ... رؤف رحیم واهب متطول
جواد مجید مشفق متعطف ... جلیل جمیل منعم متفضل
له الراسیات الشم تهبط خشیة ... وتنشق عن ماء یسیح ویخضل
وانشأ من لا شیٔ سحبا هواطلا ... یسبح فیها رعدها ویهلل
واحیا نواحی الارض من بعد موتها ... بمنسجم غیث من السحب یهمل
واجری بلا نفخ ریاحا لواقحا ... تسیر بلا شخص یحاط ویعقل
فسبحان مجری الریح فی کل موضع ... لتبلغ کل العالمین وتشمل
علی انه فی عز سلطانه یری ... ویسمع منا ما نجد ونهزل
یحیط بما تخفی الضمائر علمه ... ویدری دبیب النمل واللیل الیل
ویحصی عدید القطر والرمل والحصی ... وما هو ادنی منه عدا واکمل
ویعلم ما قدر الجبال و وزنها ... مثاقیل ذرا واخف واثقل
حنانیک یا من فضله الجم فائض ... ومن جوده الموجود للخلق یشمل
ویا غافر الزلات وهی عظیمة ... ویا نافذ التدبیر ما شاء یفعل
ویا فالق الاصباح والحب والنوی ... ویا باعث الاشباح فی الحشر تنسل
اجب دعوتی یا سیدی واقض حاجتی ... سریعا فشأن العبد یدعو ویعجل
فما حاجتی الا التی قد علمتها ... وان عظمت عندی فعندک تسهل
تول ابن یحیی الشاذلی محمدا ... وابلغو فی الدارین ما هو یأمل

واسں

واسبل عليه الستر من كل نكبة ... فسترك مسدول على الخلق مسبل
واكرمه بالقرآن واجعله حجة ... له شافعا اذ لا شفاعة تقبل
فيا طول ما يتلوه يرجو بضاعة ... مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة ... وصحبا فان البعض للبعض يحمل
اجرهم من الدنيا ومن نكباتها ... واجزهم يوم العثار تفضل
وقائلها واغفر خطايا واته ... اسير باثقال الذنوب مكبل
اتاك ولا قلب سليم مطهر ... ولا عمل ترضى به كان يفعل
ولا يرتجي من عند غيرك رحمة ... ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل
بلى جاء مسكينا مقرا بذنبه ... ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائي فيك يا غاية المنى ... فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي ... خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
ساغرقكم في بحر جودي كرامة ... واومنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل ... فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
فجودك يا ذا الكبرياء مؤمل ... وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر ... على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة ... وتفضح ازهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتنثني ... على آله اذ هم اعز وافضل

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة وهي ربانية ونبوية وصوفية
يذكر فيها مشائخ الاعرابي من اهل الخرقة على ترتيب
الاجازة نفع الله بالجميع آمين +

لكل خطب مهم حسبي الله ... ارجو به الامن مما كنت اخشاه
واستغيث به في كل نائبة ... وما ملاذي في الدارين الا هو
ذو المن والمجد والفضل العظيم ومن ... يدعوه سائله ربا ه ربا ه
له المواهب والآلاء والمثل الـ ... اعلى الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهي الصمد بر لا ... يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال بحال عنه كيف ولا ... لفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا ... كر العصور ولا الاحداث تغشاه

ولا يعبر عنه بالحلول ولا
بالانتقال دنا او شط حاشاه

انشا العوالم اعلاما بقدرته
واغرق الكل منهم بحر نعماه

واوجد الخلق بارى الخلق من عدم
على محبة خير الخلق لولاه

محمد من زكت شمس الوجود به
وطاب من ثمرات الكون حرفاه

سر النبيين محي الدين ذو شرف
طابت ذوائبه فرعا ومنشاه

فرد الجلالة فرد الجود البسه
تاج الجلالة من للخلق اهداه

اغشاه خلعة نور فيه اودعها
جبريل وهو باذن الله اغشاه

فاشرق الكون من انوار بهجته
وطاب ريا ملما طاب رياه

لله خرقة انوار تداولها
ائمة لهم التمكين والجاه

سر تشفع من سر الغيوب فما
زالت بصائرا هل الحق ترعاه

ما بين جبريل والطهر ابن آمنة
الى الامام على كان مسراه

وفى الحسين وفى نجل الحسين وزي
ن العابدين رحيم القلب اواه

وباقر العلم فالميمون جعفره
وكاظم الغيظ موسى من كوساه

ابى على الرضا سامى الفخار وكم
مستقبل السر من ماض تلقاه

ائمة من بنى الزهرا لهم شرف
هم خمسة حيدر فيهم وزهراه

هم عرفوا الشيخ معروفا اخا كرخ
ادنوه قبل سرى وهو ادناه

سار السرى على آثار سيرتهم
الى الجنيد مجدا حين آخاه

القى الجنيد الى الشبلى نور هدى
هداية الخلق طرا ثم القاه

الى المحدّث عبد الواحد القمرال
سارى فاودعه مصباح دنياه

اعنى ابا الفرج الهادى فخص به
ابا سعيد كذاك الفرد عقباه

ومنه فى الشيخ عبد القادر ابتهجت
طلائع الفضل نورا فى محياه

كالشمس تسفر من اقصى مطالعها
حسنا وكالبدر ملء العين مرآه

وكالغمام اذا استمطرته كرما
وكالصبا خلقا ان رق مهواه

من آل فاطمة الزهراء ذو شرف
اتى به الدهر فردا عن مثناه

على جلالته انوار هيبته
كالسيف ان رف حسنا راق حداه

فخر الجيلان دون العالمين به
اذ غاية الشرف الاعلى فصار اراه

القى من السر فى الحذا دنو رهبتا
هداه وهو لفرد العصر اداه

محمد ذى التقى المكى ابن ابى * بكر فذلك سر الله أ نا ه
الى بنه الشيخ عبد الواحد اتصلت * اسبابه فابو عثمان مولاه
الى ابى بكر الشامى من عمر * الى اخيه على نجم علياه
وصارم الدين ابراهيم صنوهما * اجله فى ذرا صنويه عماه
الناصبى شهاب الدين سيدنا * شمس الدين المنلا طابت سجاياه
الماخذ الحوضى المنتقى شرفا * فى رتبة نال منها ما تمناه
اغشى العرابى من انوار بهجته * سر العناية منه حين ولاه
فلم يزل عمر الفاروق مرتقيا * الى جناب عزيز عز مرقاه
اولئك الزهر ارباب الكمال فما * يزال مسمعه فيهم ومرآه
اهل الولاية والغر الذين لهم * فخر ينيف على الجوزاء ادناه
السائرين الى عين الحقيقة فى * اهدى السبيل واسناه واسماه
ما نبرح الفضل منهم بل لهم وبهم * معاده ابدا فيهم ومبداه
الوارثين رسول الله سيرتهم * فكلهم بعده فى الهدى اشباه
وكم خلائق لا يحصون غيرهم * فى نهج خرقتنا تاهوا وما تاهوا
عسى بجاه اولاك القوم يغفر لى * مهيمن انا ارجوه واخشاه
فلى صحائف بالاوزار قد ملئت * واخجلنى من كتابى حين القاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن * يضل عنه فان النار مأواه
وكنت مولاى عبدا قد خطأت وما * يمحو خطاياه الا صفح مولاه
يا رائد الحى بالجرعا اسائل هل * رايت صوب الحيا الوسمى حياه
وهل تريحن اغصان الاراك به * لنسمة الريح وارتاحت خزاماه
بالله سلم على الوادى وجيرته * وما حواه مصلاه ومسعاه
كم يدعى حب اهل المروتين معى * من لا تصدقه فى الحب دعواه
وكم تواجد من وجدى ليشبهنى * من ليس تسعده بالدمع عيناه
اخفى محبتهم عنهم واجحدها * واصعب المذهب لعذرى اخفاه
وكيف اكتم سرا يشهد ان به * دمع يسيل وقلب بين احشاه
مالى اذا ذكروا جرعاء ذى سلم * ارخصت من دمعى المهراق اغلاه
ذكرى حبيبا بارض الشام يعشقه * قلبى على بعد دارينا واهواه

طبيعة من طباع النفس خامسة … تملى على خطرات القلب ذكراه

محبة لرسول الله ادخرها … ليوما سال عن ذنبي فاجزاه

حسنت ظني وآمالي بذي كرم … تلقاك من قبل ان تلقاه بشراه

محمد سيد السادات مزوطئت … حجب العلا ليلة المعراج نعلاه

مهذب بالخلق والأخلاق بهجته … ينبيك عن حسنه عنوان حسناه

ومثله ما رأت عين ولا سمعت … ولا به نطقت في الكون افواه

كل الملائك والرسل الكرام على … نص الجلالة شكل وهو معناه

راحي وراحة روحي أنت انت فما … الذ ذكرك في قلبي واحلاه

ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي … في كل هول من الاهوال القاه

ياعدتي يا نجاتي في الخطوب اذا … ضاق الخناق لقلب جل بلواه

ان كان زارك قوم لم ازر معهم … فان عبدك عاقته خطاياه

والعفو اوسع عن تقصير من قعدت … به الذنوب فلم تنهض مطاياه

وكلنا منك راجون الشفاعة من … هوى اطعناه ارجو اضعناه

فاسمع جواهر مدح فيك حبرها … حبر اذا ماج بحر الشعر املاه

مهاجرية افترت كمائمها … عن نعت مدح ثناه لا اثناياه

فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن … حماه من هم دنياه واخراه

والحمد لله حمدا لا انقضاء له … وحسبي الله اذ لا رب الاهو

وبعد زاكي صلاة ثم ثاوية … على جلالة من قد طاب مثواه

موصولة بسلام الله دائمة … تؤتيه من نسمات المسك ازكاه

وتشمل الآل والصحب الكرام ومن … رعى الوفاء له حقا وادعاه

ما لاح نور على ارجاء قبته … وما تيممت الزوار معناه

وله رضي الله عنه هذه الابيات من عمل بما فيها
جمع الله له خير الدارين وكفاه شرها

جوامع الخير في الدارين تابعة … لطاعة الله فالزم طاعة الله

والشر اجمعه في ترك طاعته … فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهي

وكيف يامن في الدارين شرهما … من لم يكن طائعا للآمر الناهي

كم من حقير فقير ذى مراقبة ... احظ فى الحشر من ذى المال والجاه
هل فى كتاب مضى او سنة سلفت ... عز لعبد على عصيانه لا هى
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا ... وسنة الملة الزهرا نعما هى

ولہ أيضا

مالى مع الله فى الدارين من سبب ... الا الشهادة اخفيها وابديها
وسيلة لى عند الله خالصة ... عن كل من لا يؤديها اؤديها
تجارة اشتريها غير بائره ... تضاعف الربح اضعافا فاشاريها
دلالها المصطفى ؐ والله بائعها ... ممن يحب وجبريل مناديها

وله رضى الله تعالى عنه فى الحق سبحانه وتعالىٰ

اغيب وذو اللطائف لا يغيب ... وارجوه رجاء لا يخيب
وأسأله السلامة من زمان ... بليت به نوائبه تشيب
وانزل حاجتى فى كل حال ... الى من تطمئن به القلوب
ولا ارجو سواه اذ دهانى ... زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تدبير امر ... طوته عن المشاهدة الغيوب
وكم فى الغيب من تيسير عسر ... ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفى ... ومن فرج تزول به الكروب
ومالى غير باب الله باب ... ولا مولى سواه ولا حبيب
كريم منعم برّ لطيف ... جميل الستر للداعى مجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا ... رحيم غيم رحمته يصوب
فيا ملك الملوك اقل عثارى ... فانى عنك انأتنى الذنوب
وامرضنى الهوى لهوان حظى ... ولكن ليس غيرك لى طبيب
وعاند فى الزمان وقل صبرى ... وضاق بعبدك البلد الرحيب
فأمن روعتى واكبت حسودى ... يعاملنى الصداقة وهو ذيب
وعد النائبات الى عدوى ... فان النائبات لها نيوب
وانسنى بأولادى واهلى ... فقد يستوحش الرجل الغريب

ولى شجن باطفال صغار
اكاد اذا ذكرتهم اذوب

ولكنني نبذت زمام امري	لمن تدبيره فيه عجيب
هو الرحمن حولي واعتصامي	به واليه مبتهلا انيب
الهي انت تعلم كيف حالي	فهل ياسيدي فرج قريب
وكم متملق يخفي عنادا	وانت على سريرته رقيب
وحافر حفرة لي هار فيها	وسهم البغي يدري من يصيب
وممتنع القوي مستضعف بي	قصمت قواه عني ياحسيب
وذي عصبية بالمكر يسعى	الي سعي به يوم عصيب
فيا ديان يوم الدين فرج	هموما في الفؤاد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر	الي وتب علي عسى أتوب
وراع حمايتي و تول نصري	وشد عراي ان عرت الخطوب
وافن عداي واقرن نجم حظي	بسعد ما لطالعه غروب
والهمني لذكرك طول عمري	فان بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه	لهم في ريف رأفتنا نصيب
فظني فيك ياسندي جميل	ومرعى ذود امالي خصيب
وصل على النبي وآله ما	ترنم في الاراك العندليب

ومما وجد له رضي الله عنه من القصائد النبوية هذه ٠

بمحمد خطر المحامد يعظم	وعقود تيجان العقود تنتظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم	يوم القلوب لدى الحناجر كظم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قمر تفرد بالكمال كماله	وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله	وحوى المفاخر فخره المتقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرأ الاله ولا برا
بشرا ولا ملكا كأحمد في الورى
فعليه صلى الله ما قلم جرى
وجلا الدياجي نوره المتبسم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده	بالخير فی اغواره و نجوده
فالخلق ترعى ريف رأفة جوده	كرها وجارجنا به لا يهضم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سور المثانی من حروف ثنائه	ومحامدا لاسماء من اسمائه
فالرسل تحشر تحت ظل لوائه	يوم المعاد ويستجير السجرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والكون مبتهج بهاء بهائه	وبجيم نجدته وفاء وفائه
فلسر سيرته وسين سنائه	شرف يطول وعروة لاتنفصم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

البدر محتقر بطلعة بدره	والنجم يقصر عن مراتب قدره
ما اسعد المتلذذين بذكره	فی يوم تعرض للعظام جهنم

فبحقه صلو عليه وسلموا

دهشته اخطار النبوه فی حرا	فاتی خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ماجری	من شأن احمد اذ غدت تستفهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت اتاه السبع فی المتعبد	برسالة اقرأ باسم ربك وابتد
فأجاب لست بقارئ من مولدی	فثنی عليه اقرأ وربك اكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذا الذی یؤثر عن نبی

ينشا بمكة والمقام بيثرب

سيقوم بين مصدق ومكذب

وستكثر القتلى وينسفك الدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هذی علامته وهذا نعته

والوقت فی الكتب القديمة وقته

ولواننی ادركته لاطعته

وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت له فمتى يكون ظهوره ... وبأى شئ تستقيم اموره
قال الملائكة الكرام ظهيره ... والبيض ترجف والقنا يتحطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين سنتجلى ... شمس النبوّة للنبى المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلى ... فسناه ينجد فى البلاد ويتهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا ... لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا ... الا يصلى مفصحا ويسلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية ... وضحى وحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية ... وتعزه وتحله وتكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين ... ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولربما صادم الطغاة فينثنى ... والقوم صرعى والمغانم تقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وادم طينة ... بوجود سر وجوده معجونة
فيها المناصب والاصول مصونة ... وقريش ارحام لديه ومحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقبائل الانصار خيل جهاده ... وولاة نصر حبه وجلاده

ورد والردى فى الله وفق مراده

وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة

وجلا بنور القلب ظلمة غيبة

يدنو ويبتدئ السلام بهيبة

ويمس ترب الهاشمى ويلثم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه ‏ ‏ ‏ وينال زائره عظيم ثوابه
لولا وسر المرسلين ثوى به ‏ ‏ ‏ قمر المحامد والرؤف الارحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هطلت لعزته السحاب وظللت ‏ ‏ ‏ وكذا الرياح بنصر احمد ارسلت
وعليه سلمت الغزال واقبلت ‏ ‏ ‏ تشكو كنطق العضو وهم مسمم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والندى فاض كفيض نهر يمينه ‏ ‏ ‏ والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع افهم شوقه بحنينه ‏ ‏ ‏ وبكفه صم الحصى تتكلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا ‏ ‏ ‏ ملأ المسالك راصدا ومشاجرا
لقضى لحاجته ولم ير حاجرا ‏ ‏ ‏ والقوم يقظى والبصائر نوّم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على رؤس الحسد ‏ ‏ ‏ وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
فولوا الاعمى العين مغلول اليد ‏ ‏ ‏ انف الشقي ببغض احمد مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما رأى الغار انثنى متوجها ‏ ‏ ‏ فرقت وراه قريش زاخر لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها ‏ ‏ ‏ وببيضها سخت الحمام الحوّم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان فافرعت ‏ ‏ ‏ شجر الهداية في الجهات واينعت

وتلونت ثمراتها وتنوعت

فالكل في بركاته يتنعم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سرت البراق له لموجب نية

واشارة في الغيب ربانية

وسرى الحبيب بسمير وحدانية

طاب المسير بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى | وحبيبه جبريل فى السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها | فالنور يسطع والبشائر تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبتهج والسموات العلا | وعروس مكة بالكرامة تجتلى
والعرش بالضيف النزيل قد امتلا | اكرها وضيف الاكرمين مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية | فرقى الى ذى العرش ابعد غاية
ورأى من الآيات اكبر آية | عظمت وايدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا | بقدوم محترم الجناب المجتبى
سلنى بحقك ما احق واوجبا | بخلاف من يعطى سواك ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق من هوى | وافد وارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوى | والحوض وهو الكوثر المتلاطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاف كفايتى | وسلاف سالف عصمتى وهدايتى
وانظر بعين عنايتى ووقايتى | واحكم بما ترضى فانت محكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بى وضدك احقر | ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر

فعليك الوية الولاية تنشر

وبعمرك الوحى المنزل يقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة احرزت لتنالها

وعليك كل المرسلين احالها

فسجدت مفتخرا وقلت انا لها

جاهى وحبل وسيلتى لا يصرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

يا خير مبعوث لاكرم امة | انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة | فغمام فضلك فيضه متسجم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فافض به وبمن يليه صحابة | وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة | فبجاه وجهك يستغاث ويرحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب اجب سميك احمدا | اوغثه فى الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ومن يلوذ به غدا | فلانت حصن للسمي وملزم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذوا الجلال وسلما | وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم فى الحمى | وسرى على عذب العذيب نسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا | اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا | نورا على الآفاق لا يتكتم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وله ايضا فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم

أمن تذكر اهل البان والبان | أم من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا فى محاجره | يفيض فى الخد هتانا بهتان

حالى كحالك اشتاق النسيم فلو
هب النسيم لحيانى واحيانى

انى اذا غرد القمرى فى سحر
بذى الاراكة اسهانى والهانى
وكلما لاح برق الغور مبتسما
فى الغور حرك اشجانى واشجانى
وقفت فى الحى بعد الظاعنين فلم
أرى سوى الوحش وآثار غزلان

يادمنة حلها البلوى فعوّضها | عصما وعفرا بقصسان وكثبان

وطالما كنت مصطافى ومرتبعى | وحيث مألف اخوانى وخلانى

فكم احن حنين الثاكلات على | نجد وتنجد نى بالدمع اجفانى

لا والذى نصب الاجبال راسية | فرد البقاء وكل غيره فانى

ماطال ليلى وليلى فى الغوير ولا | اوهى فؤادى هوى نعم ونعمان

الا شغفت بخير الخلق من مضر | مولى الفريقين قحطان وعدنان

هداية الله فى الدنيا وخيرته | من خلقه فهو هادى كل حيران

والله ما حملت انثى ولا وضعت | كمثل احمد من قاص ولا دانى

مهذب شرف الله الوجود به | وخصه بدلالات وبرهان

فى امة كان هاديها وليس لها | الا عبادة اصنام واوثان

سر السرارة لب اللب من مضر | مستغرق الفضل فرد ماله ثانى

حامى الحمى سيد السادات اشجع من | فى الله جاهد فى سر واعلان

لم يبق للشرك عونا يطمئن به | ولا نصير الذى بغى وعدوان

واصبحت ملة الاسلام ظاهرة | بالحق فالناس فى امن وايمان

وبدل الغى رشدا والضلال هدى | فى الارض والدين فرد ابعد اديان

آياته الغر فى التوراة بينة | وفى زبور وانجيل وفرقان

كم اخبرتنا به من قبل مبعثه | فينا بشائر احبار ورهبان

متى تجلت لنا انوار مولده | من الحجاز الى بصرى وكنعان

تتابعت منه آيات الظهور فما | خمود نار وماشق بايوان

ومعجزات بعد الرمل لو كتبت | لم يحصها ماء سيحان وجيحان

ياصاح ان خفت فى الايام نائبة | من ظالم قاهر او جور سلطان

ولم تجد فى الورى حر اله كرم | يرجى نداه ولا صفح عن الجانى

فلذ بمن سبح الحصباء فى يده | واقصد كريم السجايا مطلق العانى

محمد سيد الكونين والثقلي | ن والفريقين من عجم وعربان

وقل بفضل ضجيعيه فانهما | السيدان المجيدان الرفيعان

وثق بحبل شهيد الدار تلوهما | شيخ الكرامة عثمان بن عفان

ثم ابلغ الغاية القصوى ابو حسن | وابناه ايضا وعماه الكريمان

ائمة زين الله الوجود بهم غر مهذبة ابناء غران
لاغرو ان جعلوني من تفضلهم سلمان بينهم من بعد سلمان
اوشرفوا اقدار مدحي وهو شيمتهم اوبشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
ياسيدي يارسول الله يااملي يامو ئلي ياملاذي يوم يلقاني
هبني بجاهك ماقدمت من زلل جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكسف مايساورني من الخطوب ونفس كل احزاني
فانت اقرب من ترجى عواطفه عندي وان بعدت داري واوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد الوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني من بغي ذي حسد اوشامت شاني
اني دعوتك من نيابتي برع وانت اسمع من يدعوه ذوشان
واستعينك يافرد الجلال على دهر يحاول بعد الربح خسراني
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن يليه في الناس من صحب واخوان
وامنع حماي واكرمني وصل نسبي برحمة وكرامات وغفران
لاتغد عيناك عني بالرعاية في نفسي وسري ومن في الله والاني
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنى تحية منه تهدى كل رضوان
وجاد ارضاحوتك الغيث منسجما يامنتهى صفتي حسن واحسان

وقال رضي الله عنه متغزلا في الكعبة

من لنفس شفها بعدها عن بناها
اهلها في زرود وهواها وراها
كلما لاح برق من جياد شجاها
فبكت واستفاقت راحة في بكاها
وتراءت بنجد روضة ومياها
وديار المثلى فاح مسكا ثراها
وزمانا يصافي رامة ولواها
ليت ليلى رعت في بعدها مرعاها
وتدانت لصب ليس يهوى سواها
ياخليلي عوجا بي اشاهد رباها
واقبل ترابا عطرا من شذاها
واحيي مغاني ربع ليلى سقاها
وتراني ادني موضعا من خباها
فعساها تراني مرة واراها

ان راحي وروحي | حيث يحمي حماها | واماني قلبي | قبلة من لماها
بهجة الحسن كم من | عاكف في قباها | بردوا عن حشائي | بجواشي رداها
وأمروا الريح تهدي | نفحة من صباها | فسقتها الغوادي | واهنات عراها
مالنفسي معين | عند خطب عناها | غير بشرى نبي | في المعالي تناهي
سيد ساد من في | ارضه وسماها | هاشمي نماه | من قريش ذراها
فاق اهل المعالي | وعلا من علاها | من سعى خلفه في | طلب الفخر تاها
تقصر الرسل طرا | عنه وجها وجاها | ومنارا وهديا | وعلاء وانتباها
فله معجزات | بحرها لا يضاهي | ان سبع المثاني | فيه يا من تلاها
ومقامات صدق | لا يداني مداها | سدرة المنتهى في | منتهى منتهاها
وكذا القاب حيث | ماينادي الاله | سيدي هاك درا | فيك حال حلاها
ومعاني حروف | لا تضيع من رواها | وتجارات مدح | رابح من شراها
منك عبد الرحيم ال | سيوم يرجو اجزاها | يا شفيع البرايا | في غد من لظاها
كن لنفسي معينا | ان هوت في هواها | واكفها حر نار | جرف هار شفاها
وارعها في جنان | دانيات جناها | وصلاة تحيي | خاتم الرسل طه
وتغشى رياضا | حلها وارتضاها

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا صاحب القبر المقيم بيثرب | يا منتهى املي وغاية مطلبي
يا من به في النائبات توسلي | واليه من كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكشف عظيمة | ولحل عقد ملتو متصعب
يا من يجود على الوجود بانعم | خضر تعم عموم صوب الصيب
يا غوث من في الخافقين وغيثهم | وربيعهم في كل عام مجدب
يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها | وامان كل مشرق ومغرب
يا من يؤمل منه كل كرامة | ونلوذ في حرم الجناب الاغلب
يا من نناديه فيسمعنا على | بعد المسافة سمع اقرب اقرب
يا من هو البر التقي المنتقى | سر السرارة طيب من طيب
يا من سرى من مكة للمسجد الا | قصى على ظهر البراق المنجب
يا من تلقته ملائكة السما | بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب

يامن تناهى فوق سدرة منتهى ... لعناية سبقت وحق موجب
يامن بحن العرش والكرسى اذا ... نودى لقرب فاق كل مقرب
ان كان رؤيتك الرفيعة فى العلا ... منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة ... والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان حال الوصف يهتف قائلا ... يا نازلا بجنابنا كالاجنبى
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل ... تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر ... بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك فى مقا ... م الحمد ذى الحوض الهنئ المشرب
ولقد بعثت لامة امية ... نورا على الاكوان غير محجب
رأت الفضائل منك فى حمل وفى ... طفل ومقتبل الشباب واشيب
لما تلوت الوحى معجزة لهم ... سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا ... بتعطف وتلطف وتأدب
وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم ... بالسيف يرعف والعتاق الشزب
فاجاب دعوتك الذى فى سمعه ... وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا ... من بعد عزتها هو متغلب
فعلا منار الدين حين منعته ... ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة ... والله رب وابن آمنة نبى
والحق متضح السبيل باحمد ... ولمذهب الاسلام اشرف مذهب
ياسيدى انى رجوتك ناصرا ... من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحى فيك ياعلم الهدى ... سببا وانت وسيلة المتسبب
فأقل عثار عبيدك الداعى الذى ... يرجوك اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوا لديه براءة ... من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بحولك باغضيه وكل من ... يؤذيه من متمرد متعصب
واجز بها عبد الرحيم كرامة الـ ... ـدارين خير جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم ... فى كل حال ياشفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال اتم ما ... صلى وسلم يارفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا ... علام اهل الفضل كل مهذب

قوله كالاجنبى لعله لا اجنبى ؟ ا هو ظاهر اه

ماغردت ورق الحمام وما انثنت | عذب البشام ضحى بروح الارنب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يارب صل على النبي المجتبى | ماغردت فى الايك ساجعة الربا
يارب صل على النبي وآله | مااهتزت الاثلات من نفس الصبا
يارب صل على النبي وآله | مالاح برق فى الاباطح اوخبا
يارب صل على النبي وآله | ماامت الزوار نحوك يثربا
يارب صل على النبي وآله | ماقال ذو كرم لضيفه مرحبا
يارب صل على النبي وآله | ماكوكب فى الجو قابل كوكبا
يارب صل على الذى ادنيته | من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره | صلوا عليه فما احق واوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم | فى يوم يبعث كل طفل اشيبا
صلوا على من ظللته غمامة | والجذع حن له وافصحت الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه | دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا | وردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا | من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما | احلاك ذكرا فى القلوب واعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما | اوفاك للمتذممين واحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما | ازكاك فى الرسل الكرام واطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من | عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمى دموعا | وبت سمير من هجر الهجوعا
رحلتم ذات ذات البين عنى | فها انا بعدكم ابكى الربوعا
ومالى لا انوح على طلول | اطلت باهلها وبها الولوعا
وفى يوم الربوع سلبت عقلى | بنجد لا رعى الله الربوعا
وكنت احب ان اخفى غرامى | فيأبى الدمع الا ان يذيعا

فكيف بهائم يرجو وصالا
ولم يكن الزمان له مطيعا

لقد

لقد علم الفريق بان مثلي ... اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظمأى وجوعى ... لفقد الاهل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي ... اذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي ... فيأتي الانس انسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا ... لقلدني بزورتهم صنيعا
اصيحابي دعوا عبرات جفني ... تجد بدرا فطيبة فالبقيعا
فان بها نبيا هاشميا ... شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى ... سقوا اعداءه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجاء منهم ... اذا لبسوا دماءهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحي ... كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا ... الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم جالت عتاق الخيل منهم ... اسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادي ... رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في السماء النقع بيض ... ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظبا لهبا ظننا ... متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العزى شعوبا ... كما شعبوا من التقوى صدوعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر ... كان لها به مرعى مريعا
فكم غمر طغى وبغى عليهم ... فبات بجدل الغبرا ضجيعا
وذي نظر سعى حتى رآهم ... فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت ... رؤس المشركين لها ركوعا
مدحت اولئك الملأ افتخارا ... فصار بمدحهم زمني ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبيّ ال ... هدى وعلى صحابته جميعا
به وبهم علت رتبي لاني ... طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلي وحبي ... لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كلئت بهم من المحن اللواتي ... تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا ... وتشريفا ولم اكن البديعا
الست علوت عن سبع طباق ... يؤم ركابك الركن الرفيعا

وشرفك المهيمن بالتدانى … فاصبح كل ذى شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو … وجوه الخلق للبارى خضوعا
وانت احق من يرجى بصيرا … لنائبة ومن يدعى سميعا
ايا مولاى ضاع العمر جهلا … ولست ارى لفائتة رجوعا
فخذ بيدى وجد بالعفو يا من … اذا ناديته لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقى … وما يخشى رفيقك ان يضيعا
وعم بما تخصصنى صحابى … وحاشيتى واصلى والفروعا
رجونا جاه وجهك من ذنوب … ثقال تعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وانت نور … خلقت لكل ذى ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك من مرج … تداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما تولت … نجوم الغرب تنتظر الطلوعا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

خل الغرام لصب دمعه دمه … حيران توجده الذكرى وتعدمه
فاقنع له بعلاقات علقن به … لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره … ولا علمت الذى فى الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوى لعذرى ما هجعت … عيناك فى جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل … بال عفت بيد الانواء ارسمه
ما الحب الا القوم يعرفون به … قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته … نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك ان تقفو مآثرهم … والشئ صعب على من ليس يحكمه
انى اورى لغيرى حين يسألنى … بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطالما سجعت وهنا بذى سلم … ورقاء يعجم شكواها فافهمه
وتنثنى نسمات الغور حاكية … علم الفريق فادرى ما تترجمه
يا من اذاب فؤادى فى محبته … لو شئت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الحيا ربع صب سار منه الى … شعب المريجات هامى المزن يرهمه
وبات يرفض من سفح الخزام الى … وادى ادام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلك البطاح الى … ام القرى والرياح البشر تقدمه

وكلما كف اوكلت ركائبه ... ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه

لناالب على البطحاء عارضه ... على المدينة برق راق مبسمه

سقى الرياض التى من روضها طلعت ... طلائع الدين حتى قام قيمه

حيث النبوة مضروب سرادقها ... والنور لايستطيع الليل يكتمه

والشمس تسطع من خلف الحجاز وفى ... ذاك الحجاز اعز الكون اكرمه

محمّد سيد السادات من مضر ... سر النبيين محيى الدين مكرمه

فرد الجلالة فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود ابر القلب ارحمه

نور الهدى جوهرة التوحيد به سما ... ءالمجد واصفه بالبدر يظلمه

من نور ذى العرش معناه وصورته ... ومنشئ النور من نور مجسمه

ومودع السر فى ذات النبوة من ... علم و حسن واحسان يقسمه

فذاك من ثمرات الكون اطيب ما ... جاد الوجود به اعلاء اعلمه

فما رأت مثله عين ولاسمعت ... اذن كأحمد اسن الاين تعلمه

امست لمولده الاصنام ناكسة ... على الرؤس وذاق الخزى محرمه

واصبحت سبل التوحيد واضحة ... والكفر يندبه بالويل ماتمه

والارض تبتهج من نور ابن آمنة ... والحق تصمى ثغور الجور اسهمه

وان يقم لاستراق السمع مسترق ... فعنده صادر الارجاء يرجمه

ان ابن عبد مناف من جلالته ... شمس لافق الهدى والرسل انجمه

العدل سيرته والفضل شيمته ... والرعب يقدمه والنصر يخدمه

اقام بالسيف نهج الحق معتدلا ... سهل المقاصد يهدى من تيممه

وكلما طال ركن الشرك منتهيا ... فى الزيغ قام رسول الله يهدمه

صارت من المسجد الاقصى ركائبه ... يزفه مسرج الاسرا وملجمه

والشوق يهتف ياجبريل زج به ... فى النور ذلك مرقاه ومسلمه

والعرش يهتز من تعظيمه طربا ... اذ شرف العرش والكرسى مقدمه

والحق سبحانه فى عز عزته ... من قاب قوسين اوادنى يكلمه

فكم هنالك من فخر ومن شرف ... لمن شديد القوى وحيا يعلمه

حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة ... يمحو الشرائع والاحكام تحكمه

هانت صفات عظيم القريتين وما ... يأتيه جهل ابى جهل وزعمه

حال السها غير حال الشمس لو علموا ‌ ‌ بل اهل مكة في طغيانهم عمهوا

فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر ‌ ‌ فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه

لك الجميل من الذكر الجميل ومن ‌ ‌ كل اسم جود عظيم الجود اعظمه

يا ايها الآمل الراجي لينهك ما ‌ ‌ ترجوه ذا كعبة الراجي وموسمه

قبرا تشاهد نورا حين تبصره ‌ ‌ عيني وانشق مسكا حين الثمه

كم استنيب رفاقا في زيارته ‌ ‌ عني وما كل صب القلب مغرمه

وكم يصافحه من لا يدي يده ‌ ‌ ولا فمي عند تقبيل الثرى فمه

حتى اناديه من قرب وانشده ‌ ‌ قصيدة فيه املاها خويدمه

مهاجرية افترت كمائمها ‌ ‌ عن نور ورد لسان الحال ينظمه

كم يأمل الروضة الغراء ذو شغف ‌ ‌ يرجو الزيارة والاقدار تحرمه

مستعديا بحبيب الزائرين على ‌ ‌ دهر تنكر وا بالاجمال معجمه

فقم بعبدك يا شمس الكمال وكن ‌ ‌ حماه من كل خطب مر مطعمه

وارع الكريم اذا اضاق الخناق به ‌ ‌ ماخاب من انت في الدارين ملزمه

يا سيد العرب العرباء معذرة ‌ ‌ لنادم القلب لا يغني تندمه

انقضت ظهري باوزار وجئتك لا ‌ ‌ قلب سليم ولا شيء اقدمه

يا صاحب الوحي والتنزيل لطفك بي ‌ ‌ لازلت تعفو عن الجاني وتكرمه

وهاك جوهر ابيات بك افتخرت ‌ ‌ جاءت بخط اسير الذنب يرقمه

فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن ‌ ‌ يليه ان هم صرف الدهر يدهمه

واجعله منه برأى العين مرحمة ‌ ‌ اذا المهيمن ليس يرحمه

وان دعا فاجبه واحم جانبه ‌ ‌ يا خير من دفنت في القاع اعظمه

فكل من انت في الدارين ناصره ‌ ‌ لم تستطع تحسن الايام تهضمه

عليك من صلوات الله اكملها ‌ ‌ يا ماجدا عمت الدارين انعمه

يندي عبيرا ومسكا صوب عارضها ‌ ‌ ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه

ما رنح الريح اغصان الاراك وما ‌ ‌ جابت على ابرق الحنان حومه

وينثني فيعم الآل جانبه ‌ ‌ بكل عارض فضل فاض مسجمه

وقال ايضا فيه عليه الصلاة والسلام

السبع صل مالمن راقي ‌ ‌ ام مبتلى بتحمل الاشواق

ام لحظة سبقت عليه فامرضت ... احشاءه بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية ... فمتى تلاقى بعض ماهو لاقى
لولا بدور في الخدور كوانس ... ماهام ذو شجن بذات نطاق
تجرى الخطوب فما امر على الفتى ... من يوم بين بعد يوم تلاق
ياساقى العشاق راح صبابة ... ادر الصبابة واسقنى ياساقى
وقف المطى اذا مررت بذى النقا ... تبكى الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فاننى ... نمل بكأس للغرام دهاق
ماكنت اعرف ما الصبابة والبكا ... لولا فراق خريدة معتاق

(هذه الاربعة ابيات العلم فيها انها ليست من كلام المهاجري وانما استحسنها بعض الناس فطلب من المهاجرى ان يحصل لها اولا واخرا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه)

والدعتها والدمع يقطر بيننا ... وكذاك كل مودّع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها ... وشمالها مشغولة بعناق
لوان مالك عالم بجوى الهوى ... ومحله من اكبد العشاق
ماعذب العشاق الا بالهوى ... ولو استغاثوا غاثهم بفراق
والى حبيب الزائرين محمّد ... طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم فى الليل نور جلاله ... كالشمس طالعة على الآفاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى ... والشوق غير بقية الارماق
ياحسرتاه على زمان عاقنى ... عنه وسار احبتى ورفاقى
نزلوا على الكرم العريض بماجد ... نفحاته كالغيث فى الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى ... علم النبوّة صفوة الخلاق
ذوالحسن والاحسان بحر اليمن والا ... يمان حاوى الخلق والاخلاق
حاوى المحامد كامل الصنفين فى ... نفع وضر فاتح الاغلاق
يلقى الموالى والمعادى منه فى الـ ... حالين حلو جنى ومر مذاق
فاذا سميت فاحمد ومحمّد ... واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحى الضلالة بالهدى ... سامى الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى ... فى ليل كفر مظلم ونفاق

امن الاله نضاه سيفا مصلتا ... فيهم وهم في غرة وشقاق
ابحاره تعنو المفاخر مثلما ... يعنو السها للشمس في الاشراق
ولمعجزات الرسل باع قاصر ... عن معجزات اللاحق السباق
وبمحكم التنزيل طهر قلبه ... فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل ... يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من اسرى به الرحمن في ... افق العلا بدرا بغير محاق
وللمسجد الاقصى استمر رحيله ... وثنى الى عرش المهيمن راقي
يا صاحب القبر المنير بيثرب ... أنا من ذنوبي في اشد وثاق
ناداك من برح اسير ذنوبه ... أفلا تمن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهري بالكبائر سالكا ... سبل المهالك صحبة الفساق
ونقضت عهدا قد تقادم عهده ... يا وافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنع حماه من السعاة وكن له ... خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى الباري له ولسربه ... وقهم عذابا ماله من واق
وبهجرة المرواح ثم صويحب ... هو من عبيد للذنوب رقاق
متعرضا لعريض فضلك يا رسو ... ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك في الدنيا لنجح مطالب ... ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
ان قمت بي وبه امنا كلما ... نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيابتين اليك من ... مهدي حواش للمديح رقاق
تذري رياح المسك من نفحاتها ... فيهيج كل نسيم خفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها ... بيك يا ذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... عدد الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا ... علام ما وجدت حداة نياق

وله ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

أفي نيابتي يبرح تقيم ... وقد رحل الاحبة يا نديم
ومالك والتخلف عن فريق ... متى رحلوا احللن بك الهموم
طوت بهم المراحل في الفيافي ... قلائص تذرع الفلوات كوم

فلعسان فسردد ثم مور | فخيران لهن به رسيم

الى حرض الى خلب ترات | الى جازان جازت وهي هيم

ومرت فى رباضمد وصيبا | ولؤلؤة وغوان تهيم

وذهبان وفى عمق وحلى | تساورها المفاوز والرسوم

وفى يبة وفى كنفى قنوتا | سرت والليل منعكر بهيم

فذوقة فالرياضة فاستمرت | بجنب المحفر يطربها النسيم

الى الميقات ظلت خائضات | غمار الآل يلحقها السموم

وباتت عند ماوردت اذاما | تحن فلا تنام ولا تنيم

وفى ام القرى قرت عيون | عشية لاح زمزم والحطيم

اولاك الوفد وفدالله لاذوا | اليه بفقرهم وهو الكريم

وطافوا قادمين ببيت رب | فتم لهم طوافهم القدوم

وبين المروتين سعوا سبوعا | لكى يمحو شقاءهم النعيم

وقاموا فى تمام الحج فرضا | وندبا طالبين رضا يدوم

وادوا فى المشاهد كل حق | وما سمعوا ملامة من يلوم

وراحوا بعد للتوديع لما | قضوا تفثا هناك ولم يقيموا

وعادوا راحلين الى حبيب | له العلياء والحسب الصميم

هو القمر المضئ لكل سار | وملته الصراط المستقيم

رسول الله اشرف من يصلى | ومن يتلوا لكتاب ومن يصوم

محمد الامين حبيب ربى | عريض الجاه نائله عميم

بشير منذر قمر منير | اخو صفح عن الجانى حليم

اناف بفخره حسبا ومجدا | وفرعا زاد ذاك الفخر خيم

جعلتك يارسول الله مالى | ومأمولى اذا حضر الغريم

وسيرت الجبال باذن ربى | وجاء الحق واجتمع الخصوم

فقم يوم القيامة بى فانى | لنفسى ياابن آمنة ظلوم

الست ابن العواتك من قريش | لك التبجيل والشرف القديم

لك الخلق الذى وسع البرايا | وحق لمثلك الخلق العظيم

لك التنزيل معجزة وفخرا | نسخن به الشرائع والعلوم

لك القمر المنير انشق طوعا … وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب … وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد ناداك سم العضو صوتا … اغيرك من تكلمه السموم
وانت حيا به تحيا البرايا … وتنتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم اقل عثاري … فاني عبدك الفلس العديم
اضعت العمر لا عمل رضي … افوز به ولا قلب سليم
ابارز بالقبائح من يراني … واخفي الذنب وهو به عليم
ومالي يارسول الله ذخر … الوذ به سواك ولا كريم
فحط عبد الرحيم ومن يليه … فانت بكل مطرح رحيم
وكن يد نصرتي وامان خوفي … ويبلغني بجاهك ما اروم
عليك صلاة ربك ماتناغت … حمام الايك اوسرت النجوم
صلوة تبلغ المأمول منها … صحابتك المهذبة القروم

وقال رضي الله عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاج الشوق الى ولديه

طيف الخيال عن النيابتين سري … الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
سرى على بعد دارينا ينم به … روح النسيم فهدى منهلا عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل … ومن وعور الى ام القرى وقرى
افديه من زائر مازارني ابدا … وذاكر ما نسى ودي ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو مبتعد … عني فما غاب عن عيني ولا حضرا
ليت الاراك التي مر النسيم بها … تدري بشكواي بل ليت النسيم دري
ما صبر صب له في كل جارحة … جرح اعاد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الشكوى له شجنا … فذكرته زمانا مر فادكرا
من لي بطفلين من خلقي كأنهما … زغب القطا اذ عدمن الماء والشجرا
فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت … نفسي الفراق ولا اخترت النوى بطرا
ولم يكونا حبيبين افتقدتهما … في غربتي بل فقدت السمع والبصرا
هما وديعة من يرعى ودائعه … ومن يرى وهو داني القرب ليس يرى
في ذمة الله محفوظ ان اسأله … يكفيهما المكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فؤادي ان عنيت فما … جفاك والدك النائي ولا هجرا

وانما هي احكام مقدرة ... موصولة بقضاء سابق قدرا

لاكلت الريح ان تبدي لنا خبرا ... من المحبين او تهدى لهم خبرا

حسبي من الوجد اني ما ذكرتهم ... الا تكفكف ماء العين والخد را

رحلت عنهم غداة البين من برع ... وفي الحشا لهب النيران مستعرا

وسرت والشوق يطويني وينشرني ... موصلا بهجير بين وسرى

حتى انتهيت الى الميقات في زمر ... من وفد مكة ياطوبى لها زفرا

ثم اغتسلنا واحرمنا وساربنا ... حادي المطي بخوض الهول والخطرا

ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي ... مع الملبين ممن حج واعتمرا

حتى اناخت مطايانا بذي كرم ... لكل وفد لديه زلفة وقرى

من ريف رأفة رب الحجر والحجر اله ... ميمون لما وصلنا الحجر والحجرا

طفنا القدوم وصلينا لديه كما ... رمنا وجئنا بركن السعي اذ شكرا

ثم اطمأن بنا التعريف بعد اذ ... في موقف جمع السادات والكبرا

وفي المفيضين عدنا حين تم لهم ... رمي الجمار وهاج النفر من نفرا

نجوا فراحوا يزورون ابن آمنة ... لو عدت في الفرقة الحافين مستطرا

عسى لطائف ربي ان تبلغني ... قبرا يقر بعيني رأيه نظرا

قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا ... فيخجل النيرين الشمس والقمرا

حيث الكرامات والآيات ظاهرة ... لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا

وحيث مهبط جبريل ومصعده ... يتلو على احمد الآيات والسورا

فرد الجلالة فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود عن الاشباه والنظرا

اعلى العلا في العلا قدرا وامنعهم ... دارا وجارا واسما في السما وذرا

سر السرارة لب اللب منتخب ... من هاشم خير مدفون بخير ثرى

هداية الله في الدنيا وصفوته ... فيها وخيرته ممن ذرا وبرا

ان كان في الكون موجودا وآدم في ... ماء وطين حماء لم يكن بشرا

نبوة قبل خلق الخلق سابقة ... ان الامام امام والوراء ورا

السهلة السمحة الغراء ملته ... وآله الطيبون السادة الغررا

اتى وامته العمياء قد حملت ... اصرا فخفف اثقالا وحل عرا

على شفا جرف هار فانقذها ... لما اقال بحسن البشر من عثرا

وقام يتلو من التنزيل معجزة … تمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا … لا دين من سيب الانعام اوبحرا
وحرم الدم والميتات محكمة … وما اهل لغير الله او نذرا
يكفيك ان الفتى المكى طلعته … فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته … على النبيين سل من قد قرا ودرى
يس فيه وطس امتداح علا … والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى عالمة … بانه خير من فوق الثراء يرى
وكم رعى بالتغنى حق حرمتهم … مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته … ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما عادوا واعطوا صموا فخالطهم … بالسيف بأسا فلبى السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية … وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحيين ومن … ابناء قيلة اهل الدار اشد شرى
قوما اقاموا حدود الله وابتدروا … ظل السيوف ليعطوا اجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا … بالله وامتثلوا لله ما امرا
باعوا نفائسهم منه وانفسهم … بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه … بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبى بين اظهرهم … غدا به الدين فى الآفاق مشتهرا
مبارك الوجه يستسقى الغمام به … غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا … غبر السنين كمت انواعها المطرا
يا رحمة الله حيى روحه ابدا … عنى وظلى وياتى حيثما قبرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا … ان يطلق الله بالغفران من اسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض رمت … بى الامانى والباع الذى قصرا
مستعديا من زمان لا نصير به … يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجو السعادة فى الدارين جائزة … لاحرف فيك منى تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن … يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالى ومأمولى ومعتمدى … ونجتى يوم القى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملنى … مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا

منه ،

مني عليه تحيات مباركة تنمي فتستغرق الآصال والبكرا
ما لاح زهر الرياض الغر مبتسما او عانق الريح غصنا مائسا خضرا
تخص ارواح قوم هاجروا معه والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة ما البرق من علويات بالحجاز سرى

وقال رضي الله عنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

أتحب مسئلة بغير جواب فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة ان تكون متيما فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذي ترجوه وارحل قعدة التجواب
دعها من النيابتين تحثها نغمات حادي العيس بالاطراب
غلبا اذا رحلت تخال كانها فلك ترامى في خضم سراب
وجناء لم يبق السرى منها سوى رمق يسير بجيئة وذهاب
وبقية من اعظم مهزولة طفقت تغلغل في ارق اهاب
افلا تحن لي الاراك وقد رأت حلل الربيع كست جسوم روابي
واذابها عبق النسيم وانما كيف الهوى والجسم غير مذاب
يا نازلين بذي الاراكة اوبذا ت الجزع رسمي غرة ورباب
هل عندكم علم عن العلمين او عن معهد بالرقمتين خراب
اني احن لي العذيب واهله والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقني من نحو طيبة نسمة تنبي المشوق بطيب الاطياب
للحب ما أبقى فراق احبتي مني وما لم يبق للاحباب
يخفي الغرام تجلدي فتذيعه عبرات جفن عن صبابة صابي
ما زالت الايام تقرع مروتي حتى التجأت الى اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد من آل غالب قاهر غلاب
العاقب الماحي الضلالة بالهدى ومدمر الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم في الارض نور هداية وصواب
وغدا نبيا حيث كان وادم سيكون من ماء وطين تراب
فمضى الزمان ونعته وصفاته من قبل مبعثه بكل كتاب
اخباره مع سائر الاحبار والـ رهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلائل عنوا بمن مناصب الانساب
ورأوه بدرا ساطعا متنقلا بالنور فى الارحام والاصلاب
حتى نضاه الله سيفا مصلتا بالحق يدحض حجة المرتاب
كم عاندته قريش اول وهلة سفها وكم نبزوه بالالقاب
وسموه مع صفة الجنون بكاهن وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب واشرقت شمس النبوة فوق كل حجاب
عبد المهيمن وحده سبحانه بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدى والشرك منتكص على الاعقاب
رفعت لك الرايات يا قمر العلا ونهاية التمكين قرب القاب
فغدوت بالقدمين اشرف من مشى فى الارض من عجم ومن اعراب
ولك العلا والفخر غير مدافع بين الورى يا واضح الاحساب
فى ملة نكحتك كفؤا بعد ما عدمت وجود الكفؤ فى الخطاب
ولانت اسمى المرسلين مكانة بجلال قدر او علو ركاب
ياسيدى انا من علمت اذابنى حمل الذنوب وجور دهر ناب
لو لم تكن لى اذ حجبت ولم ازد الاغناءك وحده لكفى بى
ماذا يقول لآمل متعرض بعريض فضلك واقف بالباب
وافاك لا علم ولا عمل ولا قلب سليم لائذ بمآب
فاعطف على عبد الرحيم برحمة واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به وبمن يليه فانه مستعتب فى موضع الاعتاب
واقمع بحولك باغضيه وكل من يؤذيه من متمرد مرتاب
وبجامع النيابتين صويحب واهى القوى متقطع الاسباب
ان قمت بى وبه بلغنا كل ما نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم يشكوا من الحمى

ارياح نجد تمسى الهابا وتقطعى طرق الحجاز ذهابا
وصلى مسيرك بالاصائل والضحى نعود روح العطف منك ايابا
فعساك ان تصلى بلاد محمد تجدى رياضا بالوفود رحابا

حيث المظلل بالغمامة والذى | ملأ الزمان هداية وصوابا
لبى به وقفى قبالة وجهه | واستأذنيه وبلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه | من ام ملدم قد اذيق عذابا
نفخت عليه بحر نار جهنم | واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم تبق من اعضائه | الاعظا ما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة | ياخير من سمع النداء فاجابا
ياصاحب الجاه العريض لمثلها | احسنت ظنى فى الزمان فخابا
قم بى وبالمرضى فجودك عارض | مازالت المرضى اليه عيابا
فلقد جعلتك فى الخطوب وسيلتى | ان نابنى زمن قرعت البابا
قل انت فى الدارين منا لاتخب | من بعدها يا صاحب النيابا
انت الذى نرجو الجنان بجاهه | ونجاور الولدان والاترابا
منى السلام على المقيم بطيبة | من طاب من خبث العيوب فطابا
وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى | وتجنب الازلام والانصابا
ودعا الى الدين الحنيف بسيفه | فغدت رؤس المشركين جوابا
من بعد ما جحدوا جلالة قدره | سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور من الذى | هزم الجيوش وشتت الأحزابا
ومن الذى طمس الضلال بسيفه | وأعاد عامره المنيع خرابا
يااكرم الكرماء يا اعلى الورى | شرفا وامنع ذروة وجنابا
انا عبدك الجانى جنيت ولم ازر | ولئن عتبت فما اطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية | شملت على عبد أساء فتابا
لم الف غيرك من الوذ به اذا | مكر الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لى وكن يد نصرتى | ولمن يلينى نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى | ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا | وسموا على شهب السما احبابا

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

لاقيت يانفس حقا ما حكى الحاكى | فامضى لشانك انى لست الحاك
واستعذبى غصص التعذيب راضية | وحكمى الحب على الحب يرعاك

واستنظرى فرص الايام عائدة — واستعملي الصبر وارعى ترك شكواك

عساك ان مت فى ذكراك مت على — شهادة الحق حيث الحق يلقاك

والله لولا املى تجاذبنى — ذمام عهد قديم كنت ارعاك

اغفلت من غفلات الدهر آونة — آوت من الجيرة الغادين مثواك

ايام ليلى بوادى السدر نازلة — مقيمة خدرها المضروب يمناك

والعيش اخضر والايام مشرقة — وعين رب الهوى العذرى ترعاك

ونظرة جلبت حتفى وليس لها — شاك لانى انا المشكو والشاكى

ردى بقية روح فات من رمقى — يا شمس حسن بدت من برج شباك

وارنى لقلبي بما فى سحر عينك من — حبائل مرصدات لى واشراك

وبين سفح جياد فالمسيل الى — دار الامير غروس نورها زاكى

سحارة الطرف ترمى من لواحظها — حب القلوب باحياء واهلاك

خذى بحقك من عينيك لى خفرا — حتفا فعائقنى عيناك عيناك

وساعدينى على التقبيل مغتنما — فما الذك تقبيلا واحلاك

فكم وديعة شوق لى اليك مضت — قد كنت يوم النوى اودعتها فاك

عواطل السرب ترعى فى الخزام وما — يجن ذو شجن الا لذكراك

صفت صفاتك للعشاق وابتهجت — انوار حسنك من انوار حسناك

خلف الخمار جمال منك خامره — حسن بديع محانى فى محياك

ودون سترك سر فى طلائعه — نور كبهجة نور الشمس غشاك

وروضة من رياض الخلد قد ملئت — من الجمال حواها منك ركناك

وثم روح من الفردوس منتفخ — فى الجمر يعبق من رياه رياك

وفى المشاهد آيات مبينة — تنبى شواهدها عن فضل معناك

مايملأ العين مرجس ومن حسن — ويشرح الصدر الاحسن مرآك

كم من قتيل الهوى العذرى احسبه — لا يستفيق بشئ غير لقياك

وكم من افنى الليالى نضو صبوتهم — ماطاب نفسا بغير حين وافاك

حياك ربى عنى كل آونة — بكل مكرمة حياك حياك

وجاد طيبة صوب المزن منسجما — تنجه معصرات ذات احلاك

حيث النبوة مضروب سرادقها — والحق يزهو بسامى النور سماك

وحيث من طهر الاقطار قاطبة ... بالسيف من كل ذى بغى و اشراك

محمد سيد السادات من مضر ... حامى الحمى فرع اصل طيب زاكى

هداية الله فى شام و فى يمن ... وخيرة الله من رسل واملاك

مهذب قرشى الاصل يشرف عن ... حام وسام وعن روم واتراك

مستجمع الحسنى الاحسان والكرم ال ... فياض فاض فلم يعرف بامساك

لسانه الوحى والتنزيل معجزة ... ينسيك عجمة قبطى وانطاكى

معطى الحقوق لمن والى وقاطع من ... عادى وعاند منهم قطع فتاك

طاق المحيا لكل النازلين به ... وفى الكريهة حتف لفارس الشاكى

غضبان تحت ظلال السمر ممتلئا ... باسلو عند عبوس الدهر مضحاك

وراسخ العلم والصفح الجميل اذا ... يرجى وليس لذى ستر هتاك

جلالة ملئت جودا و مرحمة ... عن ماجد لدم الطاغين سفاك

اغنى واقنى واحيا دين امته ... بصولة بثها فى كل معراك

والحرب قامت على ساق به وسمت ... اذ قام منتقما من كل افاك

فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا ... فما يفيقون من فوت وادراك

نكاية لم تدع للمشركين يدا ... تعلو وما كل من يبغى العلا ناكى

يا سيدى يا رسول الله يا املى ... يا راحة الروح من ضيم واضناك

ناداك من برع الغراء قائلها ... عبد الرحيم المسىء الخائف الباكى

امليتها فيك من بعد ولست بها ... بغير عروتك الوثقى بمساك

اذ لم اكن لسبيل الرشد متبعا ... ولا لمنهج زلاتى بتراك

ولا من الجهل والعصيان ممتنعا ... ولا بنسك اولى التقوى بنساك

فاجعل جزائى عليها كل مكرمة ... من انعم لا قناطير و أسكاك

والبس شعار صلاة الله دائمة ... ممتدة مر اعصار و افلاك

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

صدوا عن الصب الكئيب واعرضوا ... والهجر اطول ما يكون واعرض

كثر السقام فقمت اطالب برءه ... من اين يبرأ والطبيب الممرض

ان يستحلوا بالفراق دمى فلى ... يوم القيامة حجة لا تدحض

قف بالمطى على مآثرهم ولو ... مقدار ما يتمضمض المتمضمض

هم جيرتي قبل الفراق وانما ... كتب الفراق ولا رضيت ولا رضوا

ياحسرة العشاق من غصص النوى ... لوانهم بالهجر وصلا عوضوا

لله ركب ازمعوا راد الضحى ... والشمس تلفح والقلائص تركض

رحلوا المطى يؤمهم من يثرب ... رعد يحن وبارقات تومض

وغمائم تكسوا الرياض مطارفا ... يفترعنها مذهب ومفضض

بلد به المجد المؤثل والسخا ... والبدر والبحر الطويل الاعرض

بحر يموج غنى لمغترفيه لا ... وشل به يتبرض المتبرض

قمر تسلسل من ذؤابة هاشم ... لمكانة عنها المراتب تخفض

صفو السرارة صفوة العز الذي ... في الله يبرم مايشاء وينقض

ناهي الورى عن فعل كل دنية ... وعلى المكارم والوفاء محضض

بر بمن والى عدو للعدا ... في الله شيمته يحب ويبغض

فنزيله خصب الرحاب وجاره ... عالى الجناب وبسطه لا يقبض

هو مكرم للناسكين بهديه ... هو ضيغم تحت العجاج محرض

هو مقبل القلب السليم على الهدى ... وعن الغواية والضلالة معرض

وله الحنيفة ملة مرضية ... دين الخليل وكل دين يرفض

ياسيد الثقلين يامن هديه ... في الناس نور واضح لا يغمض

ومن الصلاة عليه حق واجب ... ابدا يسن على العباد ويفرض

نطقت بفضلك معجزات جمة ... فالكل فيك مصرح ومعرض

ادعوك من نيابتي برع وفي ... كبدي من الاشواق حر ممرض

فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... واجبر بفضلك ما الحوادث تمهض

انا في جوارك يوم ماتطوى السما ... والنار تسعر والخلائق تعرض

اوردني الحوض الذي اوصافه ... من دونها لبن وشهد ابيض

وانظر الي بعين لطفك انني ... لعريض جودك امن متعرض

واذن لمشتاق يزرك فانه ... لايستطيع من الكبائر ينهض

فكم امرئ ادنيته من بعده ... فاتت به الاقدار سعيا تركض

ومضى الزمان فما انقضى وطرى بكم ... والنفس تأمل والحوادث تعرض

وعليك صلى الله يامن عرضه ... عن كل ذنب بالمحامد يرحض

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الحصاوري

دمى طلل بين الطلول بحاجر … افلا تعجبوا من عبرة بمحاجري

وخلوا فؤادي يستبيد فراقهم … غراما يرى ما بين ناس و ذاكر

فذكرى خييمات الاباطح لم تزل … تهيج لقلبي وجد مجنون عامر

وما الحب الا لوعة وصبابة … تذيب ومهجور يحن لهاجر

وحل الهوى العذري يتم به الفتى … بخلع عذار الحب عن غير عاذر

عسى نسمة من سفح نجد تهب لي … بريح الخزامى والبشام النواضر

وتشرح لي حال الفريق فربما … ازاحت بذكرى منجد وجد غائر

فلله عيش بالحمى سمحت به … شحاح الغواني في المغاني الدوائر

ليال سرقناهن من زمن مضت … به غفلات العيش في شعب حاجر

اما والذي حج الخلائق بيته … رجالا وركبانا على كل ضامر

ومن طاف تعظيما وهرول ساعيا … وكرر اذكار الصفا والمشاعر

لاستعطفن الوصل منكم على النوى … بلوعة قلب او بعبرة ناظر

فما برحت مرضى الرياح تنم عن … قديم غرام في خفي ضمائري

ويوم كظل الرمح خلفت طوله … ورائي واستقبلت ليلة ساهر

اشيم بروقا من غوير تهامة … واخرى بنجد نصب تلك الغوائر

وتنظر عيني نور شمس جلاله … قبال قبا تجلو دياجي الدياجر

شعاع تسامى من ضريح محمد … واشرقن منه طالعات البشائر

هو الرحمة المهداة للخلق حبذا … كريم السجايا خير باد وحاضر

اليس انشقاق البدر معجزة له … وظل غمام الجو عند الهواجر

وسجدة اجمال وسجدة ظبية … وحنة جذع من هشيم المنابر

وتسبيح حصباء بيمن يمينه … وفيض زلال الماء يوم العساكر

واخبار عضو الشاة اني مسمم … فتبا لافعال اليهود الاصاغر

ويوم دعا الاشجار من غير حاجة … سعت نحو خير الخلق سعي مبادر

واشبع يوم الخندق الجيش كله … بصاع شعير كان في بيت جابر

وفي ثمر اهوى بسهم فلم يزل … بجيش لهم بالرمي من غير حائر

ومسرى رسول الله من بطن مكة … الى المسجد الاقصى كلمحة ناظر

قام بها الاملاك والرسل وانثنى — الى الملأ الاعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل فى سمر الرضا — وبشر من اهل السما كل سامر
وزج به فى النور حتى اذا انتهى — الى موقف ما فيه فجج لسائر
اشار اليه الله بالبشر فانثنى — يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطأ باخمص غيره — وآثار تخصيص على كل آثر
ويبداء نور وحده جاز جنحها — على قدم ساع الى الخير طاهر
فلما دنا من قاب قوسين نفحة — والبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكأس الحب من فوق عرشه — سلافة قرب لا سلافة عاصر
وبوأه فوق النبيين رتبة — تحاشى بها عن مشبه ومناظر
وشفعه فى المذنبين وزاده — خصائص اخرى لا تعد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذى — يوافيه ظامى الورد ريا للصادر
اليك شفيع المذنبين مدايحا — مؤلفة تزرى بنظم الجواهر
اتيتك يا شمس الهدى متشفعا — بها الاخى فى الله اعنى الحصاورى
سميك يا مولاى اثقل ظهره — بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النائبات حمى له — وعامله بالحسنى و واصل وناصر
وزح محن الدارين بالعطف منك عن — مؤلفها عبد الرحيم المهاجرى
واتمم لنا النعما على ذى قرابة — وصحب واشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا — وما حن رعد فى عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها — بقية اصحاب وآل اخاير

وقال رضى الله عنه متغزلا ومادحا له صلى الله عليه وسلم

حروف معان او عقود جواهر — تحاكى مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبريز من النظم فتحت — قوافيه زهرا فى رياض الدفاتر
يروح بارواح المحامد حسنها — فيرقى بها فى ساميات المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها — قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب — كريم ولا يعشقن من لم يخاطر
اذا ما هداها الفكر اهدت لذى النهى — شمائل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعانى عناية — بها تضرب الامثال بين المعاشر

وتنظم من نثر المثانی قد ئدا تزخرف جید الجود من کل فاخر
وتنشر من طی المروءة للفتی مکارم اخلاق وحسن سرائر
اذا سیروها بالحجاب تبرجت محاسن تبدو من وراء الستائر
وان فض فی الاکوان مسك ختامها تعطر منها کل نجد وغائر
تخیرتها للهاشمی محمد حمید المساعی خیر باد وحاضر
نبی اتی و الناس فی جاهلیة یخوضون فی بحر من الشرك زاخر
علی الغی فی طغیانهم یعمهون قد هوت بهم الاهواء الی غیر ناصر
فمد علیهم منه ظل هدایة وارشد منهم للهدی کل جائر
واحکم اسباب النجاة وهم علی شفا جرف هار لانقاذ عاثر
له معجزات الوحی لا قول کاهن کما زعموا زورا و لا قول شاعر
عزیز عن الافك الذی یفترونه علی الله من تحریم ذات النحائر
وعن رجس اوثان وخمر ومیسر وطغیان انصاب و ازلام فاجر
فنحن به فی ملة خیر ملة علی خیر دین ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقیم بهدیه واوری بنور الحق نور البصائر
وعلمنا الاحکام و الرشد رحمة لنا ووقانا دائرات الدوائر
سقی و اکف الوسمی اکناف طیبة وروی ربا تلك الریاض النواضر
مشاهد یرضی الله مسح ترابها ویوضع فیها الوزر عن کل وازر
وارض بها للهاشمی مآثر یعود علینا خیر تلك المآثر
فیا زائرا روح الحبیب محمد بنفسی واهلی من حبیب وزائر
اذا ما رأت عیناك روضة احمد فباه ریاض الخلد فیها وفاخر
وقبل ثری ذاك الحبیب مسلما علی خیر مقبور بخیر المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصی ونبت الفلا حصرا وقطر المواطر
فضاعف علی اعشاره ومئینه بسبعین الفا ثم ضاعف وکاثر
وقل یا شفیع المذنبین اعانة لذی دعوة یرجو اقالة عاثر
اتاك ینادی بالجاه محمد وانت جواد باعه غیر قاصر
وما الظن یا مولای فیك بخائب ولا العائذ اللاجی الیك بخاسر
فانی علی قربی وبعدی رفیقکم ومادحکم فی کل ناد وسامر

فكم من اذى الدنيا غياثى وناصرى ... وغوثى على باغ على وغادر

وان ضاق يوم الحشر بالناس جانبا ... فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجرى

ويروا أكرم من يليه لاجاء ... اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر

فليس لنا يوم المعاد ذخيرة ... بلا وجهك الميمون خير الذخائر

فما امل الراجين من مطلب الغنى ... سواك وما راجى سواك بظافر

وصلى عليك الله ما حن راعد ... وما لاح برق فى دياجى الدياجر

صلاة تسامى الشمس نورا ورفعة ... وتزرى بريا ها عبير المجامر

من الازل استفتاحها مستمرة ... الى ابد الآباد آخر آخر

تخصك يا فرد الوجود وتنثنى ... على آلك الغر الكرام العناصر

وقال رضى الله تعالى عنه

ضربت سعاد خيامها بفؤادى ... من قبل سفك دمى بسفح الوادى

وغدت تجرعنى الهموم فمن لمن ... قصمت عراه شماتة الحساد

وكأننى وكأنها متودد ... متلطف لظويلم متمادى

لعب الفراق بها وبى فلها ولى ... خبر كوى كبدى بغير زناد

وتوعرت طرق التواصل بيننا ... فغدوت نضو صبابة وبعاد

ماكان حجة من اقام بمكة ... اذ لا يحدثنى حديث سعاد

بعثت الى من الحجاز خيالها ... شتان بين بلادها وبلادى

ياهذه عودتنى الم الضنا ... وأراك لست اراك فى العواد

وبأى اونة ازورك بعد ما ... حملت هجرك اضعف الاجساد

فبحق حقك ان ملكت فاسجحى ... شيم الكرام وان اسرت ففادى

فقف المطى ولو كلمحة ناظر ... بربا المحصب اومنى ياحادى

واعد حديثك عن اباطح مكة ... وعن الفريق ارائح ام غادى

ومسرة للناظرين بدت لنا ... ما بين سوق سويقة وجياد

قيضت عقول اولى النهى بحبائل ... صبوات لا بحبائل الصياد

ومحاسن طلعت طلائعهن عن ... حال الكمال لحاضر ولباد

عكفت بساحتها الرفاق وانما ... عكفوا على كبد من الاكباد

هطل الغمام على الحطيم وزمزم ... وعلى بقاع بالنقا ووهاد

وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة ... فنشقت نفحة عنبر وجساد
بلد سمت اوطانه وتشرفت ... بمحمد قمر الكمال الهادی
قمر محا دين الضلالة بالهدى ... واذل اهل البغی والالحاد
قمر اضاء النور ليلة وضعه ... من مكة لدمشق او بغداد
قمر حما الدين الحنيف بسيفه ... شرفا واحرز سبق كل جهاد
قمر اباد المشركين بسادة ... فاقت عزائمهم على الآساد
قمر سقى الجيش العظيم بكفه ... نهرا ازال غليل كل فؤاد
هو اشرف العربين مجدا باذخا ... واحق من يعلو على الامجاد
هو شمس عبد مناف العليا علت ... مضر بجديه على الانجاد
هو جاوز السبع السموات العلا ... والعرش فيما صح من اسناد
هو فى الجلالة قال سيده له ... سل ما تحب فانت خير عبادی
هو خير من كمل الاناس بين من الـ ... أبناء والآباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا ... شبه له فی الغور والانجاد
هو أكرم الكرماء اذ وصفت به ... ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخرتی هو موئلی وموملی ... هو عمدتی هو عدتی وعيادی
هو احمد الهادی المجاهد والذی ... يروی بكوثره الغليل لصادی
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا ... فی الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو من يلوذ غدا بظل لوائه ... كل الورى والرسل والاشهاد
هو عمدة الامم التی لو لم يكن ... فيها لقد كانت بغير عماد
هو هازم الاقران فی فتكاته ... ومدمر العشرات بالآحاد
ما ان رجوت من الهدى لنداته ... الا لقيت بها صلاح [illegible]
مولای خذ بيدی واقض حوائجی ... واعطف علی ولب حين انادی
واقبل خويدمك الذی لم انه ... فلس من التقوى قليل الزاد
حملت ذی النفس الضعيفة ثقلها ... وشغلت بين اصادق واعادی
فی الخيمة انفصمت عرای لزاتی ... والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض جاهك يا محمد عصمتی ... وكفايتی وهدايتی ورشادی
فاشدد عرا عبد الرحيم برحمة ... يلقى بها فی الحشر خير مهادی

واجعل يديك حمى له ولاهله ... والصحب والآباء والاولاد
فلأنت امنع من لجات اليم في الـ ... ـدارين دار اقامتي ومعادي
واعطف عليّ بنفحة نبوية ... لاتال غاية مطلبي ومرادي
ومكارم موصولة بمكارم ... ولطائف وعواطف وايادي
واسمع جواهر احرف عربية ... زفت اليك فصيحة الانشاد
وانهض بقائلها وصاحبه فقد ... خصاك اذ صدوا عن الوراد
فتراهما وفدا عليك ليحظيا ... ياسيدي بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له ... يد نصرة من شر كل عناد
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض في الاقطار صوت عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهر ما ... نادى بحيّ على الصلوة منادي

وقال رضي الله تعالى عنه ايضا على لسان الشيخ مربي الراشدين على القاسمي يمدح بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ايرجع لي قرب الحبيب المعاهد ... وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل وصل علائق ... علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا دمي ومدامعي ... على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمي عن سفح دمعي مفهم ... بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر ... خدوريد وذناعمات نواهد
كان شاغ النور في قسماتها ... شقائق حسن في رياض حزائد
يرنحها سكر الشبيبة والصبا ... فعند الهوى العذري مطل المواعد
فياليت شعري عن خيمات حاجر ... وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا ... لنا وللليالي في الزمان المساعد
وماكان من علم الفريق وماحكوا ... عن الطالب المهجور خلف العضائد
قفابي بذات الاسل من يمن الحمى ... لانشد قلبا لا يردّ بناشد
واستخبر النجدي اذ هب عائدا ... بربع اللوا عن ظنتي وعقائدي
لعل عليل الريح يهدي روائحا ... لراحة صب للصبو مكابد
اما والذي حج الملبون بيته ... يؤمونه بالهدى ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا ... وشاهد من انوار تلك المشاهد

لئن ندرت لی عطفة بوصالكم ... علی بعد دارينا وقرب الحواسد

لاستغرقن العمر شكرا علی الذی ... منتتم به مستعزما غير جاحد

فما صدنی من بعد كم بعد منزلی ... ولاخوف قطع من ظلام الشدائد

وبين قبا والشام شمس جلا لنا ... جلا الكون سامی نورها المتصاعد

نبی نضاه الله سيفا لدينه ... ومكنه من كل عاد معاند

ونا داه باسمی احمد ومحمد ... علی انه مستجمع للمحامد

فما هو خير الخلق من خير امة ... يدل علی نهج لارشاد قاصد

ونحن به نعلو علی الامم التی ... مضت وكتاب الله اعدل شاهد

اتانا بنور الحق والشرك عامر ... فاصبح رسم الشرك واهی القواعد

ومد علينا منه ظل هداية ... وامطرنا من بره كل جائد

الا يا نسيما هب من قبر طيبة ... بثثت رياح المسك بين القلائد

اعدلی الی تلك الرياض هدية ... لاكرم ساع فی الانام وقاعد

سلاما كعد الرمل والقطر والحصی ... ونبت الاراضی والنجوم الشواهد

جديدا علی مر الجديدين جاريا ... الی ابد الآباد ليس بنافد

علی خير خلق الله حيا وميتا ... واشرف مولود لاشرف والد

حبيب زرعت الحب فی كبدی له ... ولست لزرع الحب اول حاصد

وقدمت مدح الهاشمی تجارة ... الی موسم الارباح كنز الفوائد

اليك شفيع المذنبين انتهت بنا ... طلائع فكر تبتغی حق وافد

كان فتيت المسك مسود خطها ... والفاظها تذری بدر الفرائد

هنيئا لها ان ادركت مطلب الغنی ... لديك واضحی سوقها غير كاسد

اتتك من النيابتين مجيدة ... بمدحك ترجو منك مهر القصائد

لقائلها عبد الرحيم بن احمد ... وصاحبه عانی الذنوب ابن راشد

فما زال فی ارض المغارب حاملا ... ثقال ذنوب كالجبال الرواكد

فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه ... يبارز بالعصيان اعدل ناقد

وذنبی يا مولای اضعاف ذنبه ... وبحرك للراجين عذب الموارد

وجودك موجود وفضلك فائض ... ومهما سئلت الشیء جدت بزائد

فلا تخلنا يا سيد المرسلين من ... عواطف برا وجميل عوائد

وقل انتما فی ذمتی من جهنم ... ومن محن الدنیا ومکر الحواسد
ومن سکرات الموت والقبر وحده ... ومن کل هول واقف بالمراصد
وبروا کرم من یلینا رحامة ... وصحبة دین واتفاق عقائد
فلیس لنا رکن یقینا من الذی ... نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوی ... شفاعتك العظمی لساه وعامد
وصلی علیك الله ما لاح بارق ... تجاوبه فی الجو حنة راعد
وما ارفض من واهی الهوا کل مسبجم ... وقوم من نبت الثری کل ساجد
وما غردت ورقاء فی عذ باتها ... سحیرا علی غصن من الایك مائد
صلاة تباری الریح مسکا وعنبرا ... وتعلو بسامی نورفوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها ... بغیر انتهاء خالد فی الخوالد
تخصك یا فرد الوجود وتنثنی ... عموما علی الصحب الکرام الموالد
عتیق و فاروق و عثمان والفتی ... علی واتباع وآل اماجد

وقال رضی الله عنه یمدحه صلی الله علیه وسلم

ضحکت بروق الابرقین تبسما ... وسمت نجوم الحق فی کبد السما
وسقی الغمام ربا الحجاز مسحرا ... ومصبحا ومفجرا ومعتما
وبکی الحمام علی الربا مترنما ... فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومکثت فی النیابتین متیما ... ولقد رضیت بان اعیش متیما
یا ساجعات الورق فی عذب الحمی ... ما کل ذی شجن یحن الی الحمی
اعلی لوم ان جری دمعی دما ... اوذبت من ولهی الی البیض الدما
صد الحبیب عن الزیارة بعدما ... قد کنت ارجو ان یرق ویرحما
یا صاح لا ترض الاقامة منجدا ... از کنت فارقت الفریق المتهما
ارحل من النیابتین قلائصا ... فی الدونا قرة تباری الاسهما
فاذا دنت اعلام مکة منك او ... میقاتها احرمت فیمن احرما
وطف القدوم هناك واسع مهرولا ... فی المروتین ولب وادع معظما
واقض الذی فرض الاله علیك من ... تفث وعد نحو الحجاز میمما
فاذا بلغت الی ریاض محمد ... فانزل هناك مصلیا ومسلما
تلق البشیر المنذر المزمل الـ ... مدثر المتأخر المتقدما

كانت نبوته وآدم صورة   في الماء والطين المصور منهما

وبه وجود الكون من عدم فقد   ملأ الزمان تفضلا وتكرما

قمر تعلقت النفوس بحبه   فكأنه في كل قلب خيما

فمتى اجوز الى البقيع وطيبة   واحوز ملء العين من نورهما

واقوم في حرم النبوة منشدا   مدحا كأزهار الربيع منظما

للعاقب الماحي الذي ملأ الورى   كرما ومرحمة وعم وانعما

وابن العواتك خير من وطئ الثرى   واجل من ركب المطي واكرما

فالوجد اوجد في اليك صبابة   وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما

يسري حجازي النسيم بنشره   فأبيت ملتهب الحشاشة مغرما

اصل الصلاة الى الصلاة على الذي   صلى عليه ذو الجلال وسلما

من لي بأن اصل المدينة زائرا   واقبل الترب الكريم والثما

جادت على حرم النبي محمد   وطفاء تنثر دمعها المتسجما

وسرى الى اكناف طيبة عارض   غدقا اذا ضحكت بوارقه همى

يلذ به الملأ الذين تبوؤا   رتب العلا بالسمر والبيض الظما

وتفيؤا ظل العجاج واعملوا   اسيافهم لمصارع الصيد الكمى

بمبارك الوجه الذي نفحاته   في المحل تحكي الزاخر المتلطما

فرد الكرامة بالشفاعة واللوا   والكوثر المروي العباد من الظما

ومظفر العزمات يصدع عزمه   صم الجبال ويستحط الانجما

ملأ الثغور صواهلا وقبائلا   كالأسد تستبق العجاج الادهما

وسقى ديار الشرك غيم عواسل   ومناصل يرفض عارضها دما

ذاك المظلل بالغمامة والذي   سجد البعير له وحن وارزما

والظبي حياه باحسن منطق   والعضو خاطبه وكان مسمما

وبخمسة الاقراص اشبع جيشه   وسقى خميسا من يديه عرمرما

ورمى هوازن في حنين بقبضة   من تربة الوادي فولوا اذ رمى

ودعا باشجار الفلاة فاقبلت   عنقا تسير تأخرا وتقدما

وهو الذي نطق الحصى في كفه   والجذع حن تذكرا وتندما

وانشق بدر التم من بركاته   والحق يشهد قبل ان تكلما

صلى عليه الله ما هب الصبا ... او حن رعد فى الدجى و تزرجما
وعلى ابى بكر رض فقد سبق الورى ... فضلا وتصديقا له مذ اسلما
عضد الرسول ص بنفسه وبماله ... طوبى لذلك ما ابر وا رحما
وعلى الفتى عمر رض الذى بجهاده ... فى الله حل بسيفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتحاته ... رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان رض الذى ... من نوره استحييت ملائكة السما
من انزلت فيه امن هو قانت ... ذاك الذى جمع الكتاب المحكما
وعلى ابى السبطين رض حيدرة رض الذى ... ما زال فى الحروب الهزبر الضيغما
ترتاده الآمال رفضة ممحل ... وتذوقه الاعداء سما علقما
وعلى الحسنين رض وصنوه حسن رض فقد ... سميا بأسمهما علا وابيهما
والآل والصحب الكرام فانهم ... شهب اذا ليل الحوادث اظلما
الضاحكون اذ الوجوه عوابس ... والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندى شهب الهداية كلهم ... يلقى العدا اسدا واسودا رقما
للوحش رزق من حصاد سيوفهم ... شبعا وريا كان لحما اودما
جعلوا انفاسهم وانفسهم حمى ... للدين حتى كان دينا قيما
لله در اولئكم من فتية ... ماكان اولاهم بذاك واقدما
شملتهم بركات احمد الذى ... ساد الانام فصيحا والاعجما
قمر سما سبعا وكلم ربه ... ليلا وعاد مبجلا ومعظما
ونقدم الرسل الكرام لفضله ... فيهم وكبر بالصلاة واحرما
صلى عليه الله كم ملك سرى ... فيه صعودا فى السماء وكم سما
ياسيد الثقلين ع يا مأمولنا ... فى الحشر يا هادى العباد من العمى
ان قمت يا ابن الاطيبين مشفعا ... بالمذنبين ومشفقا مترحما
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... فلقد طغى وبغى وجار واجرما
وجفاك اذ زار الرفاق ولم يزر ... ما يستطيع يرد امرا مبرما
لكنه لما رآى زلاته ... عظمت عليه رأى نوالك اعظما
فالطف به واعطف عليه وكن له ... حصنا من الخطب العظيم وملزما
واشفع الى البارى له ولسربه ... اذ صار سجن الظالمين جهنما

واجره فی الدارین عما یتقی | هو فی حماك ولم تزل حامی الحمی
واجره یا مولای کل کرامة | ترجی وزده علی المکارم انعما
وعلیك صلی الله طول الدهر ما | ضحکت بروق الابرقین تبسما

وقال یعزی بعض الاصحاب بوزره ویمدحه علیه السلام

افق هدیت من التبریح والکمد | وان تکن قطعة ذابت من الکبد
واقنع بمن لم یزل سبحانه عوضا | عن کل ما فات من اهل ومن ولد
واشکر علی نعمة من نعمة نشأت | لمن اراد بك الحسنی ولم ترد
واصبر علی الکسر علی الله یجبره | بعظم الاجر واطلب جوده تجد
وکلما صرعتك النائبات فقل | یا سیدی یا رسول الله خذ بیدی
تلق ابن آمنة غوث الطرید اذا | ضاق الخناق بخطب غیر متئد
خیر البریة من عجم ومن عرب | واکرم الخلق فی الاغوار والنجد
محمد خیر سادات الوری مضر | من جاره جار عز غیر مضطهد
اتی به الله شمسا غیر آفلة | تسمو بنور علی الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة فی | اقیال مکة مغنی الطارق الکمد
من عنصر المجد یجبوح الفخار سری | من سید سند فی سید سند
هدی به الله قوما لا خلاق لهم | من امة عمیت عن منهج الرشد
امت شفا جرف ها رفانقذها | وحل منها محل الروح فی الجسد
اقال عثرة غاویها وادرکها | رشدا واصلح ما فیها من الاود
وقام یهدی الی قصد السبیل فکم | بالحق من سابق منا ومقتصد
وجاء بالیمن والایمان یرشدنا | بالنور من ظلمات الزیغ والنکد
له السموات والارضون شاهدة | بمعجزات وآیات بلا عدد
تنائی عن الرمل والقطر الملث وعن | عد النبات وموج البحر والزبد
کم ذا أحن الی ذاك الحبیب علی | بعدی وأمسی ضنین الوجد والسهد
استودع الرب تسلیمی الیه اذا | جد الرحیل بهم عنی وعن بلدی
وکم وکم بیننا من مجهل درس | ومن فراسخ لا تحصی ومن برد
یا نازلا بدیار الشام لا تربت | یداك فاجز بمدح المصطفی تفد
وحی عنی حبیب الزائرین ولا | تضع ودیعة واهی الصبر والجلد

ردد عليه سلاما لا انتهاء له ‌ ‌ ‌ كرمل عالج اضعافا وزد وزد

وقل لاشرف خلق الله مرتبة ‌ ‌ ‌ ومن تبوأ مجدا غير منجحد

ماذا تعامل يا شمس النبوة من ‌ ‌ ‌ اضحى اليك من الاشواق فى كمد

فامنح جناب ضريح لا صريخ له ‌ ‌ ‌ نائى المزار غريب الدار مبتعد

حليف وذل واهى الصبر منتظر ‌ ‌ ‌ لغارة منك يا ركنى ويا عضدى

اسير ذنبى وزلاتى ولا عمل ‌ ‌ ‌ ارجو النجاة به ان انت لم تجد

قرعن ايام دهرى قوتى فوهت ‌ ‌ ‌ عراى من محن تجرى الى الامد

وضاق ذرعى لاحوال منكرة ‌ ‌ ‌ لدى اعظم ان اشكو الى احد

مازال يحسدنى دهرى على نعم ‌ ‌ ‌ والحر ما عاش لا يخلو من الحسد

كم من خطوب الى الدنيا اعد لها ‌ ‌ ‌ حسن اعتنائك بى مع قلة المدد

فاقبل بفضلك اذلالى ومعذرتى ‌ ‌ ‌ وقو ضعفى بفضل فائض رغد

وانظر الى بعين منك مشفقة ‌ ‌ ‌ وقر بحالى ولاطفنى وجد وعد

وحل عقدة كربى يا محمد من ‌ ‌ ‌ هم على خطرات القلب مطرد

ارجوك فى سكرات الموت تشهدنى ‌ ‌ ‌ كيما يهون اذا الانفاس فى صعد

وان نزلت ضريحا لا انيس به ‌ ‌ ‌ فكن انيس وحيد فيه منفرد

حتى اذا انشر الاموات يوم غد ‌ ‌ ‌ وكل نفس رأت ما قدمت لغد

والحق يحكم والاعضاء شاهدة ‌ ‌ ‌ والنار توصد للطاغين فى عمد

فكن دليلى بحسن الستر منك الى ‌ ‌ ‌ لواء حمد يظل العرش منعقد

قل انت منا على ما كان منك فجز ‌ ‌ ‌ على الصراط وهذا حوضنا فرد

وكن رفيقى فى دار السلام اذا ‌ ‌ ‌ كنا بمقعد صدق جيرة الصمد

وابهج [illegible] رحيم [illegible] ‌ ‌ ‌ [illegible] من جهله وانعشه وافتقد

اذا استعدت لنا الاعداء قاصدة ‌ ‌ ‌ اعد حبك منهم امنع العدد

وان دعا فاجبه واحم جانبه ‌ ‌ ‌ من حاسد شامت اوظالم نكد

فما يلينا بمكروه نسا [illegible] ‌ ‌ ‌ الا استندنا بركن منك معتمد

ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به ‌ ‌ ‌ الا وجدناك للراجين بالرصد

صلى عليك الهى يا محمد ما ‌ ‌ ‌ تنوعت نغمات الطائر الغرد

تحية كشعاع الشمس طيبة ‌ ‌ ‌ تستغرق الامد الجارى الى الابد

تتدى على الآل والازواج عارضها ... والصحب من نسمات الند كل ند

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

انسمة طيب ام صبا طيبة هبا ... سحيرا دعا قلبي فاسرع ما لبا
وطلعة نور التم ام نور احمد ... تشعشع حتى شق ساطعة الترب
فذا نك زاد اني سرورا و فرجا ... همومي وجلا من عرى كبدي كربا
وهيهات ما كل النسيم حجازيا ... ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد مؤكد ... لدي وخير العهد ما انضب الحبا
وما زلت استشري النسيم لارضهم ... على بعد دارينا واستمطر السحبا
تذكرني الاشواق من لست ناسيا ... فتجري دموعي في محاجرها صبا
فيالي من الذكرى ويالي من الهوى ... ويا دمعها أجري ويا قلب ما اصبى
خليلي من حي كان لم يرعكما ... رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لا عهد قريب بهم ولا ... طليعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم ... تدع اذ تداعت في الارائك لبا
واشمله مر النسيم فما درى ... انسمة طيب ام صبا طيبة هبا
وما ذاك الا روح روضة جنة ... ثوى في ثراها سيد العجم العربا
نبي هدى من ضل منها يهديه ... وادرك بالتوحيد من يعبد النصبا
رجونا به من ظلمة الظلم رحمة ... فمد علينا ظل ملته الغلبا
وما زال يدعونا الى الله وحده ... الى ان رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الوجود بموجد ... ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبيا
فما اشتملت ارض على مثل احمد ... ولا استودع الرحمن بحرا ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه ... بان يظهر الرحمن على الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم ... به ومن الاحبار من قرأ الكتبا
فلما استقلت امه حمله رأت ... به بركات من عديد الحصى اربا
واهبطت الاملاك ليلة وضعه ... ونا داه من في الكون رحبا به رحبا
ونكست الاصنام في كل وجهة ... وغلت يد الشيطان تبا له تبا
وأخمدت النيران في ارض فارس ... وكل يهود الشام قد عدموا اخبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة ... فقامت رجال الحق تستبق الشعبا

فلما رأوه اكبروه وفاخرت بطلعته البطحاء افق السما عجبا
رؤامنه ملئ العين طفلا مباركا يناسب غرا من بني غالب غلبا
ولم ينكروا من ال وهب بن زهرة خوئلتهم اذ كان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه أيمن طائر واسعد فال وانشئ جد بها خصبا
وجلل اهل الشرق والغرب انعما يقل مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
وبالغر في الانذار حتى اذا عتت عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فل شوكة بأسهم وابدلهم بالسيف من امرهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزهم وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا ولا مسلكا وعرا ولا مرتقى صعبا
فكان فنا الطاغين في كل بلدة ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يباري هبوب الريح جود يمينه اذا ما شمال الشام ناوحت النكبا
لان كان ابراهيم خص بخلة فهذا النبي اوتي القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما فأحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا فأحمد اروى من اناملہ الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم فأحمد في يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة عليهم وساد الجن والعجم والعربا
ألم تر ان الانبياء جميعهم عليه يحيلون الشفاعة في العقبى
فما احد منهم يقول انا لها سواه واى ينتهى مثله قربا
غداة ترى من تحت ظل لوائه حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عد بكرامة لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غدا معى بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من اذى الدارين حصنى فانني اعدك لي من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك داري فانني لاصبح يا شمس الهدى جارك الجنبا
فما كان عودى اذ حججت ولم اعد اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة وانت اذا استعتبت اجدر بالعتبى
فصل حبل مدحي فيك واقبل وسيلتي لادرك حسانا بفضلك او كعبا

واكرم معي نسلي واهلي وجيرتي — وسالف آبائي وصحبي وذا القربى
وصلى عليك الله ما ذرشارق — وما ابتهجت في الليل فوق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة — مباركة تنمو فتستغرق الحصبا
تخصك يامولاي حيا وميتا — وتشمل في تعميمها الآل والصحبا

ومما قال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

اري برق الغوير اذا ترائى — بأقصى الشام زود في بكاء
وماعبر الصبا النجدي الا — ليمطر ناظري دما وماء
تقسمني الهوى العذري هما — وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضني الطبيب فيا لقومي — طبيب زادني بدواه داء
فما للعاذلين وطول عذلي — جعلت لمن احبهم فداء
أكاتم عنهم عبرات وجدي — واختلق السلو لهم رداء
مضت ايام جيرتنا بنجد — فاصبح كل ما وهبت هباء
امنكري الآخاء بغير جرم — علام وفيم تنكرني الاخاء
فدعني والذين ارى حياتي — وموتي بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل سألت حلول نجد — الم يجدوا لفرقتنا التقاء
وهل لك بالخبا المضروب علم — فتعلمني بمن ضرب الخباء
بقيت اسائل الركبان عمن — اقام بذي الاراك ومن تناءى
وفي اكناف طيبة هاشمي — تصرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم — حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى فخر كل اخي فخار — ولن تلقى لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا — بها في القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز — لاقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها — يجاوزها الى العرش ارتقاء
فسر به الملائكة ابتهاجا — وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس — والهم في تحيته الثناء
فقال الله عزوجل سلني — فلست اشاء الا ان تشاء
خزائن رحمتي لك فاقض فيها — بحكمك لست امنعك العطاء

وشفعه الاله بكل عاص ... وكل مقصر يخشى الجزاء
وشرفه على الثقلين قدرا ... وحقق في المعاد له الجزاء
نبي ما رأته الشمس الا ... وكلت عن محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو ... كبير ليس يرضى الكبرياء
حوى جمل الكلام فقال صدقا ... وأحسن في السؤال وما أساء
اباد بدينه الاديان حقا ... وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن شهدت مغاز ... وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة في كل ثغر ... يروي البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام يصوب ارضا ... دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام ... ومن لبس العمامة والرداء
انخ بجنابه الانضاء وابذل ... لزائره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فاني ... ارى برق الغوير اذا تراءى
اماجبريل روح الله وجدا ... بين تحت الكسا ورد الكسائي
نحن لذكره طربا وشوقا ... فتحسبنا سقينا الطلاء
ومالي لا احن الى حبيب ... ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله اعلى الناس قدرا ... واكرمهم وارحبهم فناء
من اختار الوسيلة في المعالي ... ومن اوتي الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين اقل عثاري ... فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي ... وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لي ان ازورك بعد بعد ... صباحا يا محمد او مساء
وألثم تربة نفحت عبيرا ... وأنظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر على المعاصي ... فكن للداء من ذنبي دواء
وهب لي منك في الدارين فضلا ... واوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه ... بحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير ... وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... صبا نجد نسيما او رخاء
ولا برحت تحياتي تحيي ... صحابتك الكرام الاتقياء

وله ايضا بمدحه صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح ... ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ويلغها يعد ... بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
اذا شرحوا افضل العلوم فانني ... غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب اليعربي بأهله ... فيهدي الوفاء للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الاعراب ان محمدا ... اتى عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني انزلت بلسانه ... بما خصصته في الخطاب من الملح
يكون محال الشعر وصفا لغيره ... ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم على ... شفا جرف هار فمد يد الصفح
واحيا منار الدين في كل وجهة ... وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وايا مر غارات تظل بها القنا ... محطمة والخيل مشتدة الضبح
وكم في عيون الغي بالرشد من قذى ... وكم في فؤاد الشرك من كبد نزح
محا نوره المشهور نار غادهم ... وهد بطور الهدى منهدم الصرح
وقل جهادا شوكة الشرك اذ دعا ... كباش جهاد المشركين الى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة ... واودع ذات البين داعية الصلح
ومازل يدعونا بتوفيق ربنا ... الى الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فانزل بطيبة ... وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نضحت لظى ذنبي بلذة ذكره ... فأطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته اودعوته ... لخطب اتاك الغوث اسرع من لمح
ولي لمن والى شديد على العدا ... عطوف على العافين ذو خلق سمح
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل ... منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر ... وطول يد أندى من العارض السح
وعز جناب مخضر السوح دائما ... اذا اغبرت الآفاق مخضر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية ... جلال ابيه البر أو عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غالب ... اولى الفضل لا شهم ولا جمح الجمح
تسلسل في الاصلاب من عهد آدم ... فسار مسير الشمس في طالع النطح
واشرق في شرق البلاد وغربها ... سناه وما ابقى الى الشرك من جنح

اليك رسول الله جاءت بسرعة ... قلوب من الاشواق دامية القرح
فأنت الذي لولاك ماكان كائن ... ولا كرمن ليل بهيم ولا صبح
كفاك علا ان الجمادات سلمت ... عليك ابتداء كالسجود من السرح
وانك في لفح الظهيرة ظللت ... عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا المس فانثنى ... صحيحا وداوت معضل الداء بالمسح
وسليت محزونا وارشدت غاويا ... واشفيت من سقم وأبرأت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من ... يظل ويمسي في الذنوب كما يضحي
يناديك من نيابتي برع فقد ... كبا زنده في الصالحات عن القدح
فشد عرا عبد الرحيم وسربه ... برحمة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت في بحر الذنوب جهالة ... فعطفك يا فرد الجلالة بالصفح
فى ناقة للجود منك وللندى ... كفاقة ظما ان صدى الى الرشح
واني اذا ضاقت وجوه مطالبي ... اسير بآمالي الى بابك الفسح
فصني لمدحي فيك واقبل وسيلتي ... اليك وقرني في معادي وفي منحي
وصل حبل راويها وارحامه غدا ... اذا طرحوا في النار مستوجب الطرح
وصلى عليك الله ماهبت الصبا ... وما اعتقبت وار الضحى عذب السفح
صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا ... وتزري بنور النور في طلع ذي الطلح

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

اراني ماذكرت لك الفراقا ... ودمعك واقف الا هراقا
بلحظك لاهجرت واي لحظ ... اراق دمي واي دم اراقا
لقد طال المطال على لولا ... خيالك زار مضجعي استراقا
وماشيء بأعظم من جسوم ... مفرقة وارواح تلاقى
فكم سمح الهوى بدمي ودمعي ... وكلفني بحكم ولها وشاقا
وأمرضني واضرم نار وجدي ... وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولوكان الهوى العذري عدلا ... لحمل كل قلب ما اطاقا
اذاهب الصبا النجدي وهنا ... بريح الرند اطربني انتشاقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه ... ولا مصر الخصيب ولا العراقا
ولا شوقي لكاظمة ولكن ... الى من ساد أمته وفاقا

محمدٌ المخصص باسم احمد ... من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكرمهم واطهرهم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه ... تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم ... مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود ارضا ... نرى لضياء قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا ... وبدرا يلبس البدر المحاقا
هو الكرم الذى ملأ البرايا ... هو العلم الذى ركب البراقا
نبي لم يزل يسمو علوا ... الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا ... أزال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا ... وللهيجاء حين تقوم ساقا
أباد المشركين بكل ثغر ... وقاد الخيل شاذبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغى ... واروى منهم القضب الرقاقا
وأقدم والصوافن صافنات ... وقد ضرب العجاج لها رواقا
وعادت شامخات الكفر هدا ... ومشى فوقه الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر ... وفادى بعد ما شدّ الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا ... فما جاد فارق ما اذاقا
أتقبل يا محمد عذر عبد ... يحن اليك من برع اشتياقا
حججت ولم ازرك لسوء حظى ... وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لى أن أسلم من قريب ... وألتثم التراب ولو فواقا
وانظر قبة ملئت جمالا ... واشبع من جوانبها عناقا
أتاك الزائرون من النواحى ... يحثون السوابق والنياقا
وعاقتنى ذنوب عنك فاعلم ... بان الذنب اوقفنى وعاقا
فصل عبد الرحيم بحبل جود ... تعم به الاحبة والرفاقا
أتيتك سيدى بالعذر فاعطف ... علىّ اذا الفضاء على ضاقا
قصرت خطاى عنك من الخطايا ... وذنبى لم أطق معه انطلاقا
فكن ظلى غدا وشفيع ذنبى ... وحوضك فاسقنى منه دهاقا
وآنس بالقبول غريب لفظى ... ونفس عن مؤلفه الخناقا

فقد ملكتني الا و زار عبدا   ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي   وجار حماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ماتبارت   رياح الجو تستبق استباقا

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر   مابين روضة حاجر ومحجر
وتفيؤا في الارض ظلا وارتووا   من مائه المتسجم المتفجر
واخضر فردوس الخمائل اذ غدا   وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكان لؤلؤ ظله زاد الضحى   درر متى تسر النسائم تنتثر
اوماترى عذبات بانات اللوا   ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولع البشام بنفحة نجدية   تغشي الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها   طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية   بصرت به فأرته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الاراك عداك ما   حملت من وهي وطول تذكري
سل جيرة الجرعى غداة غدت بهم   نزل الركائب في الفريق المصحر
هل جددوا عهدا بمعهد رامة   ام طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم   بروح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا   مابين طيبة والمقام الاكبر
ويلحن في لجج الظلام ضوامرا   شوقا الى المزمل المدثر
الابطحي المتقي من غالب   والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الامين المجتبي   والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم انه   ذو الفخر اجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان واشرقت   بوجوده الاكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت   رتب تناهى في عراض المشتري
هذا منارك يا محمد مذ سما   طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة   حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
ولانت سر المرسلين وخير من   وطئ الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العز دونك هيبة   قصمت عرا المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود واشرقت | شمس الوجود بحظك المتوفر
وارتك انوار النبوة ما انطوى | فى الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمائم | مبسوطة من فوق بدر مزهر
وعليك سلمت الغزالة مذ رأت | بك من بديع الحسن اكمل منظر
وأوابد الوحش الكوانس فى الفلا | نادتك باسم معرف لم ينكر
وببطن كفك سبحت صم الحصى | وكذا الكحن الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت بنسجها | فى الغار توهم ان منهجه برى
وغدت مغيرة لاثرك فى الثرى | ورق الحمام فعاد غير موء ثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن | فى الحى من بدو وهدايت وحضر
ولمدحك الوحى المنزل فصلت | ايات عن معجزاتك فاشكر
ومكارم قد عمت الدنيا ندى | وهدى واخرى اخرت للمحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلا | وشفاعة العقبى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها | من كل خطب عابس متنكر
كن من اذى الدارين نصرى والحمى | ولنيل ما ارجوه موسم متجرى
واجعل مديحى فيك حبل تواصل | بينى وبينك يا رفيع المفخر
قل انت يا عبد الرحيم وكل من | والبته فى ذمة لم تخفر
ولمن يلينى صحبة ورحامة | بالخير يا خير العباد فبشر
وأدر أبصولك فى نحور حواسدى | ابدا او قم فى حيث كنت وشمر
واذا دعوتك للملمة فاستجب | واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى | ما لاح ملتثم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كواكب الأ | سلام صحب الخير للمتخير

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بايمن ذى الاراك حمائم | وهمت على عذب العذيب غمائم
وسرى حجازى النسيم يعانق الـ | مخضر من اثلاثه وبلائم
فأجبت ساجع ورقه بمدامع | ذرفت على طلل دوارس معالم
سحبت سحاب الجو فيه ذيولها | ومحاه من غدق الحيا متراكم
وتضاحكت انواره وتنوعت | ازهاره حين ابتسمن كمائم

وتنكرت اعلامه وربوعه
وتفرقت هنداته وفواطمه
يالائمى فيمن كلفت به أفق
عن لوم صب أمرضته لوائمه
وابيك قد انصفت فى عزلى ولا
علمت قلبى غير ما هو عالمه
الحب ما اجرى الدموع صبابة
وأباح سرا ما برحت أكاتمه
وانا الذى لعب الفراق بعقله
لما تناءت بالفريق رواسمه
يحدو الحجاز عن الحمى وخلا الحمى
من بعده عقداته وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلها
تبكى سحائبه ويضحك باسمه
بلد أضاءت من ضياء محمد
حزانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا
لعلاه اكليل العلا ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذى
ملأت جميع العالمين مكارمه
سيف حمائله على عنق الهدى
وبكف اخيار الخليقة قائمه
لما دعا الكفار بالبيض الظبا
لبته من جند الضلال جماجمه
محت نجوم الشرك شمس ظهوره
وتتابعت فى الملحدين ملاحمه
بعرمرم فى الخافقين غباره
صعدا وفى أذن السماك زمازمه
ملاء اذا لبسوا الحديد رأيتهم
بحرا تموج بالظبا متلاطمه
وابو اليتامى بين اظهرهم اذا
زأرت ضراغمه فشن اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه
ومضى مضى الباترات عزائمه
شمس النبوة من ذؤابة هاشم
أضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ما تناءى فعله
وكريم قوم انجبته كرائمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامة
اوصال يوم الروع فهو ضوارمه
ومن الملائك فى المعارك جنده
والموت فى حرب الضلال لخادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله
يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذى سجد البعير لوجهه
والجذع حن وظللته غمائمه
وعليه سلمت الاوابد مثل ما
فاضت من الضرع الاجد سواجمه
صلى عليه الله ما زهر زهى
وضحكن فى خضر الرباء بواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذى
عصبت على الكرم العريض عمائمه
شرف الزمان به فطال فخاره
وتقطعت ظلماته ومظالمه

وزهى باحمد برده وقضيبه ... والتاج والحوض المعين وخاتمه

وبه استبان الرشد بعد دروسه ... وزكت مطالعه اشرق ناجمه

واضاء مصباح الهدى بمحمدٍ ... والحق اشرق واستقمن قوائمه

لذ من جميع النائبات به بجد ... حرماً علا ان تستباح محارمه

وارم الزمان بعظم جاه محمد ... مهما رمتك من الزمان عظائمه

يا من له البيت الحرام وفضله ... ومقامه وحطيمه ومواسمه

وله الصفا والحجر والحجر الذى ... يزداد ما سحه النعيم ولائمه

ماذا انعا ملئ جعلت فداك يا ... من يرتجيه عربه واعاجمه

في يوم المظلوم منتصر له ... وبسجن سجين يعاقب ظالمه

ولخصمه يرجو الجزاء وشهوده ال ... أعضاء والملك المهيمن حاكمه

ناداك من برع اسير ذنوبه ... لما حمته عن المزار مآثمه

فاشفع الى البارى له فلربما ... تمحى بجاهك في المعاد جرائمه

ان لم تصل عبد الرحيم برحمة ... من ذاك واصله سواك وراحمه

فاخفض جناحك يا ابن آمنة له ... ولمن يليه مودة ويلائمه

وتلق مدحي بالبشارة واستمع ... ماقال ناثره عليك وناظمه

فالفخر مفتخر وفيك فخاره ... والجود موجود ومنك غمائمه

وعليك صلى الله ماهب الصبا ... برياح نجد او بسمن بسائمه

وعلى جميع الآل والاصحاب ما ... سجعت بأيمن ذى الاراك حمائمه

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمى بعا تايدا ... وعادك عيد الانس وفقا مؤيدا

وحيتك من روح النسيم مريضة ... تساقط دار الطل فيك منضدا

فما انا فى الآثار اول قائل ... سقاك ورق الك الغمام ورددا

عكفت على مغناك حتى توهمت ... نهاتى انى قد تخذتك مسجدا

وجددت عهد الحب منك بلوعة ... اذا اطفئت بالدمع زادت توقدا

بكين حمامات الحمى فاستفزني ... جراح هوى فى القلب عاد كما بدا

وهاج الصبا النجدي وجدا بحاجر ... فافنيت ليلا بعد ليل مسهدا

وما تركت منى الصبابة فى الصبا ... لمستقبل الوجد الجديد تجلدا

عذيري من هم دخيل وحسرة ... على زمن في الغور لم يك مسعدا

وشوق لفقد الوصل عوز فقده ... اوالى له الصبر الجميل تجددا

بنفسي ليلات مضت بسويقه ... وشعب جياد ما الذ تهجدا

وذات جمال في اباطح مكة ... محاسنها تحكي سناء توقدا

اذا ما رآها العاشقون رأيتهم ... يخرون للاذقان يبكون سجدا

عكوفا بمغناها حيارى بحسنها ... فلله كم اصبت قلوبا واكبدا

ومازلت اوليها بوادر عبرتي ... واسأل عنها كل من راح اوغدا

ولو انصفتني ساعدتني بزورة ... انيش بها بعد الفراق مخلدا

فوالله لا والله مالي طاقة ... على حكم دهر جائر جار واعتدى

ولكن انادي بالجناه محمد ... لاسمع صوتي خير من سمع الندا

وانزل من اعلى ذوائب هاشم ... بأسمح من فيض الغمام واجودا

بأحسن من في الكون خلقا وخلقة ... واطيبهم اصلا وفرعا ومولدا

وارجحهم وزنا وارفعهم ذرا ... واطهرهم قلبا واطولهم يدا

فما ولدت في الارض حوا وآدم ... باشرف منه في الوجود وانجدا

وما اشتملت ارض على مثل احمد ... ابروا وفي من تقمص وارتدى

بنور الفتي المكي قامت دلائل ... على الحق لما قام فينا موحدا

وان الفتي المكي شمس هداية ... اذا استمسك الغاوي بعروتها هتدى

لقد شملتنا منه كل كرامة ... وطلنا به عزا وفخرا على العدا

هدانا الصراط المستقيم بهديه ... والقتهم الاهواء في هوة الردى

فأصبح يولينا عواطف بره ... ويوليهم السيف الصقيل المهندا

ومازال حتى فل شوكة شركهم ... وشد عن الدين الحنيفي واكدا

الى ان اقام الحق بعد اعوجاجه ... ودل على قصد السبيل فأرشدا

عليك سلام الله بدر ابطيبة ... به يختتم الذكر الجميل ويبتدا

كأني بزوار الحبيب وقد راوا ... بيثرب نورا في السماء تصعدا

وهبت رياح المسك من نحو روضة ... اقام بها الداعي الى سبل الهدى

محمد الحاوي المحامد لم يزل ... لمن في السماء السبع والارض سيدا

ثمالي ومأمولي ومالي وموئلي ... وغاية مقصودي اذا شئت مقصدا

شددت به ازری وجادت انعمی　　واعددته لی فی الحوادث مسنجدا

وقیدت امالی به و بجسه　　ومن وجد الاحسان قید تقیدا

سلام علی السامی الی الرتب التی　　سری الحیدری فیها سماکا وفرقدا

فتی جاوز السبع السموات حائزا　　فضائل سبق ما لمبدأه مدی

وادناه من ناداه من فوق عرشه　　لیزداد فی الدارین مجدا وسوددا

اجب یارسول الله دعوة مادح　　یراك لما یرجو من الخیر مرصدا

توسل بی بر الیك صویحب　　لیمحو کتابا بالذنوب مسودا

ومازال تعویلی علی جاهك الذی　　یؤمله العبد الشقی لیسعد

فقم یابن موسی احمد المذنب الذی　　رجال وهب فی الحشر موسی لاحمد

واولاده والوالدین تولهم　　واقربه رحما الیه وابعدا

وزد قائل الابیات فضلا ورحمة　　واکرمه فی دنیاه واشفع له غدا

وقل انت یاعبد الرحیم وکل من　　یلیك غریق الخیر فی لجة الندی

فماکنت یدعا ان جعلتك عدتی　　ولاکنت ذا عجز فتترکنی سدی

ولکننی القی العذابك غالب　　واوی الی الرکن الشدید مؤیدا

فأعیت مسافات مواسم ربجه　　فحج ومازار النبی محمدا

فیاضیعة الایام ان هی ادبرت　　وما أنجزت بینی وبینك موعدا

وصلی علیك الله ما ذر عارض　　وماصاح قمری الاراك مغردا

صلاة تحاکی الشمس نورا ورفعة　　وتبقی علی مر الجدیدین سرمدا

تخصك یافرد الجلال وینثنی　　سناها علی الصحب الکرام مرددا

وقال فیه صلی الله علیه وسلم

اعلمت من رکب البراق عتیما　　وتلاه جبریل الامین ندیما

حتی سمی فوق السماء قدوما　　ودنی فکلم ربه تکلیما

صلوا علیه وسلموا تسلیما

أمن علی الرسل الکرام تقدما　　ونوی الصلاة بهم وکبر محرما

وسری الی ذی العرش فردا بعدما　　بلغ الامین مکانه المعلوما

صلوا علیه وسلموا تسلیما

أمن کقاب القوس اية قربه　　بعلوه ودنوه من ربه

ورأى الاله بعينه وبقلبه ... وحوى من الغيب الخفي علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا ... وابوه آدم طينة لم يكملا

ومن الذى نال العلا حتى علا ... شرفا وحاز الفخر و التفخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر ... الصادق المزمل المدثر

السابق المتقدم المتأخر ... حاوى المفاخر آخرا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى طاب الزمان بذكره ... وتعطرت طرق الهدى من عطره

واذا النسيم الرطب مر بقبره ... أهدى من المسك الذكى نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى ... واختصه بالمكرمات وفضلا

وهداه بالوحى الشريف مفصلا ... سورا و ذكرا من لديه حكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر ... من روضة فى مشهد متعطر

مابين قبر للنبى ومنبر ... فيها الذى وهب النوال عميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة البارى وخاتم رسله ... وامينه المخصوص منه بفضله

لادر در الشعر ان لم املِه ... فى مدح احمد لؤلؤا منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر المختار من متمرد ... بمحجل ومثقف و مهند

وعصابة حازت بفضل محمد ... شرفا وفخر الايرام عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الخيول الصافنات الى العدا ... ثم انتضى بيضا تدل على الهدى

وعوا سلا اوردن باغض الردى ... واعدن والدة الضلال عقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وحمت حمى الاسلام بيض صفاحه ... وجنود نصرته وسمر رماحه

وحمى الضلال سقى ماء بطاحه | دمر باغضيه وعاد من سليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي عبد الاله واخلصا | وهو المشفع في المعاد لمن عصى
وبكفه نطقت وسبحت الحصى | شرفا له ولربه تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

في الغار نسج العنكبوت لاجله | والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجد برسله | واخضر جذع كان قبل هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والنحل خص محمدا بسجوده | والجذع حن على فوات وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده | زوروا كريما واقصدوه كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من لي بان احظى بانجز موعد | وازوره والعمر ليس بسعد
ومتى اشاهد نور قبر محمد | ويصير حظى بالشقاء نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قومن احن الى زيارة سوحه | لاكفرن خطيئتى بمديحه
فالله يسعدنى بلثم ضريحه | لانال فوزا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زلت اكتسب الفضائل والعلا | بنظام نثر كالجواهر فصلا
اهديه من نيابتى برع الى | من لم يزل بالمومنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتى هو عمدتى هو عدتى | وحماى في الدنيا ومؤنس وحدتى
وغدا الوذ به فيكشف كربتى | ويكون عنى للخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجئ وبه اهتديت من العمى | ولقيت منه لدى الشدائد انعما
وجعلته لمنال فخرى سلما | ولروضة الامل المشيم غيوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريقكم | متحمل الاوزار ضل طريقكم

ان لم أكن في النائبات رفيقكم ... ولزيمكم فلمن أكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أقل انت يا عبد الرحيم وكل من ... يعنيك من اصل وفرع اسكن

في ظلنا الممدود من محن الزمن ... واشمل بجاهك صاحبا وحميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا بصولتك في نحور حواسدي ... ابدا وعاند بالنكال معاندي

واجز حروف قصائدي بمقاصدي ... وتول نصري ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى ... فاقام فيهم منذرا ومبشرا

انا غرس جودك في العراء وفي الثرا ... وغداة يجمعنا المعاد عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مني السلام عليك ما هب الصبا ... وتعانقت عذبات بانات الربا

وتناوحت ورق الحمام تطربا ... واضاء نورك في السماء نجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب امره ... تعداد موجود الوجود بأسره

بالله يا متلذذين بذكره ... من كان منكم ظاعنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

قفا برياض الشعب شعب القرنفل ... نجدها بدمع في المحاجر مسبل

ونندب آثارا أثارت غرامنا ... واجرت حميا الوجد في كل مفصل

منازل كنا اهلها فأحالها ... تقلب دهر بالبلاء موكل

فأضحت لارواح الرياح ملاعبا ... تناوحن فيها من جنوب وشمأل

ولم يبق منها غير سفع رواكد ... وآثار اطلال وبئر معطل

خليلي لا تستخبراني عن الهوى ... فيشكو لسان الحال حال التذلل

وما انا للشكوى باهل وانما ... سلكت سبيلا لست فيها باول

لقد نزلت مني بربع ربيعة ... ترامي عيون العين في كل مقتل

ولم يدر رب الربع اي دم جنى ... واي فتى افتى بحكم التحول

وكم من شهيد كرفي مشهد الهوى … فراح وروح الوصل غير موصل

تقاضته يأتي دينها غربة النوى … فاصبح بعد الظاعنين بمعزل

اذا رام اعتاب الزمان تعرضت … خطوب تزل العصم عن كل معقل

فكيف تراني ارتجي نجح مطلب … اذا لم يكن بالهاشمي توسلي

جعلت عريض الجاه في كل حادث … ثمالي ومأمولي وسالي وموئلي

ارد به كيد العدو اذا اعتدى … والقى به سود الخطوب فتنجلي

واورد آمالي مناهل بره … وانزل آمالي بأجود منزل

يابلج من قرمي لؤي بن غالب … ملاذ ملاث مستغاث مؤمل

بشير نذير مشفق متعطف … رؤف رحيم شاهد متوكل

هو الشافع المقبول في الحشر للورى … اذا اعمل الانسان لم يتقبل

ايا نسمات الريح من طيب طيبة … اعيدي لروحي روح ند ومندل

ويا هاطلات السحب جودي كرامة … على خير ارض او دعت خير مرسل

محمد ان المستغرق الحمد باسمه … حميد المساعي ذي الجناب المجلل

نبي زكي اريحي مهذب … شريف منيف سر به غير مهمل

بتوراة موسى نعته وصفاته … وانجيل عيسى والزبور المفصل

وفي الملأ الاعلى علو مناره … وتشريفه عن كل ذي شرف علي

لمسراه ابواب السموات فتحت … وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل

وخص بادنى قاب قوسين رفعة … وبالحوض في بحر الثنا المتهلل

وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى … وسبع المثاني والكتاب المنزل

وبالبدر منشقا وبالضب ناطقا … وبالجذع وجدا والسحاب المظلل

وكم آية تقري واعجوبة ترى … ومعجزة تروي بنقل مسلسل

فما ولدت انثى ولا اشتملت على … اجل واعلى منه قدرا واجمل

ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم … بحسن واحسان ومجد مؤثل

عسى منك يا مولاي نهضة رحمة … بعبد الرحيم السائل المتوسل

واصحابه والوالدين وان علوا … وقرباه والولدان اسفل اسفل

فانت لنا كنز وعز وملجأ … ونجح لمامول وفتح لمقفل

حوائج في الدنيا بجاهك عجلت … واجلة اخرى ليوم مؤجل

فصل حبل ودى ماذكرتك واهدنى ... بمصباح نور العلم فى كل مشكل
وعند فراق الروح كن لى مشاهدا ... ليشهد بالتوحيد قلبى ومقولى
اذا لم تكن لى فى الشدائد عدة ... فمن يا شفيع المذنبين يكون لى
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... وما لح ودق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمائم فى الحمى ... وغرد قمرى لتغريد بلبل
صلاة تؤدى كل حقك رفعة ... ومجدا وتفضيلا على كل افضل
وتشمل من والاك ذمرا وهجرة ... وكل محب للصحابة او ولى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

اذا عهدوا فليس لهم وفاء ... وان وعدوا فموعدهم هباء
وان ارضيتهم غضبوا املالا ... وان احسنت عشرتهم اساؤا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم ... ولا تبكى فما يغنى البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما ... انا واللا تموت لهم فداء
فضول صبابة ونحول جسم ... لعمرك ما على هذا بقاء
ولا مسود قلبك من حديد ... ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب ... حمته البيض والاسل الظماء
اصيبح فى لما شفتيه خمر ... كان مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ اورثنى سقاما ... وفى شفتيه للسقم الشفاء
دعانى للوداع فذبت وجدا ... فهل بعد الوداع لنا لقاء
اذا رحل الحبيب فما حياتى ... وموتى بعده الا سواء
جعلت فداك ما العشاق الا ... مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا ... فان الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا ... فهذا الدهر ليس له اخاء
ولا تأنس بعهد من اناس ... اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عثرت بك الايام فانزل ... باكرم من تظلله السماء
نبى هاشمى ابطحى ... شمائله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق ... نمته الاكرمون الاصدقاء
بنفسى من سرى وسما الى ان ... رأى حجب الجلال لها انطواء

وناداه المهيمن يا حبيبي — هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع ترى كرما ومجدا — وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتى ونعيم ملكى — بحكمك فاقض فيها ماتشاء
لك الحوض المعين كرامة يا — محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه — وفضلك لم تنله الانبياء
وكم لك فى العلا من معجزات — وآيات بها سبق القضاء
اذا انسبوا المكارم والمعالى — فانت لها تمام وابتداء
تزيد اذا اشماز الدهر جودا — وجودك لا يغيره الرياء
وتخصب فى السنين الغبر سوحا — وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فحاشى — وكلا ما لفخرك انتهاء
ومن يحصى مكارمك اللواتى — لها فى كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد — اسير الذنب فيه لك الولاء
من النيابتين دعاك لما — تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك مذ وجدتك لى ربيعا — فلى منه الندا ولك الثناء
تداركنى بجاهك من ذنوبي — واوزار يضيق بها الفضاء
وكن لى ملجأ فى كل حال — فليس لى سواك لى التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه — لهم فى ريف رأفتنا جزاء
فان اكرمتنا دنيا واخرى — فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت — نجوم الجو او عصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها — صحابتك الكرام الاتقياء

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطى اللواتى طال مسراها — من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت — تقص فى الحى شكوانا وشكواها
لو حملت بعض ما حملت من حرق — لما استبعدت ماءها الصافى ومرعاها
لكنها علمت وجدى فأوجدها — شوق الى الشام ابكانى وابكاها
ما هب من جبلى نجد نسيم صبا — للغور الا وأشجانى واشجاها
ولا سرى البارق المكى مبتسما — الا وأسهرنى وهنا واسراها

تبادرت من ربا نيابتي يرع … كان صوت رسول الله ناداها
حتى اذا ما رأت نور النبيّ رأت … للشمس والبدر امثالا واشباها
حطّت بسوح رسول الله واطرحت … أثقالها ولديه طاب مثواها
حي الغمام الرحاب الخضر منسجمًا … فالقبر فالروضة الخضراء احياها
حيث النبوة مضروب سرادقها … وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر … خير البرية اقصاها وادناها
اتى به الله مبعوثا وامته … على شفا جرف هار فانجاها
وابدل الخلق رشدا من ضلالتهم … وفل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السيف والبيض القواضب في … معاشر اللات والعزّى فافناها
وساق جرد جيادا لخيل خائضة … مجرى الكماة مجراها ومُرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به … سر النبوّة في الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذي انوار مولده … ملأن ما بين كنعان لبصراها
وانشق ايوان كسرى من مهابته … ونار فارس ذاك الطفل اطفاها
وكم له من كرامات يخص بها … ومعجزات كثيرات عرفناها
الثدي درله والغيم ظلّله … وانشق في الافق بدر شق ظلماها
والجذع حنّ واجرى الماء من يده … عشر المئين ونصفا لعشر ارواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي … تزد فرقة كفر ضل مسعاها
والفحل ذل واومى بالسجود له … فالظبية اشتكت البلوى فاشكاها
بشرى طوافي القوافي انها ظفرت … بسيد العرب العرباء بشراها
فالحمد لله نحن الفائزون به … في ملة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمدٌ المحمود سيرته … هذا ابرّ بني الدنيا واوفاها
هذا الذي حين جاء بالرسالة في … بطحاء مكة عمّ النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر … الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات والوجود على … علم كان لها حسا وافواها
والطير والوحش والاملاك ما برحت … تهدي السلام له كي ترضى الله
مني السلام على النور الذي ابتهجت … به السموات لما جاز اعلاها
واستبشر العرش والكرسي واستلأت … حجب الجلالة نورا حين وافاها

يامن له الكوثر الفيّاض مكرمة ... ياخاتم الرّسل يا ياسين ياطٰاهَا
يامَن كملت صفات الانبياء له ... فمنتهٖ حُسنهافيه وحسناها
انت الذى ماله فى الكون من شبه ... هيهات اين ثراها من ثرياها
مانال فضلك ذوفضل سواك ولا ... سامى فخارك ذوفخر ولا ضاهَا
فرد الجلالة مقبول الشفاعة فى ... يوم القيٰمة اعلى الانبياجاها
مولاى مالى الاحسن لطفك شيء ... فهب لعينى عيناً منك ترعاهَا
واشمل برحمة عَبْد الرّحيم وصل ... اهلا و بهجا وارحاما لمولاها
وانهض بنفس اذ امتك من برع ... تبغى الزيارة عاقتها لخطايا ها
وهب لها الامن فى الدارين وارع لها ... حسن الظنون لدنياها وأخراها
واجعل لامتك الخيرات منقلبا ... يوم القيامة والجنات ماواها
صلىٰ عليك الٰهى يا محمّد ما ... دامت اليك الورٰى تحدومطياها
تحية ينثني في الآمال طالعها ... سعدا و يفضح ريح المسك رياها

وقال رضى الله عنه وهو فى مكة المشرّفة

يكى الغريب لفقد الدار والجارِ ... ان الغريب غزير دمعه الجاري
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا ... ام شاقه لمع ذاك البارق السارى
ام بات يرقب نارا بالحمىٰ وقدت ... ياموقد النار لا عذبت بالنار
هب النسيم باوراح يمانية ... فقد تذكر الشام ذاك المنزل الدار
فبت والقلب مجروح جوارحه ... حيران يضرب اخماسا باعشار
نام الخليون من حولى وما علموا ... انى سمير صبابات وتذكار
ذكرت جيرة نجد يوم داهم ... دارى و سمار ذاك الحي سماري
و ذبت وجد الارض لى بها وطر ... هيهات كم بين اوطانى واوطاري
يا ممرضى بر بالنجد اعد مرضى ... عسى يعودون عوادى و زواري
فقد وهبت لغزلان العذيب دمي ... ولم اطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على ... حكم الهوىٰ ما وشى دمعى باسرار
فكم تقسم قلبى نية عرضت ... مقسومة بين انجاد و اغوار
يا معمل العيس من شام الى يمن ... معود احول اهوال و اخطار
سلم على الحيّ من نبا يتى برع ... وقل لهم حين تنبيهم باخباري

ما للنبى من وصف وليس له

رأيته حول بيت الله فى زمر ... من طائفين وحجاج وعمار

وقد قضى عمل النسكين محتسبا ... ونال ما نال من غفران غفار

لكنه ضاق ذرعا ان يحج ولم ... يزر شفيع البرايا صفوة البارى

محمدا دعوة الحق الرسول الى ... عرب وعجم وبدو ثم حضار

سر السرارة لب اللب خير فتى ... من فتية سادة السادات اخيار

مستودع الحسن والاحسان ذو كرم ... بالخير اجود من روح الصبا الذارى

مستغرق باسمه كل المحامد من ... علم وحلم وفضال وايثار

حياك يا طيبة الغراء صوب حيى ... يهمى بمنسجم فى الخير مطار

حيث النبوة مضروب سرادقها ... على رياض جنان ذات انهار

الله اكبر ذا فرد الجلالة ذا ... الكاسى من الكيس والعارى من العار

ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا ... روح الوجود المصطفى خير مختار

انجيل عيسى مع التوراة بشرتا ... ببعثه مسندا عن كعب احبار

وكم له فى علامات النبوة من ... مصنفات صحيحات وآثار

كبرء مرضى وفيض الماء من يده ... وانس نافر غزلان واطيار

ونطق ضب ونسج العنكبوت كما ... باض الحمام لثانى اثنين فى الغار

والعضو كلمه والجذع حن وفى ... معناه تسليم احجار واشجار

والغيم ظلله والبدر شق له ... والثدى فاض بدر منه مدرار

وكم لاشرف رسل الله من شرف ... لم تبلغ الخلق منه عشر معشار

يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم ... على شفا جرف هار بمنهار

يا عدتى يا رجائى فى النوائب يا ... عزى وكنزى ويسرى بعد اعسارى

اسمع غرائب مدح لا اريد بها ... تحصيل دار ودينار وقنطار

بل ارتجى منك فى الدارين مرحمة ... وفى الاقامة بين الدار والدار

فما مدحتك بالتقصير معترفا ... الا التخفيف اصارى واوزارى

واين ينزل مدحى فيك بعد ثناء ... سبع المثانى وما سجعى واشعارى

عليك ازكى صلاة الله دائمة ... تبقى بقاء عشيات وابكار

تندى عليك عبيرا طيبا وعلى ... مهاجرين وآل ثم انصار

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يا لا برق الفرد اطلال قد بيات ... لآل هند عفتهن الغما مات

وملعب لعبت هوج الرياح به ... كانهم فيه ماظلوا ولا باتوا

تكو العلم الغربي من اضم ... واقفرت بعد بين الركب رامات

تشتتهم جمع الاحزان في كبدي ... فالهم مجتمع والركب اشتات

فان انست غيابات الفؤاد بهم ... فهم احباب قلبي يا غيابات

فيا حمامات وادي البان شجوك في ... ظل الاراك شجاني يا حمامات

ويا اثيلات نجد ما لعبت ضحى ... الا لعبت بقلبي يا اثيلات

تهيج لوعة قلبي المستهام اذا ... هبت بنشر الصبا النجدي هبات

فكيف حال بعيد الدار مغترب ... له الى الشام حنات وأنات

يهدي التحية من نيابتي يرع ... الى نبي عطاياه جزبلات

محمد سيد الخلق الذي امتلأت ... من نوره الارض والسبع السموات

اسري به الله من ارض الحجاز لي ... ان قبلت نعله الحجب الرفيعات

ادناه من قاب قوس حين كلمه ... بالغيب من بعد ما قال التحيات

وزاده منه تشريفا وشفعه ... في الخلق لا عدمت منه الشفاعات

فالبدر والبحر والقطر الملث حيا ... والفضل والفخر فيه والكرامات

تالله ما ارتفعت للدين مرتبة ... لولا مراتبه الشم المنيعات

احيا الزمان فايام الزمان به ... يومان في الله انعام وغارات

وفل شوكة اهل الشرك مرتضيا ... لله ربا فما العزى وما اللات

فالخيل تصهل والارماح شاجرة ... والبيض والبيض سمراها العجاجات

ما استمطرته ثغور المشركين حيا ... الا سقتها القنا والمشرفيات

مني السلام على القبر الذي اعتكفت ... فيه العلا وانتهت فيه النهايات

وجاد طيبة مرفض بلوح به ... زهر الرياض وتخضر البشامات

ارض سمت برسول الله اشرف من ... تشرفت فيه آباء وأمات

متى ارى النور من ارجاء قبته ... متى تنبا شرني منه البشارات

فان ولهت الى قبر ابن آمنة ... فهو الذي ختمت فيه الرسالات

ذاك الحبيب الذي ترجى عواطفه ... ويره الخلق احياء واموات

البدر شق له والغيم ظلله ... والجذع حن وسبحن الحصيات

وشاة جابر يوم الجيش معجزة — نعم النبي و نعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور ليس يشخصه — ظل بذلك جاء تنا الروايات
له فخار وتعظيم و مرتبة — ومعجزات كثيرات وآيات
مولاي مولاي فرج كل معظمة — عني فقد اثقلت ظهري الخطيئات
وعد على بما عودتني كرما — فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة — يامن مواهبه خير وخيرات
واعطف على وخذ ياسيدي بيدي — اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب الجود معتذرا — والعفو متسع و العذر رابيات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا — زخرفن للذاخلين الخلد جنات
وان مدحتك بالتقصير معترفا — فمدحك الوحي والسبع القراآت
قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن — يليه اهل وصحب او قرابات
صلى عليك الٰهي يا محمد ما — لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم — فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

هي العيس نوليها الحنين فتسعد — ونزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي بجيرة طيبة — فياخذها شوق مقيم و مقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت — بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار باحد تبادرت — اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا ياصاحبي لها الحمى — ولاجيرة قلوا الغوير فانجدوا
ولكن عداها بالحجاز واحمد — تما تقصد الا الحجاز واحمد
سرت فرأت من نحو بدر على الربا — طلائع بدر نوره يتصعد
ودانت ثنيات الوداع فهاجها — نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح يهدي تحيتي — الى من له عن ايمن العرش مقعد
فيقرؤه مني السلام مكررا — فخير التحيات السلام المردد
نبي له جود ومجد مؤثل — وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه يستمسك الطير في الهوى — ونهبط املاك السماء وتصعد
ويهتز ريحان القلوب لذكره — اذا ذكر ارتاحت قلوب واكبد

وذلك من اوتى النبوة اولا | وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له فى العرش سبق ورفعة | وكان له فى الارض بعث ومولد
هنيئا لذلك السيد شرف قدره | واعطى من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الهه | فذو العرش محمود وهذا محمدٌ
ينادى باسماء الملائك والعلا | على انه اعلى وازكى وامجد
ويذكر فى التهليل مع ذكر ربه | وان قيل فى التأذين اشهد اشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة | فما هو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره فى الفضل يخترق العلا | ولا ساق تحت العرش لله يسجد
نبى اتى والناس فى جاهلية | من الدين والاصنام فى الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا | الى الله فهو الهاشمى الموحد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت | على اهله امواجه وهو مزبد
وغادر حى المشركين بلا قعا | منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الطير فى عرصاتها | واسيافه فيهم تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق | ورا ياته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله فى كل وجهة | من الارض والسيف الصقيل المهند
غنائم حل ومكة قبلة | له والطهور الترب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص | لمشهدها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به | وقمت بحمد الله اثنى وانشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمى | به وابن مسعود المقصر يسعد
رجوناك فى الدارين يا علم الهدى | لانك فى الدارين هاد ومرشد
اقل عثرات ان بنا زمن نبا | فانت أبر الناس قلبا واجود
ولا نرتجى مولى سواك لعلمنا | بأنك موجود وغيرك يفقد
اتتك من النيابتين حروفها | تخال حروفا وهى در منضد
وقائلها عبد الرحيم بن احمد | عسى انه فى نظم مدحك يحمد
فحقق رجائى فيك يا غاية المنى | وقل انت منا فى الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه | فحاشا علاكم ان يرجى ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر | وعفوك يا مولاى للذنب مرصد

فهل منك اذن فى الزيارة اننى … اسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتى وطالت اقامتى … فلا الموت مأمون ولا العمر مسعد
فواحسرتى يا خير من وطئ الثرى … اذا لم يكن بينى و بينك موعد
عليك سلام لا يبيد مبارك … جديد على مر الجديدين سرمد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده قد اشرف على الموت فشفى

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا … فليس لى معدل عنهم وان عدلوا
وكل شئ سواهم لى به بدل … منهم ومالى بهم من غيرهم بدل
انى وان فتتوا فى حبهم كبدى … باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوى العذرى من ظما … ولذ لى فى الغرام العل والنهل
فليت شعرى والدنيا مفرقة … بين الرفاق وايام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة … وهل تعود لنا ايامنا الاول
ياظاعنين بقلبى اينما ظعنوا … و نازلين بقلبى اينما نزلوا
ترفقوا بفؤاد فى هوادجكم … راحت به يوم راحت بالهوى الابل
فوالذى حجت الزوار كعبته … ومن الم بها يدعو ويبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمى فدمى … بعد التفرق فى اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد … عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما تراءت لهم نار بذى سلم … ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لادر در المطايا اينما ذهبت … ان لم تنخ حيث لا تثنى لها العقل
فى روضة من رياض الجنة ابتهجت … حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها … وطالع النور فى الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به … فاستغرق الفضل فردا ماله مثل
محمد سيد السادات من مضر … سر السرارة شمس ماله طفل
شوارد المجد فى معناه عاكفة … وريف رافته غصن الجنا الخضل
تثنى عليه المثانى كلما تليت … كما استنارت به الاقطار والسبل
بحر طوارقه بر ومكرمة … بدر على فلك العلياء مكتمل
مازال بالنور من صلب الى رحم … من عهد آدم فى السادات ينتقل
حتى انتهى فى الذرى من هاشم وسما … فتى وطفلا وو فى وهو مكتهل

فكان

فكان في الكون لا شكل يقاس به ولا علىٰ مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها فوق النجوم ونهج الحق معتدل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي نسخت بدين ملته الاديان والملل
ياخير من دفنت في الترب اعظمه فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه الهدى والندى والعلم والعمل
انت الحبيب الذي نرجو عواطفه عند الصراط اذا ماضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
ياسيدي يارسول الله خذ بيدي في كل حادثة مالي بها قبل
قالوا نزيلك لايؤذى وهاانا ذا دمي وعرضي مباح والحمى همل
وذا المسمى بك اشتد البلاء به فارحم مدامعه في الخد تنهمل
وحل عقدة هم عنه مابرحت واشرح به صدر امر قلبها وجل
وصل برحمة عبد الرحيم ومن يليه لاخاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا عليك ياخير من يحفى وينتعل
والآل والصحب ماغنت مطوقة وماتعاقبت الابكار والاصل

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

عاهدوا الربع ولوعا وغراما فوفوا للربع بالدمع ذماما
كل ما مروا على اطلاله سفحوا الدمع بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم فهمتهم عن ربا نجد كلاما
يارفيقي بنواحي رامة غن لي بالابرق الفرد وراما
كم بدور في خدور المنحنى يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي وفؤادي بعد ما مست العظاما
ايها اللائم اذني لاتعي زخرف القول فدع عنك الملاما
اولع الحب بدمعي ودمي فعلاما الحب في اللوم علاما
عذري الوجد قلبي فيهم يكره المسك ويرتاح الخزاما

والفتى العذرى لاينفك عن ... عهدة الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعرى هل ادانى شعبهم ... بعد بعدى وترى عينى الخياما
ماعليكم سادتى من حرج ... لو تردون ليالينا القداما
ان تناءت دارنا عن داركم ... فاذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتنى نسمة نجدية ... قلبت قلبى عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى ... فى اراك الشعب ناوحت الحماما
واحبابى الاولى عاهدتهم ... عقلوا عقلى بمن اهوى هياما
عرضوا الكأس علينا مرة ... فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم ... لم نذق الراح ولا ذقنا المداما
يا نداماى فؤادى عندكم ... ما فعلتم بفؤادى يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبى بكم ... فاجرحوا قلبى ولا تخشوا اثاما
انتم من دمى المسفوح فى ... اوسع الحل وان كان حراما
واصرموا حبلى وان شئتم صلوا ... لذى الحب وصالا وانصراما
انا راض بالذى ترضونه ... لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت فى الشعب وكانوا جيرتى ... لو صفالى ذلك العيش وداما
قسما بالبيت والركن الذى ... طاب تقبيلا ومسحا والتزاما
ان فى طيبة قوما جارهم ... فى محل النجم يعلو ان يسامى
روضة الجنة فى اوطانهم ... وترى آثارهم يبرى الجذاما
كل من لم ير فرضا حبهم ... فهو فى النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم ... بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم ... واستباحوا يمنا منها وشاما
فيهم البدر الذى انواره ... لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الاعز المنتقى من هاشم ... طيب العنصر حاشا ان يضاما
المدانى قاب قوسين الذى ... كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى ... وانتضاه لدم الاعدا حساما
خصه الله بدين قيم ... نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب احكمت آياته ... عصمة الله لمن رام اعتصاما

يهتدى كل من استهدى به　　سبل الرشد ويعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا　　وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله ياذا الفضل يا　　بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه فى الدارين يا　　شافع الخلق اذا الد واخصاما
عد على عبد الرحيم الملتجى　　بحمى عزك يا غوث اليتامى
ورفا فى الكل قم بى وبهم　　فى الملمات اذا احتجنا القيا ما
واقلنى سيدى من عثرتى　　واكتساب الذنب من خمسين عاما
نحن فى روض ثنا كم نجتنى　　ثمرات المدح نثرا ونظاما
لو سما المجد لاقصى غاية　　كنت للمجد سناء وسناما
يدك العليا على كل يد　　زادك الله علوا واحتراما
وكسا روحك منه رحمة　　وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضى حقك عنى دائما　　وتعم الآل والصحب الكراما

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قف بذات السفح من اضم　　وانشد السارين فى الظلم
هل رووا علما عن العلم　　ام رأوا اسلمى بذى سلم
ليت شعرى بعد ما رحلوا　　اى اكناف الحمى نزلوا
ابذات البان ام عدلوا　　ينشدون القلب فى الخيم
فسقا مرعاهم المطر　　وسرى روح الصبا العطر
فى رياض طلها درر　　بين منثور ومنتظم
نورها الفضى ملتهب　　فى رقوم لونها ذهب
فيه من حب الندى حبب　　فوق زهر منه مبتسم
مذ تراءت لى خدورهم　　وبدت للعين دورهم
هيجت وجدى بدورهم　　يالقلب بالغرام رمى
فجهات الصبر مظلمة　　ومرامى الهجر مؤلمة
وهى ارواح مقسمة　　هيجت لعس اللمى اللمى
كم صبا قلبى بها ولها　　كم اذابت مهجتى ولها
كم حفظت العهد لى ولها　　قبل سن الحلم والحلم

انا فی تالیف قا فیتی غیر محتاز الی فئة
سقمی فی الحب عافیتی و وجودی فی الهوی عدمی
وصفکم صاف عن الشبه یا عزیز الشکل والشبه
وعذاب ترتضون به فی فمی احلی من النعم
قسما بالنجم حین هوی ما المعافی والسقیم سوا
فاخلع الکونین عنک سوی حب مولی العرب والعجم
سید السادات من مضر غوث اهل البدو والحضر
صاحب الآیات و السور منبع الاحکام والحکم
قمر طابت سریرته وسجایاه و سیرته
صفوة الباری وخیرته عدل اهل الحل والحرم
ما رأت عینی و لیس تری مثل طه فی الوری بشرا
خیر من فوق الثری اثرا طاهر الاخلاق والشیم
جاوز السبع الطباق الی قاب قوسین استمر علا
واحالته الحظوظ علی سر علم اللوح والقلم
نال عبدالله موهبة لعظیم الفضل موجبة
یا اعز الناس مرتبة عد بفضل الجود والکرم
عد بفضل الجود منک علی صاحب النیابتین فلا
یعتری عبد الرحیم بلا وارع حق الصحب والرحم
قل لهم انتم من السعدا واشمل الادنین والبعدا
واذا کنت الشفیع غدا للوری فالقاسمی سم
انت عبدالله ذو الشرف وهو عبدالله ذو الشرف
صده عن مذهب السلف کثرة العصیان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا ظالما للنفس ممتهنا
لذنوب کالجبال جنی هتک اعراض وسفک دم
ضاق عنه وجه مذهبه عز عنه نیل مذهبه
قم غداة الحشر بی و به یوم جمع الخصم والحکم
لم یخب من کنت موئله یا من الرحمن فضله

ماعلى الجانى وانت له   عصمة من اوثق العصم

بك مزن الجود ماطرة   وبحار الخير زاخرة

فجميع الرسل قاصرة   عن مساعى ظاهر القدم

وصلاة الله كل ضحى   وسلام الله ما برحا

جاوزا ختما ومفتتحا   خير كنتم خير فى القدم

المصفى منصب الشرفا   ذو الوفا اعلى الورى شرفا

احمد المختار والخلفا   شهداء الله فى الامم

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده مريضا فشفاه الله

ابنى دونك عبرتى وتنهدى   كمدا عليك فكم اعيد وابتدى

ابنى طال بك السقام فليتنى   افديك لو ولد بوالده فدى

ابنى ما بيدى لمثلك حيلة   لكن امد الى ابن آمنة يدى

ان ضاق بى وبك الخناق فلم يضق   عنى وعنك عريض جاه محمد

ذاك الغياث المستغاث بالذى   لولاه ماكان الوجود بموجد

ذاك المتوج بالمهابة والعلا   شمس النبوة عصمة المسترشد

هو غيم مرحمة يمد ظلاله   ويفيض نائله لكل موحد

هو صاحب الاحكام والحكم التى   طلعت طلائعها هدى للمهتدى

قمر تسلسل من ذؤابة هاشم   فى السر منها والصريح الامجد

ملأت محامده الزمان واسرعت   شهب النجاة لمغور ولمنجد

رؤف بامته رحيم مشفق   متعطف بالود للمتودد

نرجوه فى الدنيا لنجح مرادنا   ونلوذ منه الى الشفاعة فى غد

وهو الذى من قاب قوسين انتهى   فى القرب يفتح كل باب موصد

وله الفضيلة والوسيلة رفعة   والفضل فى الزلفى وصدق المقعد

والرسل تحشر تحت ظل لوائه   وتؤم كوثره الهنى المورد

جبل نلوذ من الخطوب بعزه   وبه نصول على الزمان المعتدى

جعل الصنائع فى الرقاب قلائدا   وبنى المحامد فى عراص الفرقد

يتوسل المتوسلون بجاهه   فيرد عنهم كل خطب انكد

جاد الغمام على رباه الى ربا   سلع فما ولى بقيع الفرقد

وسقى جوانب روضة قدسية — محروسة فى ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف — شغفا باحمد ذا ثبات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل بربعها — شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان محترما به — ومحا الفساد فساد كل مسود
علم انظلال بالغمامة وارتوى — من ذلك الضرع الاجد الجلد
والجذع حن له وسبحت الحصى — فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتى هو عمدتى هو ذخرتى — هو نصرتى هو منقذى هو منجدى
ياسيد الثقلين كن لى مسعدا — فالدهر يامولاى ليس بمسعدى
هذا سميك احمد قلق الحشا — اتراك تغفل عن سميك احمد
الم الم به فقطع بالبكا — كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسأل له الرحمن نظرة راحم — بشمول عافية وعفو سرمدى
واجر بها عبد الرحيم براءة — من حر نار جهنم المتوقد
وعليك صلى الله ما هب الصبا — من طيب طيبة عن شذا الند الندى
وعلى صحابتك الجميع وكل من — والاك يشهد حسن ذاك المشهد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

مثل لعينيك خدرا الى الحمى ضربا — وانشد فؤادا مع الاحباب مغتربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما — ان لم تر الدمع يقضى عنك ما وجبا
ولا تلم فى الهوى العذرى ذا شجن — فى الغور هب له ريح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا — وان رأى النار فى نجد بكى طربا
والورق ساجعة تغرى الغرام به — والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو ان ايام الحمى رجعت — وقل ما رد شئ بعد ما ذهبا
فيا حويدى المطايا ذا الكثيب وذا — المرعى الخصيب فخيمها ترتعى العذبا
فى روضة ظل نجدى النسيم بها — نشوان ينثر من حب الندى حببا
وان وردت بها ماء العذيب فقل — سقى العذيب من الامواه ما عذبا
وخل عنها اذا ارتاحت لمختر — من طيب طيبة او ريا رياض قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل — منى السلام على اولى الورى حسبا
محمد خير منزول بساحته — كهف الارامل والايتام والغربا

اغر ارسله الرحمن مرحمة ... للخلق بالحق يهدى العجم والعربا

نور الوجود تمام الجود ان نزلت ... به الوفود بسوح ضيق رحبا

ملاذ كل صريخ ما صدمت به ... خطبا فكل ولا استعطيته بابى

تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا ... وابن العوائك تدى كفه ذهبا

وتسلب الشمس ثوب النورا فلذا ... و نور احمد شق الترب واشتهبا

ان ابن عبد مناف شمس ابتهجت ... لما راها سنا اهل الضلا الخبا

كم عاندته قريش فى نبوته ... وكم اضافوا اليه السحر والكذبا

وضللته نبذوه بالجنون ولم ... يبقوا الاسمائه من ضدها لقبا

حتى رماهم بجيش لا كفاء له ... يهدى الى الملحدين الحرب والحربا

بيض المفارق والهيجاء مظلمة ... كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا

فيهم عتيق وفاروق وصنوهما ... عثمان والحيدرى الضارى ان وثبا

ائمة شرف الله الوجود بهم ... ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا

ومن نزار وفرعى تغلب عرب ... ارباب سمر وبيض تلتظى لهبا

الخائضى غمرات الموت متخذى ... هام الكماة على ارماحهم عذبا

الشاربى الموت صرفا فى الهياج فما ... يدرون طعنا وضربا كان ام ضربا

محبة لنبى بين اظهرهم ... اختاره واجتباه الله وانتخبا

مؤيدا بكتاب الله معتصما ... بالله منتصرا الله محتسبا

يا اشرف الخلق [illegible] ومنتـ[illegible] ... ؤ ستقى من مشى منهم ومن ركبا

كان ابن مسلم جار الجنب من بر ع ... فكنت من بعد جارى جارك الجنبا

اهدى اليك من النيابتين على ... شوقى اليك حروفا تشبه الشهبا

فصل برحمة عبد الرحيم ومن ... يليه اهلا وارحاما ومصطحبا

وان دعا فاجبه وارحم جانبه ... وصله ما قطعت ايامه السببا

لا نلت قوة ضعفى ان تنازعنى ... وفى يدى سيف ما هوى فنبا

ولا عدمتك فى الدارين معتمدا ... بجاه وجهك مثلى يتقى النزبا

فقم بحالى وحال المسلمين اذا ... ضاق الخناق ورض لى كل ما صعبا

منى عليك صلاة الله دائمة ... تنمى فتستغرق الاعصار والحقبا

تزيد قدرك يا سر الوجود علا ... والآل والصحب نعم السادة النجبا

ماحن رعد وماغنت مطوّقة ... وماتغنت حمامات الحمى طربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سمعت سويجعا الا ثلاث غنى ... على مطلولة العذبات رنا
اجابته مغردة بنجد ... وثنت بالاجابة حين ثنى
وبرق الا برقين اطار نومي ... واحرمني طروق الطيف وهنا
وذكرني الصبا النجدي عيشا ... بذات البان ما أمرى واهنا
ذكرت احبتي وديار انسي ... وراجعت الزمان بهم فضن
وكاد القلب ان يسلو فلما ... تذكر ابرق الجنان حن
ترفق بي فديتك يارفيقي ... فماعين سويمرة كوسنا
وقف بي في الطلول وفي المغاني ... لاندب يافتى طللا ومغنى
لعل النوح يطفئ نار قلب ... يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فاني ... على اثر الفريق شج معنى
اشارك في الصبابة كل صب ... اذا ما الليل جن عليه جن
ولو بسط الهوى العذري عذري ... لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليماني ... ولوعا زاد في كمدا وحزنا
اكاتبهم وقد بعدوا ابدمع ... فرادى في محاجره ومثنى
فلا ادري اهم ملكوا فؤادي ... بعقد البيع ام قبضوه رهنا
تملت بهم وما خامرت خمرا ... معتقة ولا دانيت دنا
تأن ولا تضق بالامر ذرعا ... فكم بالنجح يظفر من تأنى
ولا تمدد يدا بسؤال ذل ... الى غير الذي اغنى واقنى
فبالاقدار يرزق غير عان ... بلا سعي ويحرم من تعنى
ولم يفت الفتى بالعجز حظ ... ولا بالحزم يدرك ماتمنى
فان تر ما ترى مني فاني ... لهجت بمنصب الحسن المثنى
لسان ينتقي زبد المعاني ... فتودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضي وغيري ... اذا غنى حكى الرشا الاغن

رعى الله الحجاز وساكنيه
وامطره العريض المرجحنا

واخصب روضة ملئت وفاء ... ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملأ النواحي ... هدىً وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكثر غيثهم طلا ومزنا
واسرعهم على الملهوف عطفا ... واسمعهم لداعي الخير اذنا
وخير مغارس الاكوان اصلا ... واطيب منشا واتم غصنا
نمته دوحة قرشية من ... فواتحها ثمار الخير تجنى
اتى والجاهلية في ضلال ... وكفر تعبد الحجر الاصنا
وتأكل ميتة ودما وتسطو ... على مؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو ... مثاني في الصلاة الخمس تثنى
وبدلهم بجور الشرك عدلا ... وبالخوف الذي يجدون امنا
لقد خسرت بفرقته قريش ... وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا ... فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم في القتلى برازا ... وفي الاسرى مفاداة ومنا
وانزل باغضيه من الصياصي ... ولم يترك له في الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا ... ومعتقلا اصم الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم باسد ... على جرد تطحن الارض طحنا
فكم رفعت لهم همم العوالي ... مراتب في عراض النجم تبنى
وكم للهاشمي محمد من ... فضائل عمت الاقصى والادنى
ولو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الحبيب فذا حبيب ... عليه الله في التورية اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجي الطور فاذكر ... نجي العرش مفتقر التغني
فان الله كلم ذاك وحيا ... وكلم ذا مشافهة وادنى
وموسى خر مغشيا عليه ... واحمد لم يكن ليضيق ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني ... بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى ... فان الجذع حن لذا وانّ
وسلمت الجماد عليه نطقا ... فاني يستوي الفتيان اني

وان وصفوا سليما نا بملك — فذاكره الكنوز وقد عرضن
وبطحا مكة ذهبا ابا ها — بسيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا — تكون من التباس اليأس حصنا
ودرع محمد القرآن لما — تلا والله يعصمك اطمأن
واهلك قومه فى الارض نوح — بدعوة لاتذر احدا فافنى
ودعوة احمد رب اهد قومى — فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نبيا — وآدم لم يكن حما مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل — غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسى — واحمد امتى انسا وجنا
شفيع المذنبين نول نصرى — اذا ما الدهر لى قلب المجنا
وصل بالانس حبل رجاء جاف — بعيد الدار يطلب منك اذنا
فعجل بافتقارك لى فانى — ضعفت جوارحا وكبرت سنا
حججت ولم ازرك فليت شعرى — متى بزارك الجافى يعنى
وثم صويحب يرجوك مثلى — بعاداك عنه امرضه واضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا — اليك فهل بجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب — فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطئ تراب ارض — بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه — معى يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سألوك عنى — فقل عدوه منا فهومنا
وقم بجميع اخوانى وصحبى — وعم ابا من الانساب وابنا
فما خسر امرؤ يرجوك نجحا — لمطلبه ويحسن فيك ظنا
وكل الانبياء بدور هدى — وانت الشمس اشرقهم واسنى
وهم شخص الكمال وانت روح — وهم يسرى يديك وانت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت — حمام الايك اوغصن تثنى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

فؤادى بربع الظاعنين اسير — يقيم على آثارهم ويسير
ودمعى عزيز السكب فى عرصاتهم — فكيف اكف الدمع وهو عزيز

وان ثبا ريحي بهم وصبابتي ... لهن رواح في الحشى وبكور
احسن اذا غنت حمائم شعبهم ... وينزع قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد حوارس باسهم ... فتنجد اشواقي بهم وتغور
فياليت شعري عن محاجر حاجر ... وعن اثلاث روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن بالضحى ... عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لي بان أروى من الشعب شربة ... وانظر تلك الارض وهي مطير
واسمع في سفح البشام عشية ... بكاء حمامات لهن هدير
فياجيرة الشعب اليماني بحقكم ... صلوا أو مروا الطيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم ... وغبتم وانتم في الفؤاد حضور
اغار عليكم ان يراكم حواسدي ... واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبي هل سواكم لعلتي ... طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة ثم انها ... هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لحة ناظر ... عن حصن قلبي بالغرام تغير
اعيروا عيوني نظرة من جمالكم ... وما كل من يغني الوصال يعير
اقام على قلبي وسمعي وناظري ... رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم والهوان كرامة ... لحلو هواكم والعسير يسير
اعد على ديني ودنياي بركم ... فتنقلب الاحزان وهي سرور
وتأخذ قلبي نشوة عند ذكركم ... كما ارتاح صب خامرته خمور
واني لمستغن عن الكون دونكم ... واما اليكم سادتي ففقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم ... لصومي سحور في الهوى وفطور
وليلة قدري ليلة بت آنسا ... بكم ولا قلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم اضحى بقربكم ... على من اللطف الخفي ستور
فجودوا بوصل فالزمان مفرق ... واكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب دوني لزلتي ... فانتم كرام والكريم غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما ... رجائي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نصرتي ... اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي ... افوز به يوم السماء تمور

نبي تقي اريحي مهذب ‏ بشيرا لكل العالمين نذير
اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره ‏ وطابت نفوس وانشرحن صدور
عدمنا على الدنيا وجود نظيره ‏ لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامى خير من وطئ الثرى ‏ وفي كل باع عن علاه قصور
وكل شريف عنده متواضع ‏ وكل عظيم القريتين حقير
لان كان في يمناه سبحت الحصى ‏ فقد فاض ماء للجيوش نمير
وخاطبه جذع وضب وظبية ‏ وعضو خفي سمه وبعير
ورد له الثدى الاجد كرامة ‏ كما انشق بدر في السماء منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة ‏ وانس غزال البر وهي نفور
وباض حمام الايك في اثره كما ‏ بنت عنكبوت حين كان يسير
وان الغمام الها طلات تظله ‏ بروح نسيم ان المرهجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى ‏ فولوا وهم عمى العيون وعور
وجند في بدر ملائكة السمأ ‏ فجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومه في البئر سبعون سيدا ‏ قتيلا ومثل الهالكين اسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثلما ‏ قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى ‏ الى القدس والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع في بعض ليلة ‏ ولكن بعد السبع اين يصير
فلاح له من رفرف النور لا يجد ‏ من النور للهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة ‏ وما ثم الا زائر ومزور
حبيب تملى بالحبيب فخصه ‏ وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني رضاك فانني ‏ على كل شئ في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا ‏ وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم بي في الخطوب فان لي ‏ تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا ‏ فمن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فأرخصت ‏ لترخص حور في القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانها ‏ كواكب في جو السماء تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجة ‏ فلاح لها نور وفاح عبير

فقل انت فی الدارین فخرینا ومن ... یلیك صغیر سنة و كبیر
وصلی علیك الله واختص واجتبی ... فانت هدی للعالمین ونور
وعم رضاه الآل والصحب انهم ... لدینك یا شمس الزمان بدور

وقال یمدحه صلی الله علیه وسلم

متی یستقیم الظل والعود اعوج ... وهل ذهب صرف یساویه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم یجد ... نصابا یزكیه فمن این یخرج
هی النفس والدنیا وابلیس والهوی ... یطاعتهم عن طاعة الله ازعج
اروح واغدو شاربا كاس غفلة ... بماء الامانی الكواذب یمزج
وامسی واضحی حاملا فی بطاقتی ... ذنوبا تكاد الارض منهن تخرج
اذا قلت للنفس استعدی بتوبة ... ابت وشقی الحظ لا یتحجج
وان قلت للقلب استقم بی تعرضت ... لہ شهوات نارها تتأجج
فكم اتزیا بالعبادة والتقی ... ریاء وباب الرشد عنی مرتج
ارید مقام الصالحین ولیس لی ... كنهجهم فی الدین دین ومنهج
وان حضر الاخوان للذكر والبكا ... حضرت كانی لاعب متفرج
فواخجلتی شیب وعیب وقد دنا ... رحیلی ولا ادری علی م اعرج
وللمرء یوم ینقضی فیه عمره ... وموت وقبر ضیق فیه یولج
ویلقی نكیرا فی السؤال ومنكرا ... یسومان بالتنكیر من یتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه ... وهول مقام حره یتوهج
ودیان یوم الدین یبرز عرشه ... ویحكم بین الخلق والحق ابلج
فطائفة فی جنة الخلد خلدت ... وطائفة فی النار تصلی فتنضج
فیا شؤم حظی حین ینكشف الغطا ... اذا لم یكن لی من ذنوبی مخرج
ولیس معی زاد ولا لی وسیلة ... بلی هاشمی بالبهاء متوج
الوذ الی ذاك الجناب فاحتمی ... بمن هو عند الكرب للكرب یفرج
وادعوه فی الدنیا فتقضی حوائجی ... وانی الیه فی القیامة احوج
اذا مدح الشعراء ارباب عصرهم ... مدحت الذی من نوره الكون یبهج
وان ذكروا لیلی ولبنی فاننی ... بذكر الحبیب الطیب الذكر ملهج
اما ومحل الهدی تدمی نحورها ... ومن ضمه البیت العتیق المدبج

لقد شاقنى زوار قبر محمّدٍ ⁂ فشوقى مع الزوار يسرى ويدلج
تظل الهوادى بالهوادج ترتمى ⁂ ومالى فى ركب المحبين هودج
وتمسى بروق الابرقين ضواحكا ⁂ فتغرى غرامى بالبكا وتهيج
وارتاح من ارواح اطيب طيبة ⁂ اذا المسك فى ارجائها يتأرج
بلاد بها جبريل يسحب ريشه ⁂ وينزل من جو السماء ويعرج
نبى تغار الشمس من نور وجهه ⁂ بهى نقى الثغر احور ادعج
تزيد بها الايام حسنا ويزدهى ⁂ به الدين والدنيا به تتبرج
مكارم اخلاق وحسن شمائل ⁂ وشيمة جود بحره متموّج
غياث لملهوف وغوث لرائد ⁂ وليث اذا صال الكمى المدجج
يخاصمه الاعداء والسيف حاكم ⁂ عليهم وريح النصر فى القوم تفاج
ومن خلفهم بأس شديد ونجدة ⁂ ورأى يراه السمهرى المرجج
فعز حماهم بالحماة مذلل ⁂ ورأس علاهم بالكماة مشجج
فكم من اسير فى الوثاق مقيد ⁂ وكم من قتيل بالدماء يضرج
بضرب تلبيه الجماجم والطلا ⁂ وطعن ذبالات الحشا منه تسرج
اليك شفيع المذنبين تجارتى ⁂ فرائد فى سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كأنها ⁂ نجوم لها فى جو جودك ابرج
فصلنى بما يمحو رسوم حواسدى ⁂ ويشرح صدرى بالسرور ويبلج
واكرم لاجلى من يلينى فكلنا ⁂ الى الرى من فياض فضلك ينهج
وصلى عليك الله ماهبت الصبا ⁂ وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة ⁂ اليك واوس ناصروك وخزرج

وقال على لسان المقرى محمّد صاحب الخير

اتأمرنى بالصبر والطبع اغلب ⁂ ويعجب من حالى وحالك اعجب
وتطلب منى سلوة عن ربائب ⁂ وراهن ارواح المحبين تطلب
فما قولى دمع ولا كف مدمع ⁂ ولا طاب لى عيش ولا لذ مشرب
زمانى اشكو منك عتبك دائما ⁂ فلا انا مشكو ولا انت معتب
تروم ذهولى عن فريق مفارق ⁂ وركب باكناف الاباطح طنبوا
وتسألنى عن زينب ابنة مالك ⁂ وما سالت عنى ولا عنك زينب

مروعني بالبين هل من زيارة … تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شئ غير فضلة مهجة … وقلب على جمر الغضا يتقلب
اوري يذكر الركب وهو مسير … وابكى فيبكيني الغريق المغرب
الى الحيرة الغادين شوقى وانني … على وطى ابكى الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم … وان هجروا فالهجر عندى اطيب
تحن لتزداد الحنين حشاشتي … ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعة … لدى وطن يناو عنه ويقرب
يعللني ذكرى ليال تقدمت … ولكنه من حيث يصدق نكذب
وساجعة تبكى فابكى وانها … لتعجم شكواها واشكو فاعرب
الا ليت شعري عن ربا الاثل هل غدا … وراح على العلات فيهن صيب
ودر فراديس العقيقين هيدب … على كل شعب منه يرفض هيدب
وهل روع البرق الرياض بضاحك … يفضض زهرا ابرياض ويذهب
يظل يناغي الشمس لؤلؤ ظله … ويصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان رنحها الصبا … فعانقها ثم انثنى وهي تلعب
احيباب قلبي فرق الدهر بيننا … فلم يبق شئ بعد كم فيه ارغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا … ارجيه بالظن الذى لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذى … اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الورى اصلا وفعلا ومنشأ … واعلى واسمى فى الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة … واطولهم فى الجود باعا وارحب
واكرم بيت من لؤى بن غالب … ومن غيرهم وابن الاطايب اطيب
تسلسل من اعلى ذؤابة هاشم … اشم رحيب الباع اروع اغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة … بها الكاس من راح المحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر … بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه رب العرش منه على العلا … فكان كقاب القوسين او هو اقرب
واتاه فى الحشر الشفاعة واللوا … على الرسل والحوض الذى لا ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق … ورايا ته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى … على مثله فى الكون ام ولا اب

اينبي الصفا المكي عن جيرة الحي ‏ ‏ ومن ضمه البيت العتيق المحجب

وعن عرفات والمحصب من منى ‏ ‏ فامنيتي خيفا منى والمحصب

ومن لي باهل الدار من اهل طيبة ‏ ‏ فوجدي موجود وقلبي مقلب

الى روضة مابين قبر ومنبر ‏ ‏ عليها رياح الخلد تصبو وتجنب

شذاها من الفردوس مسك وعنبر ‏ ‏ على غاية الوصفين اذ فراشهب

الا بلغوا عني المحبين انهم ‏ ‏ وان سكنوا قلبي عن العين غيب

احن اليهم من ديار بعيدة ‏ ‏ واسأل عنهم من يجئ ويذهب

غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي ‏ ‏ تذوب ودمعي في المحاجر يسكب

ومن كان مشغوفا بحب محمد ‏ ‏ وحب ابي بكر فكيف يعذب

سلام على الصديق اذ هو لم يزل ‏ ‏ لخير البرايا في الحياتين يصحب

فثانيه في الغار الخليفة بعده ‏ ‏ لامته نعم الحبيب المقرب

اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا ‏ ‏ وصدق بالحق المبين وكذبوا

وصاحبه الفاروق ذاك المبارك ‏ ‏ الاغر امير المؤمنين المهذب

ضجيع رسول الله مظهر دينه ‏ ‏ غضنفره في الله يرضى ويغضب

به اتسع الاسلام واتضح الهدى ‏ ‏ ولم يبق غير الحق للخلق مذهب

وعثمان ذو النورين من سبح الحصى ‏ ‏ بكفيه واروى الزند والبرق خلب

كثير البكى والذكر منفق ماله ‏ ‏ وجهز جيش العسر والعام مجدب

لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر ‏ ‏ برئ شهيد بالدماء مخضب

ومن كعلي كرم الله وجهه ‏ ‏ كريم بها الامثال في الجود تضرب

اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا ‏ ‏ امام به صدع الهداية يشعب

هزبر ولكن صيده الصيد في الوغا ‏ ‏ ومخلبه الرمح الاصم المكعب

وعمي رسول الله والحسنين من ‏ ‏ بهم شرفات المجد تزهو وتعجب

ومن قومه قوم الى الله هجروا ‏ ‏ وخلوا مغاني دورهم وتغربوا

وراضوا على حب الحبيب نفوسهم ‏ ‏ فكان لوجه الله ذاك التقرب

واواه قوم آخرون وناصروا ‏ ‏ وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا

اولئكم الانصار والسادة الألى ‏ ‏ نشا منهم فرع طويل ومنصب

سلام على ذاك النبي وآله ‏ ‏ وازواجه والصحب ماجن غيهب

غداة اللقا منهم اسود ضراغم ... يسرد سرابيل الحديد تجلببوا

يخوضون بجادونه البحر من دم ... وامواجه بيض وسمر وشذب

فكل طويل الباع مقتحم الوغا ... اغر طويل العمر لا قيه يعطب

يجود على شوك الرماح بنفسه ... ويردى به فى غمرة الموت مقرب

وسرباله فى الروع درع درينه ... وابيض من ماء الحديد مشطب

عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى ... ودان لهم بالسيف شرق ومغرب

على حب من هانت لسطوة بأسه ... وهيبته العظمى نزار ويعرب

نبى حجازى رضى مكرم ... كريم جواد صادق الوعد منجب

الى صاحب الجاه العريض نهضت بنا ... هموم لها فى ابن العواتك مطلب

من الخير والنيابتين تراسلت ... الى مقصد من دونه الهول يركب

فقامت على باب النبى محمد ... مقام ذليل خائف يترقب

وحطت بمجبوح المكارم والرضا ... لدى سيد منه المكارم توهب

على الساحة الخضراء والمشهد الذى ... يكاد بزوار النبى يرحب

سلام على ذاك الحبيب فاننى ... اليه على بعدى احن واطرب

عسى يا رسول الله نظرة رحمة ... الينا والا دعوة ليس تحجب

فانت حمانا من زمان معاند ... به ينكر المعروف والدين يسلب

سميك يا مولاى طال عكوفه ... على كعبة العصيان والرأس اشيب

فخذ بيد المقرى واشفع له ولى ... فوالله انى مذنب وهو مذنب

وقل يا رسول الله بى و بصاحبى ... وقل ذا كهذا الاخلاف مرتب

فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا ... ولم نأت شيئا للكرامة يوجب

وقطعت الايام اسباب بيننا ... ولكن اليكم يلجأ المتسبب

احاط بنا طوفان زلاتنا وما ... لنا فيه الا فلك صفحك مركب

اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا ... بعادك عنا الا الجفا والتجنب

اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد ... فما منك بدلا ولا منك مهرب

وقل انتما منى ولى ومعى وبى ... وعندى فاهوال القيامة تصعب

نلوذ وندعو المسلمين لظلكم ... اذا اخذ الجانى بما كان يكسب

فما منك الا نفحة هاشمية ... علينا والا رحمة تتشعب

وصلى عليك الله ما در عارض ... وما لاح في السبع الطرائق كوكب
صلاة تعم الآل والصحب دائما ... بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

وسمع رحمه الله تعالى هذا البيت

فما حملت من ناقة فوق رحلها ... ابر واوفى ذمة من محمد

فقال رضي الله تعالى عنه ارتجالا

ولا في بقاء الارض حيا وميتا ... ولا فوق آفاق السماء كأحمد

هذا ما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها ما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتي ان شاء الله تعالى وما وجد له من ابيات يعاتب بها نفسه في ركونه الى الخلق في بعض الحالات

تعلقت بالاحباب دون مدبري ... فقطعها بي فانقلبت الى خسري
ولو انني استغنيت بالله وحده ... عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفي تولني ... بلطفك واشرح سيدي بالرضا صدري
والبس حيي ذلي بعزك عزة ... واسبل علي الستر يا مسبل الستر
ولا تمتحني في الورى بعظيمة ... يضيق بها ذرعي ويفني لها صبري
وان رأت الاعداء كيف تكيدني ... فخذها بكف الكف من حيث لا ادري
وصن ماء وجهي عن سؤال مذلة ... بفضلك واشملني لدى العسر باليسر
وجوهر بنور العلم قلبي وقالبي ... وضع اصرا واوزاري التي انقضت ظهري
واكرم لاجلي من يليني رحامة ... وحط انسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدي عوني وغوثي دائما ... وعزي وحرزي دائما وغنى فقري

وله رضي الله تعالى عنه في صلاة الرغائب

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن ... في كل ركعة اقرا الحمد منفردا

والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا
واقرا اثنتي عشرا معهما الصمدا

وصل من بعد الصلاة على النبي ... سبعين واسجد مثل من سجدا

وفيه سبح وقدس مثلها واذا
رفعت قل رب سبعين احصها عددا

واسجد لربك واخلص في السجود وسل ... تعط فمن جد في اخلاصه وجدا

ومن الصوفيات قوله فى الشيخ محمد بن ابى بكر الحكمى والفقيه محمد بن الحسين البجلى رضى الله تعالى عنهما

لم يبق فى الحى من ربع ولا طلل ... الا رهينة دمع اود مع طلل
مشاهد للهوى العذرى لو ذكرت ... انست بما كان فى صفين والجمل
راح الفراق بأرواح الرفاق فكم ... دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه ... بعد الفريق وفقد الجيرة الاول
تباعد العهد عن دار رضعت بها ... مع المحبين در اللهو والغزل
حياك يا دارهم بالرقمتين حيا ... يهمى بمنهمر فى الروض منهمل
وفاح بالعنبر الهندى روح صبا ... فى عبقرى ربا ابهى من الحلل
ولاح فى الشعب ذاك الطل ميتسما ... عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به ... من مورق خضر او مونق خضل
وعيا لجيرة مجد يوم كنت وهم ... فى ظل شمل على اللذات مشتمل
وفى الخدور ربد ور فى محاجرها ... سحر من الحسن يدنى آجل الاجل
نعس مكحلة لعس معسلة ... يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذى فارقتهم علموا ... ان الخلى فؤادى منه غير خلى
قضوا نوازع قلبى كلما هتفت ... حمائم الايك فى الاشراق والطفل
وما وقوفى مع الركبان فى زمن ... بالغور لا ناقتى فيها ولا جملى
وفى هواجة نار بت ارقبها ... كأنها نار موسى ليلة الجبل
او نور هدى يريك الشمس طالعة ... فى نقطة المجد لا فى نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة ... فى مشهد الحكمى الفرد والبجلى
السيدين الكريمين اللذين هما ... فى الصالحين كخير الخلق فى الرسل
طودى علا وامامى امة وسط ... من سادة ذكرهم فى الوحى حيث تلى
مخصصين ببشرى رحمتى وسعت ... مخاطبين بكنتم خير فى الازل
لزيهم بعرا التوفيق معتصم ... وللنزيل لديهم اكرم النزل
وجارهم فى الحمى الاعلى وما دحهم ... يحظى بما شاء فى الدارين من امل
الا لك فى الاوليا اضحت ولايتهم ... كانها ملة الاسلام فى الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل ... واضرب لمثلهم الاعلى من المثل

يا ظامئ القصد فالمرعى الخصيب فعج ... نحو الكثيب لدى ثرب ومغتسل
وانظر بعينك آثارا مباركة ... تمحو بها ما اجترحناه من الزلل
لا تبتغ بالربع من تلك الربا بدلا ... فالشمس طلعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم ... معظم ازلى الفضل لم يزل
اهذه طيبة ما بين منبرها ... وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى والنقا ومنى ... والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة ... لدى ولى بين حازا فضل كل ولى
يا من تشبه من جهل به بهما ... ليس التكحل فى العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد ... والناس اجمع فى شخصين عن رجل
سيفين فى غمد قلبين فى كبد ... روحين فى جسد نورين فى بدل
بدرين فى حضرة القدسية ارتقيا ... ذؤابة العز والحظ العلى على
يا لا ثما ترب ارض شرفت بهما ... جد ديها عهد ود غير متصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا ... فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل فى القبرين مصطحبا ... حسن الظنون وسل ما شئت تنل
ولا تقل كان هذا فى حياتهما ... فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتى حصحص الحق العدا اهدموا ... مجدى فغلوا ايد الاشرار بالشلل
كونوا المادحكم عبد الرحيم حمى ... وفرجوا عنه ما فى القلب من شغل
كهل كبير واطفال وحاشية ... لا يقدرون على التحويل والنقل
وباغض يشمت الاعداء بى حسدا ... منه فسوموه ذل الويل بالنكل
انى انتصرت بكم والله ناصركم ... اين الحمية منكم بالحماية لى
واى نقص عليكم ان اكون لكم ... مولى يلينى الجناب الرحب حيث يلى
كم عم بركما لله دركما ... بالخير يا سيدى حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسى فداؤكما ... مستنصر فانثنى بالنصر عن عجل
لم لا وظلكما صاف وبحركما ... طام فما حاجة الظامى الى الوشل
وانتما امل الراجى وعطفكما ... اهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن دنيا واخرى فى ذمامكما ... نرجو النجاة اذا ضاقت عرى الحيل
لا زلتما لمنار الدين تكرمة ... وعصمة مجرى التفضيل فى الجمل

وهاكما عقد جيد الحور الفه ... مهاجري قليل العلم والعمل
اعده في الاعادي سيف نصرته ... ودرع عصمته في الحادث الجلل
وجاد قبريكما في كل آونة ... روح الاله بصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما ... تفيض بالفضل في الاصباح والاصل

وله فيهما ايضا نفع الله بهما

قسمت قلبك في الهوى فتقسما ... وقتلت نفسك وهي اقدار السما
ترمى بعينك في عيون مطافل ... لحظاتها بالسحر تقتل من رمى
ونحن ان ذكروا معاهد رامة ... يا بعد رامة من مرامك مرتمى
للظاعنين على عهد انني ... اجري لهم مدامع حين اذكرهم دما
وانوح في آثارهم متعللا ... من بعد بعدهم بعل وربما
وانا الفداء لذي جمال باهر ... انجدت يوم البين عنه واتهما
لكنني استمتعت منه بنظرة ... كالحلم او كالبرق حين تبسما
فرأيت بدرا تحت ليل حالك ... وعجبت من حسن انار واظلما
ترعى النواظر في محاجر خده ... روضا اقام الحسن فيه وخيما
ويردن من ثغر الحبيب ملعسا ... ومعسلا ومسوشرا وموشما
ظمئت مراشفنا اليه وربما ... في ذلك اللعس المعسل واللما
لم يدر عني ذو المحاسن انني ... اودعته روحي ورحت متيما
خالسته يوم العذيب حشاشتي ... وجلوته بدرا تقلد انجما
طرح السلام بطرفه فاذا بني ... ما ضره لو حين سلم سلما
يا صاحبي وللزمان تقلب ... بالناس لو انصفتما لعذرتما
لا تكثرا عذلي فلذ سجيتي ... شجن حشا الاحشاء جمرا مضرما
ومتى اعوج الى عواجة نازلا ... بالربع من ذلك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زائر سادة ... من زار تربتهم اهل واحرما
هي روضة مزجت بطينة طيبة ... وسمت فنافست الحطيم وزمزما
وعراصها خيم الغنى ومنى المنى ... وخضم بر في البرية قد طما
ذا ابن الحسين وذا اخوه فتى ابي ... بكر هما سر الوجود هما هما
قران بالذكر الجميل تجملا ... وتجللا وتسربلا وتعمما

غوثان ان عدت العوادى اوقسا … قلب الزمان فما ابر وارحما
ان تقصد البجلى عشت مبجلا … اولذت بالحكمى قال تحكما
فلذا وذا خلق ارق من الصبا … والذ من ماء العذيب على الظما
احمد ومحمد لله من … جبلين يحمى كل من بكما احتمى
لكما بيحمد عرش ربك همة … ويد من الايدى التى بنت السما
واليكما جرت الاشارة ليلة … المعراج اذ حيا الرسول وسلما
كان الورى عدما وادم لم يكن … فدعا النبى بروحه روحيكما
واقيم كرسى النبوة غاية … لولا سميكما سما لسبقتما
فجذبتما بسلاسل الانوار فى … سبق العناية فافعلا ماشئتما
وشربتما كأس الوصال رؤية … فى حضرة قدسية جمعتكما
ولبستما من عبقرى كرامة … حلل الرضا لا العبقرى المعلما
فغدت رياض الارض رضوانية … بكما تشعشع نورها فتبسما
وثنت خزامى القرب عطف سرورها … طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية خلعة من قومة … بكما وعز من سموكما سما
والهدى تاج للزمان مرصع … بجواهر العلم الذى علمتما
نجرى بأمركما الامور الى مدى … عزلا وتولية كما احببتما
ويحيط سركما الوجود فكلما … فى الكون لا يخفيه شئ عنكما
انى اعدكما لدفع مكاره … الدنيا والاخرى حيث كنت وكنتما
هذ عطفة بجلية حكمية … نبوته صمدية لى منكما
ابنى بها مجدى وامنع جانبى … وارد انف من ابتغا نى مرغما
عار على اهل الحفائظ ان رأوا … روع الثعالب يفترسن الضيغما
سلاسيوفكما وذبا عن حمى … عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغى اذاه معا ندا … شلت يداه وعم عينيه العمى
وخذا على ايدى عداتى واد ركا … حبل الجلالة قبل ان ينصرما
اين الحمية بالحماية لى فقد … اعذرت يا اهل الحماية والحمى
لا زلتما غيما يمد ظلاله … سترا على مثلى ويمطر انعما
ثم الصلاة على النبى واله … صلى وسلم ربنا وترحما

ماناح في عذب العذيب مغرد   او لاح برق الابرقين معتما

وقال يمدح المشايخ بني مكدش رضي الله عنهم

سامرت ليلك بالغوير فطالا   ومكثت وحدك تندب الاطلالا

وعجبت من دمع يصوب وخلفه   كبد تذوب وزفرة تتوالى

وامرت قلبك ان يقر فما ارعوى   ونهيت جفنك ان يسيل فسالا

وزعمت انك في الهوى مستنجد   صبرا فكان الصبر منك محالا

لله من تحفو نوازع قلبه   ان بارق بالابرقين تلالا

تبكيه ساجعة الربا ان غردت   وتهيج داء في حشاه عضالا

ان العيون النجل وهي عواقل   تمسى وتصبح للعقول عقالا

بابي مودعة تخافت صوتها   خوف الرقيب وعينها تتقالا

سارقتها طرف الحديث وربما الـ   تفتت يمينا والتفت شمالا

قالت تفارقنا فقلت لها نعم   قالت فتنسانا فقلت لها لا

قالت فاين تريد قلت اريد من   لم يخش زائر سوحه اهمالا

اعني المكين ابن المكين الصالح ابـ   ن الصالحين الماجد المفضالا

مولاي اسماعيل نجل محمد   فرع لذاك الاصل طاب فطالا

اثرى بني الدنيا به وباهله   عملا وعلما تضرب الامثالا

فتسر به العيون وتمتلي   منه القلوب لنوره اجلالا

يا راكبا ظهر العزائم راجيا   نجح المطالب واصل الترحالا

وتحر في حرم الحضيضا روضة   قدسية مملوءة ابدالا

ارضا مباركة يقبل تربها   وتحط في عرصاتها الاحمالا

وبها صبيحة كل سبت موقف   للانس ينسيك النقا والالا

ان فاتني الحج المبارك زرتها   ورجوت اجر المحرمين حلالا

اوعاقني عن قصد طيبة عائق   فهنا معارف لا تذم فعالا

هذي البحور المكدشية قد طفت   فاغرف بكفك واترك الاوشالا

وبمشهد القبر اليماني سيد   علم يزيد به الكمال كمالا

مستودع البركات خير ثمار كن   اذكان غوثا للورى وثمالا

سر النبوة في الولاية كامن   يمحو ويثبت كل حال حالا

بحر بموج بكل خير لجنة ... وغمام مرحمة ندى وظلالا

يامن بخوف فيني من الزمن الذي ... عكس الامور وحول الاحوالا

فابو الثلاثة فى الخطوب وسيلتي ... مهما استغثت او استنلت نوالا

ويد الثلاثة بعده يد نصرتي ... ولسان حالي حجة وجدالا

ياسادتي والدهر غير مساعد ... ان الليالي بالامور حبالى

انا غرس نعمتكم وروض غمامكم ... ونزيل عزكم المنيع منالا

فارقت قومي اذ ذهبت مغاضبا ... وتركت فيهم اخوة وعيالا

وجعلت عينا لاتنام عليهم ... عينا وحسبي ذوالجلال تعالى

ووصلتكم ارجو بجاه وجوهكم ... وبجاه سيدنا الجمال جمالا

فبمثلكم نرجوا الجنان ونأمن الـ ... ـنيران يوم نشاهد الاهوالا

قوموا قيام المصطفى بخزاعة ... وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا

واستنجدوا السمر السرية واقعدوا ... زمنا تكون الحرب فيه سجالا

واحموا حمى لاستباح وارسلوا ... شهب الهلاك على العدا ارسالا

عار على الاسد الغضنفران يرى ... ضبع الفلا تنصيد الاشبالا

حاشا جلالتكم ومنصب مجدكم ... ان تتركوني للخطوب مجالا

فلو انها طارت شرارة بأسكم ... غضبا على الجبل الاشم لزال

عودوا على بحسن شيمتكم فان ... لم ترحموني فارحموا الاطفالا

مازلت ارجوكم لكل ملمة ... عظمت واحسن فيكم الآمالا

واعدكم لي عدة ووسيلة ... ولمن ارادني النكال نكالا

ان لم يكن لي في غيمكم غيث ولا ... طلل على روضي ذوي اوحالا

فالاولياء جبال عز اينما ... كانوا وكنتم للجبال جبالا

دمتم مناخ الطالبين وموسم الـ ... ـراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال فيهم ايضا نفع الله تعالى بهم

حياك ياربع ليلى كل هطال ... يسقي بقية اطلال واطلال

وبات رعد سواريه يحن الى ... تجديد عهد بذاك المعهد البالي

سقى الخمائل من وادي البشام الى ... سفح الخزام فشعب الشيخ والضال

ملاعب اللهو لادهري القديم بها ... دهري القديم ولاحالي بها حالي

ذهبن ايام اهليها كما ذهبت … نسائم الريح بين المهمه الخالى
من لى برد نعيم لا لحاق به … وجيرة عن يمين الحى حلال
يوم الغرام غريمى والحمى وطنى … واعين العين شغلى دون اشغالى
والهودينى ودار الظاعنين الى … دارى وفى الحى اعمامى واخوالى
هيهات ذاك زمان فات اطيبه … بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت ايامى به وكفت … عينى بعبرة باكى العين مثكال
ما الحب الا لقوم يعرفون به … لا يشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب ان يروى الصبابة عن … دمع يسيل لدمع غير سيال
فما على القلب ان تهفو نوازعه … الى حبيب بدين الحب مطال
لله در الليالى ما قصصن عرا … صبرى الجميل ولا همن باذيال
والعز طود منيع لا يحل به … الا نزيل حمى اسد واشبال
المكدشين بسر الصالحين فهم … اهل الهدى والندى والمفخر العالى
غمائم الجود اعلام الوجود فهم … سمح المعلى وفالى اسعد الفال
لزيمهم فى رياض الخير مغتبط … وجارهم فى نعيم ناعم البال
يا رائحا من ربا النيابتين على … وجنا مجفرة الجنبين شملال
دعها تخب من ديار الغانمية فى … روض اريض لذى جود وافضال
فى ريف رافة قطب عالم علم … اغر يكثر فيه ضرب الامثال
المكدشى الغياث المستغاث به … لحل منعقد او فتح اقفال
فرد الحقيقة سنى الطريقة الا … لله من قائل بالحق فعال
غوث لملتجئ غيث لمنتجع … ليث على ملة الاسلام رئبال
ان الفقيه جمال الدين مد لنا … من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحيى الظلام وما … ادراك ما سر ذاك القانت التالى
لما تمكن منه الحب من قدم … سقاه عبا بكاس منه سلسال
فقام فى منهد التوفيق ممتثلا … للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شئت من علم ومن عمل … وانزل باغلب لا جاف ولا غالى
وبابنه شرف الدين الذى وصلت … به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالنعمة الخضراء ان ملد … فتنجلى السحب من جود باجزال

وصنوه عمر ماصنوه عمر … سامي الذوائب واقي العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتبريز ان بحثت … بين العوالم عميا ذات اشكال
وسابق الدين روض الرائدين له … فضل يقهقر عنه كل مفضال
نيطت مكارم اخلاق الكرام به … فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهي عند والدهم … وحصن عزي وكنزي عند اقلالي
لله در فروع طاب عنصرهم … زهر لزهر وابدال لا بدال
يقفون في اثرهم آثار والدهم … حكم التوابع في عطف وابدال
اولاهم الفضل من صفي سرائرهم … عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفي المضيضا شموس ماتصدقهم … الا رأيت بقاع الارض تطوى لي
غبار تربتهم تمحي الذنوب به … فكم بتربتهم من حط اثقال
وكم هنالك من حج ومعتمر … بغير سعي واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم … روح لروحي واوصال لاوصالي
جلت محاسنهم جيد الزمان فما … اصفى الزمان وابهى جيده الحالي
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعهم … للعرب والعجم في سهل واجبال
ياظامئ القصد زرنيل النوال ولا … يسد عينك عنه لامع الآل
تلقى بني مكدش الاجواد بحر غنى … يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
ياسيدي يوسف اسمع ما اقول ولا … تهمل جنابي فلستم اهل اهمال
لي منك بل من بنيك الغر واقية … بالله تغتال عني كل مغتال
والبيت بيتكم والغرس غرسكم … والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا لا تخف دركا … من اعتداء عدو او قلى قالي
فلي ظنون وآمال بكم حسنت … لا خيب الله منكم حسن آمالي
دمتم ودامت رياض الدين مسفرة … منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب المضيضا كل منسجم … يهمي بعارض تعظيم واجلال

وقال فيهم ايضا نفع الله تعالى بهم

من اين يخلو وجدك المتجدد … ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع … قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا … نجد وتبكيه الطلول الهمد

اتطيب نفسا والفريق بزينب   من ذي الاراكة يهبطون ويصعدوا
بان الخليط ولم تفز من وصلهم   يا قل ما يتزود المتزود
هب ان جفنك دمعه متفجر   وقليبك المسكين صخر اصلد
تصل الحنين الى غوير تهامة   هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا   فيم دمعك بالغرام وتجهد
افلا شجتك على الاراك شجية   وقفت بايمن ذي الاراك تغرد
الفت مواصلة السجوع وربما   غنت فذابت من بكاها الاكبد
فانا الفداء لمن يهيم بمثلها   مثلي فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا   ترنو فيحسدها الغزال الاغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد   بابي وبي كيف العذيب وثهمد
اخزامة وبشامة واراكة   خضر على ما تعهدون واعهد
وهل النسيم نسيمة بالروح وال   ريحان في عذباته مترّدد
فوراء خدع الشعب اهيف لم يدع   في حسنه للحسن شيئا يفقد
امسى يعللني جنا عسل لدى   لعس على برد اذوب وتجمد
ولهى به ولهى به وصبابتي   كصبابتي والشوق ازيد ازيد
لعب الفراق به وبي فافاد لي   كبدا تذوب ولوعة لا تبرد
وجفا الزمان فلا عذول معرض   عني وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشي حمايتي   ورعايتي الجا اليه فاسعد
وبني الفقيه محمد شهب الهدى   عزي وكنزي والفقيه محمد
سحب يمر بكل خير ظاهر   ملا لهم في كل صالح تزيد
زهر مهذبة الاصول ائمة   مهدية لهم العلا والسودد
فمنارهم فوق الكواكب رفعة   ونوالهم في الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وابوهم   للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاههم   قمر تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من ال   اعلام اورع ازهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها   والحق يشهد والخلائق تشهد
سر سرى من يوسف بن محمد   لمحمد فهو الجمال الامجد

حامى الحمى شرف الوجود وانما ... ذا النور من تلك الغزالة يصعد
الطيب ابن الطيبين عنا صرا ... طابت ذابته و طاب المحتد
قيدت آمالى بهم وبحبهم ... والحب يطلق اهله و يقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم ... حصنى اذا امكر الزمان الانكد
محمد العلم ابن اسماعيل يا ... من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن ... فيها فجارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة ... من حب ساكنه الرواحل تسأد
يهوى اليه الزائرون كأنه ... حرم به حجر و ركن اسود
والحج يقصد كل عام مرة ... وبك المضيف كل وقت تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة ... نرجوا بها فى الجنتين نخلد
فغدت وراحت فى ثراكم بكرة ... وعشية سحب تجود فتعمد
مولاى لى فيكم زوج سجية ... ارجو بها ثمر السعادة يحصد
ولقد نزلت بسوحكم وجعلتكم ... حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وجنا بكم عزى وكنز مطالبى ... ولسان حالى فى الصديق وفى العدو
وغريبة عربية كلماتها ... غرر تفوق الدر و هو منضد
وصلت من النيا بتين وما لها ... غير البحور المكدشية مورد
التائبون العابدون الحامدو ... ن السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة ... الصائمون و فى الهجير توقد
دمتم دوام الاين يا شهب الهدى ... وعليكم منى السلام السرمد

وقال رحمه الله تعالى فى الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله به

هب النسيم فماست منه اشجار ... وغردت فى بشام الشيح اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض ثمن ... فضى مذهبها نور وانوار
فهزنى الشوق لا دمعى يكف ولا ... قلبى اذا ازمت منه الصبر صبار
وطال عهدى بدار كنت ساكنها ... قد حال من دونها نجد واغوار
فليت شعرى هل الايام تسعدنى ... بوصل قوم نأت بى عنهم الدار
احن وجدا وتذكارا لهم وبهم ... والحب افتنه وجد و تذكار
ياجيرة الحى كيف المنجدون وهل ... بالشعب فى سمرات الحى سمار

وهل المت صبا نجد مودعة ... للظاعنين وسارت اينما ساروا
واين حلوا من الوادى وهل ضربت ... لهم على العلم الغربى اخدار
ياهائم القلب ثق بالصبر معتصما ... فكل شئ له حد و مقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا ... تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جارا الاهدلى وفى ... ذمام محترم يحمى به الجار
فانزل بتربته ايما نزلت وسل ... أهذه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفى ... اكنافها الوفد حجاج عمار
بجاه من شرفت هذى البلاد به ... كما بأحمد قد ما شرف الغار
سقى الكثيب كثيب السد صوب حيا ... غمامه بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج ... فى سمت كل ولى منه اسرار
مهذب شرف الله الوجود به ... وانما والد المختار مختار
ظل ظليل وغيث يستغيث به ... عجم وعرب وبدو ثم حضار
له الحماية فى الدنيا ويوم غد ... تمحى به عن جميع الخلق اوزار
ولو اشار الى نار السعير خبت ... اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعا بجماد الارض معجزة ... لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت ... بالبحر تخجله والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلأت ... منها جهات كثيرات واقطار
وفى المراوعة الغراء شهب هدى ... هم فى حظائر قدس الله ازهار
ال النبى وابناء الوصى فهم ... فى الارض والعرض سادات واخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة ... فكل افعالهم فى المجد آثار
سبع المثانى ثناء يمدحون به ... ومدح غيرهم سجع واشعار
وفيهم الفرد يحيي الاريجى له ... فوق الخليقة اخطار واقدار
بدر منير امام عالم علم ... سيف من السر ماضى الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله ... ومنه تقضى لبانات واوطار
اما وآل على الاهدلى فهم ... لخلعة الكون تطريز وانوار
لا يعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو ... هلكت جوعا فللاشعار اسعار
ولا تعاظمنى فى مدح منصبهم ... مال ودار ودينار وقنطار

بل اطلب الخلد فى ادنى محبتهم   وما على اذا احببتهم عار
فهم ثمالى ومنهم نصرتى وغنى   فقري وقبلة قصدي اينما صاروا
الاك ان عاهدوا اوفوا وان وهبوا   اغنوا وان يستشاروا انصروا شاروا
كأنما الكون شخص ميت وهم   للكون روح واسماع وابصار
ولم يزل جارهم يحيى وسائلهم   يعطى وعارضهم بالخير مطار

وقال يمدح الفقيه يحيى بن احمد الاهدل

تطاول ليلى بعد ليلى بثهمد   واحرق طول الهجر قلبى واكبدى
ولما انتهى صبرى وعز تجلدى   سرى طيف ليلى واطمأن بمرقدى
لتجديد عهد لم يكن بمجدد

فما بك يا طيف الخيال لك الهنا   واسراك وهنا من هناك الى هنا
يذكرنى عهدا تقادم بيننا   فبت بليل طيب مثمر الجنا
واصبحت فى يوم نغيص منكد

لقد فرق الهجران شملا مجمعا   وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا   رعى الله ايام الوصال ولا رعى
زمانا على الاحباب بالهجر معتد

اما والهوى العذرى ان بعدوا فما   تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن انجدت فيه واتهما   يقولون لى اسلو وصبرا عن الحمى
وما كان صبرى عن الاك بمسعد

لعمرك ضاقت بى الجهات واظلمت   ولم ادر عن ذات اللمى اين يممت
وانى اذا ورق الحمام ترنمت   ذكرت خياما بالاباطح قسمت
فؤداى على اهل الطرف المصمد

ترى تجمع الايام بعد شتاتها   مطافل غزلان الحمى وحماتها
وتضرب خدر الحسن فى عرصاتها   وفى الخدر بنت العشر فى لحظاتها
ملامح ترمى الصب فى كل معمد

بنفسى فتاة اغلق البين رهنها   يذكرنى غصن الشبيبة غصنها
ولم ادر ما اثنى عليها لانها   كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها
نرود النقا تحت القنا المتأود

خليلي دع نفسي تموت بحزنها | وردد احاديث الفريق وثنها
وان خطرت في الشعب ليلى فغنها | لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل السادات يحيى بن احمد

كريم السجايا ماجد طيب الثنا | اذا سئل الاحسان جاد فاحسنا
وان لم تجد مزن الغمامة ارضنا | فيحيى غمام الخير يمطر بالغنى
ويالنعمة الخضراء على كل مجتدي

حسا الراح من خمر المكارم وانتشى | وشيد بيتا للعوارف مذ نشا
يصرفه فعل المروءة حيث شا | ومن مثل يحيى وهو افضل من مشى
على الارض قطعا من مغير ومنجد

فتى عمت الدنيا عواطف عطفه | وامطر من فيها غمائم لطفه
وعطر افق الارض من عرف عرفه | وان عماد الدين في بطن كفه
فوائد بحر بالمكارم مزبد

فلله من دين السماحة دينه | يجود اذا ما القطر ضن ضنينه
ويلقاك ملء العين طلق جبينه | تدر بارزاق العفاة يمينه
بفيض الايادي البيض والكرم الندي

فيا ظامئ الامال ليلك والسرى | وزر بحر جود مخصب السوح مخضرا
تظما وذا يحيى بن احمد في الذرى | شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والسبطين من خير محتد

يسرك ان اوما الى الخط كاتبا | وان قرأ القرآن ابدى عجائبا
يغادر اكباد القلوب ذوائبا | ويصدع بالتبريان قام خاطبا
وينسيك تطريب الحمام المغرد

فتى جده البدر الامين المطهر | واعلى معاليه البتول وحيدر
وماهو الا بالمحامد يذكر | اديب اريب فيصل متبحر
فصيح صبيح زنده غير مصلد

قطعت حبال الفقر حين وصلته | وادركت منه كل شيء املته
فلله من يعلو على الشعر نعته | يلذ مديحي فيه مهما مدحته
ويسكر من غير السلافة منشدي

جمعت معانى المدح تاجا لاجله ... ونظمته عقدا يليق بمثله
وانزلته فى داره و محله ... وما من يقول الشعر فى غير اهله
كمادح قوم شرفوا بمحمد

امولاى مسنى عن زمان تبدلا ... وضعضعنى حمل الذنوب واثقلا
ولم الق غوثا استغيث به بلى ... وصلتك يا فرد المكارم والعلا
لعل يدا بيضا تمد بها يدى

جعلت القوافى نحو جودك منهجا ... لعلى القى من اذى الدهر مخرجا
ولى فيك يا بدر الدجى احسن الرجا ... فانت ثمال الخير والخير يرتجى
لديك ووجه الخير وجهك سيدى

مدحتك ياذا الفضل والمفخر السنى ... بمن غير كم الجا اذا الضر مسنى
وهل يطلب الاحسان من غير محسن ... فرش حسن ظنى بالعوارف واكسنى
وقض لبانا تى وودع و زود

بحقك يا مولى على له الولا ... اجرنى وزد نى رحمة وتفضلا
حنانيك يامن جوده ملأ الملا ... بقيت لاهل الارض قصدا ومؤملا
وبابك يا فرد العلا غير موصد

ومدت بك النعما غمائم جودها ... مطللة فى غورها و نجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها ... ولازلت فى الدنيا مناخ وفودها
وغيم غناها المستفيض بعسجد

وقال رحمه الله فى السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل نفع الله به

خطرت كغصن البانة المتأود ... ورنت بناظرة الغزال الاغيد
وغدت تشير الى السلام بطرفها ... وبكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق القنا ... والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكان حالية المحاسن صورت ... من فضة عجنت بماء العسجد
اودرة مكنونة معجونة ... بهوى النفوس وذائبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض ... من حسنها و منظم ومنضد
سلبت ببهجتها العقول وتيمت ... مهجا يروح بها الغرام ويغتدى
لله موقفنا بمنعرج اللوى ... فى الشعب مرودون الفريق المنجد

جاذبتها طرف العتاب فاعرضت | عني وقالت ما اراك بمسعدي

فطفقت اثني عطفها متغزلا | بالابرقين وبالعذيب وثهمد

وطمعت منها بالحديث وقلت هل | من شربة يا اهل هذا المورد

ما الماء من طلبي ولكن ربما | مدت به فتنال من يدها يدي

فاتت به من حينها وكانها | شمس تمد بكوكب متوقد

فسرقت من حسن المليحة لمحة | قطعت عرا كبدي بغير مهند

ان تقترحني زينب ابنة مالك | ادبا ومعرفة اعيد وابتدي

فالشعر لي والحسن خالصة لها | ويد الصنيع لاحمد بن محمد

قمر الكمال ثمال كل مؤمل | كنز المرجى كهف كل مشرد

قلم تخيره المهيمن للورى | سيفا على الاعداء ليس بمغمد

رفعت له الآثار في فلك العلا | رتبا بناها في عراص الفرقد

شرف اناف الى مناف خزيمة | وسما بفاطم والوصي واحمد

وهو ابن سر الصالحين وقطبهم | وجمال جملتهم وروضهم الندي

الاهدل الشيخ المبارك جده | وابوه سامي الفرع سامي المحتد

والمجد والكرم العريض رداؤه | وشعاره ودثاره في المشهد

بدل اذا طارت شرارة بأسه | طمست محال الزائغ المتمرد

وفتى يزور الوفد ساحة جوده | لورود بحر بالمكارم مزبد

لله در ابي الفضائل انه | يروي بزند منه ليس بمصلد

لم يهدم الدنيا بحطم حطامها | الا ليزرع ما سيحصد في غد

يا مدعي في الفخر نيل مناله | اعلمت انك مدع ام معتدي

رفعت بنو الحسنين وتلك من ثنا | سبع المثاني والحديث المسند

كرم يلوح على شمائلهم كما | لاحت مصابيح الدجى للمهتدي

ومحامد علت المحامد فاغتدت | سيرا بها اهل المكارم تقتدي

ان تدع احمد يستدرك ملبيا | من ليس يعرف لا بغير تشهد

جمعت بمنصبه الفضائل مثل ما | جمعت مفرقة الحروف بابجد

هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها | وغياثها من كل خطب انكد

مولاي جئتك والديار بعيدة | وطمعت فيك وانت غاية مقصدي

ورجوت منك لبانة امحو بها فحوى كتاب بالذنوب مسود
فامد لي بيد تطول بها يدى وصنيعة يروى بها قلبي الصدى
واعطف بزاد بعد ذاك مبلغ ويكسو تيبن لمنشئ والمنشد
لاعود منك بخير ما املته متزودا من جودك المتزود
وبقيت في كنف الا اله وستره متفيئا ظل النعيم السرمدى
في حيث لا الراجي يخيب ولا الاذى يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال في الشيخ محمد بن عمر البهاري نفع الله به

رفاقي الظاعنين متى الورود وذياك العذيب وذا زرود
فعوجوا بي على آثار ليلى فما يدرى الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادى وقلبي من نسيمه برود
رفاقي الظاعنين ترفقوا بي فقلبي في هوى ليلى عميد
اعيدوا الى الحديث بذكر ليلى اعيدوه فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى فساعدلو عسى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبنى وكيف تجيبنى سفع ركود
نأت وتباعدت ليلى وعزت على وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى ولا رعى التفرق والصدود
فما احلى هواها في فؤادى وان بخلت على بما اريد
جرى قلم السعادة باسم ليلى فطاب بذكرها عيشى الرغيد
فكيف يلومني في حب ليلى خلى القلب ادمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمر بارض ليلى ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم يبلى الزمان وحب ليلى جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى وبت وواد معى در نضيد
وهزهزت الغرام فهيجتنى سواجع في الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلانى بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت اخرى ويمنح نعمة ولها حسود
وما قدر الزمان وفي قعار غمام فيضه كرم وجود

فلم بقبر سيدنا النهارى … فتبيض المطالب وهى سود
جناب جلالة وربيع بر … ربت فى ريف رافته الوفود
فياطيب النفوس الى صعيد … يكفر فى نبيها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه … وتطلع فى جوانبه السعود
فمن دار السلام له نسيم … ومن نور الجلال له عمود
به الكرم الذى يغنى ويقنى … ولا عرض لديه ولا نقود
لذى ملك يقل الملك عنه … وتحتقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشياء فيما … يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتى غرس المحامد واجتناها … فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يافتى عمر بن موسى … اضام وانت لى ركن شديد
يواعد فى العد و بغير جرم … اتعجز ان يحل به الوعيد
اما ترثى لاطفال صغار … ابوهم من محلتهم طريد
يم العيد بالصبيان لهوا … وليس لهم مع الصبيان عيد
فاين مكارم الاخلاق يامن … ببهجته وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غزالى … واهوال يشيب لها الوليد
وما جسمى على الحدثان صخر … ولا قلبى على البلوى حديد
فكن يد نصرتى وجناب عزى … اذا ماجار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا … لمدين مثل ما بعدت ثمود
فلا عدد ولا مدد يقيهم … ولا مصر ولا قصر مشيد
وانت المستعان لكل خطب … وما يبدى الزمان وما يعيد
وسيفك فى النوائب غير ناب … وسهمك ماء مورده الوريد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما … على بعد فقل حضر البعيد
حماك اليوم لى ولمن يلينى … ويشملنا غدا معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نورا … تضئ بك التهائم والنجود
وحيا ارضا اشتملتك غيث … يسبح فى جوانبه الرعو د
وصلى ذو الجلال على نبى … به منشى المدائح مستفيد

وقال فى الشيخ الصالح احمد بن عبدالله بن عمارة وقد جرى

بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة

اهاب سحيرا بالفراق مهيب … فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحقق ظني بالرحيل مودع … مدامعه في وجنتيه تصوب
فما كذبتني زمرة معنوية … اشار بهاري البنان خصيب
يرد بطرفيه السلام وحوله … رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع زرق اسنة … تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن اين يصفو العيش بعد احبة … وكائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم … شج قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من ايمن الحمى … قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم اذب بعد الفريق صبابة … فمن اى شئ بعد ذاك اذوب
يشوقني روح النسيم فلوعتي … لها كلما هب النسيم هبوب
اظل على اطلالهم وربوعهم … احن كاني في الحنين رقوب
واندب سفح البان ايام صبوتي … اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني اضاليل المنى غير مرة … فما كدت بعد الظاعنين اجيب
واطمعني حكم الهوى ان يعيدني … طلوع شموس لم يشبه غروب
فما عاضني بالابلق الفرد عائض … ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة … ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه … وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذاكرا عن ذي الاراك اعد لنا … حديثك عن اهل الاراك يطيب
سمعتك تحكي عن خيمات عالج … عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب لحاجر … هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيقي هل ذرت … عليه شمال ام صبا وجنوب
وهل سمرت بعدي لغوب على اللوى … فاين اللوى مني واين لغوب
اما ومريضات الجفون الية … لمن لم يكد عن حبهن يتوب
لسيدي شهاب الدين احمد الذي … لداعيه في كل الامور مجيب
هو الطيب ابن الطيبين وعمدتي … عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل امر اخافه … فلم اخش امرا للزمان ينوب

اكفانی صروف الدهر من بعد ما سطت … علی مخاليب لها و نيوب
وذاد الخطوب السود عنی بجوده … فما ساورتنی للخطوب خطوب
فلله براريحی مهذب … عن الرجس اواه اغر منيب
حفی وفی مشفق متعطف … عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام و سيد … من النجباء الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفد انما … هو البحر جودا والكرام قليب
لنا منه خلق اريحی ومنظر … بهی وصدر بالنوال رحيب
امولای جانی منك بعد افتراقنا … كلام يكاد الطفل منه يشيب
اطلت ملامی فی امور كثيرة … فلم ادر من ای الذنوب اتوب
وامرضنی منك العتاب وليس لی … سواك اذا اعز الطبيب طبيب
اذا غرنی ضيفان صبری غدرتنی … اليس لنا بعد الحضور مغيب
اراك علی بعد الطريق تلومنی … اذا قيل لی تلك الطريق قريب
فقد كنت فی ذا ايان اعثر مرة … واسقط اخری كل ذاك لنوب
الی ان دهتنی فی جوانب ارضه … مصائب تذوی الغصن وهو رطيب
فحينئذ اقسمت لا اجئت مؤطئا … عوانی ذئب او اجاوب ذيب
وطلقت ذا ايان الثلاث ولم اعد … اليه ومالی فيه وهو شغوب
وكيف قفولی نحو بيت نويرة … وقد ساءنی يوم هناك عصيب
ذكرت كلام الغشمری وصنوه … وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم … يقولان ذياك الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا … صقيلا يری للنمل فيه دبيب
فذببت عن اعراضنا بصوارم … من الشعر ما فلت لهن غروب
ولولاك بل لولا ابوك عليكما … تزاح هموم او تزال كروب
فخذ بيدی يا آل شمس عمارة … ولو ان ذنبی بذيل وعسيب
وكن عصمتی من جور دهر معاند … بما الحر عبد والصدوق كذوب
فما انت الا سيد وابن سيد … وبر كما غيم علی سكوب
ابوك حبيبی قدس الله روحه … وانت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتنی باللطف والدهر عابس … واخصبت ربعی والزمان جديب

وكم لك عندي من يد لو وزنتها لما وزنتها منوح و شعيب
ساطلب منك الصفح حتى يكون لي لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب ولم تعف عني ان ذا العجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة تروق اعاريضا لهن ضروب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر سواي ولم ينطق بهن اديب
عليك سلام سرمدي مبارك روايحه مسك يفوح وطيب

وقال يمدح الشيخ عبد الله بن ابي بكر صاحب ترغم

رد بالمطي موارد الغزلان واشد فؤادا بين اهل البان
واعكف على الدمن التي بمحجر ودع الحنين لا برق الحنان
واندب زمان اللهو في عرصاتها ومواقف الفتيات والفتيان
ايام ليلى العامرية جارتي وخباؤها المضروب قيد عنان
والربع محروس الجناب من النوى والناس ناسي والزمان زماني
ياليت شعري والزمان مفرق ايعود لي زمني بشعب زماني
وابيت في سمرات رامة سامرا واظل تحت ظلالها المتداني
هيهات ذاك زمان انس عزان انساه او القاه او يلقاني
قالوا انعزعن الهوى فاجبتهم ما بعد الذكرى من النسيان
ام كيف نسلو في الخوير وربعنا شام وربع المنجدين يماني
وحياتهم وسماتهم ما الذلي زمن الصبا الا وهم جيراني
طرق النسيم الحاجري لحاجر سحرا فعانق ناعم الاغصان
وسقى الحيا روض الربا فتبسمت عن ابيض يقق واحمر قاني
وتطارحت ورق الحمائم بالحمى طرق السجوع بطيب الالحان
وبكيت اوطاني وربع هواي في زمن الصبا حييت من اوطان
وبغيت غيثا مستعيرا جوده من جود عبد الله ذي الاحسان
الغني الولي ابن الولي المنتقى صافي السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح يد السماح فتى ابي بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى لملتمس الغنى وحيا يصوب كصيب العقيان
الحامل الاثقال والحامي حمى ال اسلام والداعي الى الايمان

والصائم الوقدات والمتهجد الـ | حيي دجى الظلمات بالقران
اضحى عفيف الدين فرد جلالة | يعلو ويسموان يقاس بثاني
لما سمعت به سمعت بواحد | ورأيته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد في جوف الفرا | ولقيت كل الناس في انسان
والشمس تخجل من بهاء جبينه | والبحر يغرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فما دروا | ادبار ترغم ام رياض جنان
وثووا عكوفا حوله كعكوفهم | في الحج حول البيت والاركان
ياسائلي عنه اعتمده فانه | سر الوجود وبهجة الازمان
يثميه يابن خولة وعمومة | جدان في التفضيل مستويان
بدران مبتدران في افق العلا | جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبد الله في | اسراره نور الهدى الرباني
نحوا افتخارهما وطال مداهما | شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانه | فعلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والـ | أعمام والاخوال والاخوان
بركاتها في المسلمين عميمة | كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤلف بعضها | باللطف بين الماء والنيران
ولقد يشير الى السماء بطرفه | فيجاب قبل تصافح الاجفان
ويرى بنور الله منه فراسة | ما لا تراه بنورها العينان
وهو الذي تقوى الاله شعاره | ودثاره في السر والاعلان
حزم يصول على الخطوب بباسه | ويرود روض الخير كل اوان
واغر يستسقى الغمام بوجهه | وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيا النفوس لكونه | فيها مكان الروح في الابدان
تهدى مدائحنا اليه فتكتسي | منه معاني الشعر حسن معاني
ويلذ للشعراء طيب ثنائه | فكانهم يتلون سبع مثاني
ما زلت اشكره نداه وكلما | طالت يداه على طال لساني
مولاي جئتك والخطوب عوابس | والدهر يصرف نابه لهواني
زمن يعاندني ودين اذني | كصفا المشقر اذ من ثهلان

وعلائج فقر لا يفارق منزلي ... مالي بسطوته على يدان
فتولني واقل بجودك عثرتي ... واقل نوب نوائب الحدثان
وانظر اليّ بعين عطفك نظرة ... احيي بها املي واصلح شاني
وامدني بنداك واسمح بالغنى ... فقري وارغم انف من يشنانى
فعساك أن اكرمتني احييتني ... وامت رب فلانة وفلان
وبقيت جاهي في الزمان ووجهتي ... ويدي وسيفي في العدا وسناني
واسلم ودم جيلا تلوذ بظله ... وغياث قاص في الانام ودانى
في حيث مثوى الضيف مختلف القرى ... كرما وجار الجنب غير مهان

وقال في الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمي صاحب السرداد نفع الله به آمين

سقاك خيام الغور صوب الحيا عهدا ... يجدد عنا في معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة ... تناغي الغصون الخضر والقصب الملدا
وتنثر در الطل في ظل روضة ... ترش يد الانداء في وردها الوردا
كان صبا نجد سقتها مدامة ... عبيرية تهدى لمن لم يجد وجدا
فماس خزاماها وبات حمامها ... يغني وظل الرند يعتنق الرندا
رعى الله اذ كنا برامة جيرة ... ومحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا
وابكار بكر يسترقن عقولنا ... بسحر عيون ان رنت قتلت عمدا
احباب قلبي كيف كنتم حبكم ... واجحده والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم ... فلم ار لي عنكم ولا منكم بدا
واحلى الهوى ان مت في اسر حبكم ... فكم من اسير للصبابة لا يفدى
وما ضقت ذرعا ودون ادراك مطلب ... وفي الرد من لم يخش سائله الردا
اعاد علينا الله من بركاته ... ومد لنا الرحمن في عمره مدا
الى صارم الدين انتهى اصل فلم ... اجد قبله قبلا ولا بعده بعدا
متى تأته تنزل بواحد امة ... هدى وندى جاء الزمان به فردا
سجاياه للراجي ربيع مبارك ... وسبع سمان للزمان اذا اشتدا
وساحته مأوى الغريب وماله ... على رغم انف البخل ينهبه الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده ... كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبري عواجة مشهدا ... كريما نخذناه لحاجتنا قصدا

الى روضة القبرين روضة احمد ... فتحدى لها عيس الى طيبة تحدى
ام الترم الزوار حجا وعمرة ... اليها فزموا العيس تطوى الفلا وفدا
حوى قبرها حجرا وبيتا ومذبحا ... وركنا يمانيا وآخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى ... وكم وضعوا اصرا وكم فتحوا عقدا
وكم ثملوا وجدا وكم ولهوا هوى ... وكم سبكوا ادمعا وكم عفروا خدا
وباتوا وظلوا فى رياض انيقة ... يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب ... وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
لذى حكم لم تكن معجزاته ... وآياته تحصى برمل الفلا عدا
اذا قال يا مولاى لبياه سل تنل ... لطائف من لو شاء اصرى به عبدا
ولو سيرا الاجبال سارت وازدعا ... ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا
ولو سار فوق البحر او طار فى الهوى ... لامكنه والحق ما جا وذا لحدا
سرائر نورانية حكمية ... بها الله زان الارض والعرض والخلدا
هنيئا لك التعظيم يا ابن محمد ... محامد فى الدارين تستغرق الحمدا
رعيت رياض المجد طفلا وناشئا ... وكهلا فمن ذا يدعى معك المجدا
تلوذ بك الآمال وهى غريبة ... فتونسها جودا وتوسعها رفدا
وينزل منك الضيف اخصب ساحة ... فتحلو لهم ودا وتصفو لهم وردا
عفاف وانصاف وحسن شمائل ... تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
ايا سيدى شهر كريم وغربة ... ودين اقاسيه ولست به جلدا
وغيبة اطفال وبعد منازل ... واخوان صدق ذبت من اجلهم فقدا
ففض لبانانى وانجح مطالبى ... وما استطعت من بر فلا تألنى جهدا
بقيت لدين الله عزا وللعدا ... حساما وللراجين عارفة تسدى
ولا زلت للابدال خالف سالف ... وبنور منار تستضئ بك الرشدا

وقال فى الشيخ احمد ابن ابى بكر السوداد نفع الله به

دم الصب على الاطلال مطلول ... وسيف سحر عيون العين مسلول
هن الحواجب من تحت الحجاب لها ... منا اسير ومجروح ومقتول
وللنوى والهوى العذرى فى كبدى ... وقف صريح وتحبيس وتسبيل
ما حدث الركب عن سلمى بذى سلم ... الا استمعت وماء العين مهمول

ولا تغنت بذات الاثل سعاجة — الا وهيجني سجع ومأثول
فكيف يسلو فؤادي بالغوير ولي — يا لمنجدين اماني وتضليل
وفي الستائر بنت العيس نفحتها — مسك ومبسمها بالشهد معسول
مسك يفوح وانوار تلوح على — فضى خد بماء الحسن مطلول
هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها — وليس منها دواء للداء مبذول
من منصفي من قضيب في كثيب نقا — اعلاه بدر عليه الليل مسدول
فما برحن تباريحي على كبدي — بفارغ القلب قلبي فيه مشغول
يا لائمي في هوى قوم احبهم — والناس في الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما على صفة — فان شوقي معلوم ومجهول
عليك نفسك ان العمر عارية — ومرتعى روضة الآمال مهزول
وان جفاك صديق او نبا زمن — فحسبك الليل واليزل المراسيل
واقصد زبيد اسقاها الله من بلد — فربعها بولي الله مأهول
زر احمد بن ابي بكر فهمته — في الدين من دونها غفر واكليل
واسجد لربك شكرا عند رؤيته — والثم بنان يد في باعها طول
وانزل من الدين والدنيا بنورهما — فالعسر تيسيره والعقد محلول
واستنجد ابن ابي بكر تجده فتى — يقضي فيمضي وامر الله مفعول
سر السرارة لب اللب من مضر — اغرا نجابه غر بها لسبيل
يرتاح للجود ان حف الوفود به — كانه بشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات ما رسمت — خطا ولا ضمها درس وتحصيل
له طلائع ربانية مزجت — بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبني ومطرد — وما دليل وتعليل وتأصيل
بحر الحقيقة في ضمن الشريعة عن — بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه — يجل رمز والغاز وتشكيل
يا من اذا الذت فيه حاطني وثنى — ناب النوائب عني وهو مغلول
ومن له عند خلق الله مرتبة — وعند خالقه فضل وتبجيل
انت الذي انت فرد لا نظير له — كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
نداك بحر كرامات وبحر غنى — فما الفرات وما سيحون والنيل

جاوز

جاوزت غاية اهل الفضل منفردا　　بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل
ومست في حلل التوحيد مفتخرا　　بمن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح نسمته　　سر العناية والاذهال مذهول
هل عطفة منك يامولاي تبلغني　　منك المراد ففيك البر مأمول
عد في بخير فاهل الخيرات ولم　　يحط بانجاز وعد منك تطويل
وقد علمت بان الدهر ذو غير　　وللوفاء على الاطلاق تفضيل
فاشفع لصاحب احوال ورفقته　　ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين في السجن استمر بهم　　دهر مضى وغريم الدين ممطول
كم فيه من شيخ شيبة الخلال اذا　　رأيتهم قلت ماهذي التماثيل
لهم حريم وارحام وحاشية　　وامهات وآباء مثاكيل
فاعطف عليهم وراجع ما استطعت بهم　　فجاه وجهك في الدارين مقبول
والامر اسرع نجحا ان هممت بهم　　من لمحة الطرف لولا منك تسهيل
الخير انفعه للناس اعجله　　لاخير في كل خير فيه تأجيل
لازلت للجود يابدر الوجود اخا　　مجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت في النعمة الخضراء ما سجعت　　ورقاء ماتليت حم تنزيل

وقال في السيد عثمان بن احمد الاهدل

ياجيرة الحي هذا الاثل والبان　　فكيف حال الاحباب الألى بانوا
وهل مررتم بنعمان الاراك على　　نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدي بهم وديار الحي آنسة　　بالمنجدين وهم في الحي جيران
والعيش اخضر والدنيا مساعدة　　وقائل الحب والمقتول اخوان
والشيخ منتشح بالطل مبتهج　　والورد مبتسم والزهر الوان
والمسك تذريه ارواح النسيم وفي　　خمائل الشعب تغريد والحان
وفي الخدور بدور في ملاحظها　　سحر وفي حسنها ماء ونيران
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبى　　فالقلب منها بغير السكر سكران
نعس مكحلة لعس معسلة　　فيهن حسن وما فيهن احسان
تريك في الرمل حقف الرمل فوقهما　　ليل وشمس ورمان ومران
أتلك لؤلؤة غر محاسنها　　ام فضة شابها ورس وعقيان

ام تلك حورية نورية خلقت — من درة حليها در و مرجان
فاقت ببهجتها كل الحسان كما — فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة خرق لا نظير له — امواله لصنوف المجد اثمان
غيث يفيض بهر فض الندى ابدا — كل الى صوب ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملآن يموج غنى — فالناس تغرف منه وهو ملآن
رحب المنازل ما غبت منازله — وفد و وفد وضيفان وضيفان
ابوه سيد عدنان فبورك من — فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته — مبارك كله يمن و ايمان
لا يغلق الباب عن راجي النوال و لا — يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن احمد شمس في جلالته — وليس كالشمس بهرام وكيوان
نحن اماالنا في ريف رافته — فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهراء وحيدرة — واحمد شرف يسمو و بنيان
قوم حموا عن حواشيهم وطال بهم — فوق الكواكب عمار و سلمان
فان طغى الدهر او نابت نوائبه — فالاهدليون حصن اينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد نفرته — عني وربعي لخيل الخير ميدان
ياسيدي يا عفيف الدين جئتك في — حوائج اغفلت والدهر يقظان
فرش جناحي ببذل المكرمات وصل — حبلي فاني الى نعماك غرثان
ان لم تقم لي وتمدد بالنوال يدي — فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمع بعارفة بيضاء تنعشني — فما يساميك بالاحسان انسان
واكس الاديب من البر النفيس و لا — تردد لبيد القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا واهلهما — نورا على كل نور منه عنوان
ما حن رعد وما غنت مطوقة — وما تعانق اغصان و اغصان

وقال على لسان المقرى محمد ابن يحيى الشارفي
يعاتب صاحباله وصل الى عرار ولم يزره

قف بذات الاراك واندب طلولا — قفرت عن نوار دهرا طويلا
ورسوما بابلق الفرد اضحت — الها الرمل مسمرا و مقيلا
واسقها من عريض دمع غزير — دائم السكب لا يغب مسيلا

فلعل الدموع تطفئ نارا ... من فؤاد صب وتشفي غليلا

ان بين الاراك فالبان فالر ... مان للظاعنين رسما محيلا

انكرت ربعه الرياح جنوبا ... وشمالا شامية وقبولا

واحالت منه المعالم فالا ... ثار فالربع فالكثيب المهيلا

يا خليلي عساك تعذر ذا الوجـ ... ـد كما يعذر الخليل الخليلا

لا تسلني عن الغوير واهليـ ... ـه وسلهم هل خلفوني قتيلا

فالفريق الذين حلوا بنجد ... ما يزالون في الفؤاد حلولا

ما على الناس من بقية روح ... اسكنته الهموم جسما نحيلا

وفؤاد يرضى بهجر المحبـ ... ـين ويستعذب العذاب الوبيلا

ان دعج العيون من غير عنت ... الفته الضنا قليلا قليلا

ايها الراكب المجد ارتحل من ... شنجر واقطع الفيافي ذميلا

واطو ارض الجنوب غورا ونجدا ... فرسخا فرسخا وميلا فميلا

لا تمل بالمطي عن ذروة العز ... بعز المنيع بتنعم مقيلا

في رياض شرفن بالاشرف الفر ... د الذي حاز الارض عرضا وطولا

تبتغي اتى به الله للاسـ ... ـلام والمسلمين ظلا ظليلا

واسأل الحي عن محب صحبنا ... ه قديما وكان برا وصولا

حي عبد الرحمن اعني وجيه الدا ... رين سيف الهدى الجراز الصقيلا

اكرم الخلق من بني اكرم الخلـ ... ـق فروعا منيفة واصولا

الامام الذي يدل على الحـ ... ـق باثاره ويهدي السبيلا

والجواد الجواد والامجد الام ... جد والسيد النبيل النبيلا

الفتى الماهر المهذب فردا ... في بني الدهر ان طلبت مثيلا

فاقتبس من هداه علما وحلما ... واستنله تلقى فراتا ونيلا

ويتمم سائلا تغن جودا ... دونه الزاخر العريض الطويلا

ايها القادمون من ارض نجد ... هل وجدتم لهم قلبي مزيلا

ان قوما احبهم هجروني ... بعد وصل فصار قلبي عليلا

يا حبيبي لو ساعدتني الليالي ... بالتلاقي لجئت سعيا عجولا

غرضي ان اجده العهد لكن ... لم اجد من عثار دهري مقيلا

ان تكن حلت عن ودادي فقلبي … لا يرى عن ودادكم ان يحولا
او تناسيتني فلست بناس … او مللت الهوى فلست ملولا
طالما هبت الجنوب فاهدي … ت اليكم معها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت … انعم ما رضيت ان تستحيلا
كيف ياسيدي بلغت قريبا … من بلادي وما استطعت وصولا
لا تعنف علي بالهجر فالل … ه تعالى يقول صبرا جميلا
لي حول ان ارتجي بث اشوا … قي اليكم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير … خشية ان شرحته ان يطولا
وتلطفت في السؤال رجائي … ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذي هداك واعطا … ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشارقي بالخير مهما … قمت تدعو البر الرحيم الوكيلا
وعليكم مني السلام الى ان … ينفذ الدهر بكرة واصيلا

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري

خيال سعاد اسعف بالمزار … افزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد … جعلت فداه من سار وساري
سرى من ابرق العلمين وهنا … خفي الشخص مأمون الاثار
الم بمضجعي فظفرت منه … بما ظفر الفرزدق من نوار
تنم به رياح المسك عرفا … وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسي من علقت به غراما … فبعت القلب منه بلا خيار
اذوب صبابة واحن وجدا … اليه بفيض اجفان غزار
عسى علم عن العلمين او عن … وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلات ربع … لظبي الانس لا ظبي الصحاري
تسفهني العواذل فيه جهلا … وما عذري سوى خلع العذاري
اخي سر منهجي واصبر لصبري … لشرب الملح اورعي المرار
فاني قد مشيت بكل فج … وقاسيت الملمات الطواري
وذقت مرارة التجريب حتى … تبينت النحاس من النضار
فخل معاشرات الناس تسلم … وعاملهم بحلم واصطبار

اوان ضاق الخناق عليك فانزل ... بسيدنا ابن سيدنا النهارى
كريم تعلق الآمال منه ... بعز الجار محمود الجوار
امام قائم بالحق ساع ... بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين و منتقاهم ... وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم الملى بكل علم ... هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضىء لكل سار ... هو القمر المنزه عن سرار
ملاذ مؤمل وغياث راج ... وغاية مطلب وغنى افتقار
وسيف فى يمين الله يقفو ... همته طريقة ذى الفقار
ربت فى ريف رأفته البرايا ... وطير الجو بل وحش القفار
نما من دوحة فيها تسامت ... فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض ... وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس علاه ليس لها افول ... وزند نداه فى الازمان وارى
يلوذ بجاهه من خاف ظلما ... فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج ... وثهلان السكينة والوقار
واسرع من يجاب له دعاء ... اذا سرحق السماء بلا افتخار
يرى بطلائع الانوار ما لا ... تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حياط قاف ... بمرأ منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنور احيا ... موات الدين مشتعر الشعار
قصير الوعد وافى العهد حاوى ... مقاليد الهدى عف ازار
لدنى العلوم يجيب عنه ... لسان حقيقة الحبر الحوارى
اجبنى يا فتى عمر بن موسى ... اقلنى يا محمد من عثارى
فكم لك من يد ورهين جود ... ومولى نعمة وعتيق نار
سمى ابيك جارك فيكما لى ... ظنون سماية ورجا جوار
فقوما بى وقولا انت منا ... اذا النيران طائرة الشرار
فكم انقذتما بهدا كما من ... شفا جرف من النيران هارى
وان مكرت بى الاعداء ظلما ... فكونا نصرتى وخذا بثارى
وان خفت الذنوب فبشرانى ... بعقبى الدار فى دار القرار

وهاهي من لسان مهاجري ... اجاز بها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها ... ويعطى الامن فى اهل ودار
وجاد ثراكما فى كل حين ... غزيرات الغوادى والسوارى
وباتت كل واكفة وظلت ... على الحرم المعظم فى تقار

وقال يمدح الفقيه احمد بن اسماعيل الزجدى على
لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله بهما

الف التذكر مبدئا ومعيدا ... املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت يحس فى آثارهم ... ويظل بندب ومنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من ... ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله ... وقضوا عليه بأن يموت شهيدا
يسقى الغرام بعبرة مسفوحة ... جعلت محاجر خده اخدودا
لوحملت هوج المطى غرامه ... ملجاوزت وادى الأراك وجودا
ياصائد الظبيات باعك قاصر ... كم رام غيرك ان يصيد فصيدا
تمسى سمير النجم وحدك ساهرا ... والركب دونك فى الرجال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن ... مع غير غزلان الحمى منشودا
فتعال نسمعك السجوع برامة ... سحرا وتذكرك النقى وزرودا
واصغ نقص عليك من انبائها ... ماكان منها قائما وحصيدا
ياليت شعرى هل لعيش بالحمى ... زمن تألف شمله فيعودا
وطن عهدت به حبيبا زائرا ... وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة ... كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة ... تسقى منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروة ناضرا ... فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على ... امل العفاة صواد راو رودا
قمر الفتوة عصمة العرب الذى ... لولاه لم يكن المجد موجودا
ان ابن اسماعيل احمد لم يزل ... فى سلك ارباب الوفا معدودا
زره تجده العالمين ودادة الـ ... ـدنيا وسائر من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة ... فى ريف رافة من سما اليسودا

اعلى الورى شرفا واطولهم يدا ... وامدهم ظلا واصلب عودا
مازال في صدق الولاية جوهرا ... يسمو بشرف الوجود وجودا
يا طامع الآمال في طلب الغنى ... قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما ... اغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بموطا الاكناف تمطر كفه ... للسائلين ملابسا ونقودا
خلق ارق من النسيم ونفحة ... تغني العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة ... علوية سمت السماء صعودا
الله اكبر ذا الذي من امه ... لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا ... ذا الصخر حلما ذا الغمام تجودا
ذا العالم السني ذا العلم الذي ... بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة ... قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منبع الحكم الذي ... آراؤه شهب يقدن وقودا
خير المناظرة المحيط فراسة ... بالعلم علما منه لا تقليدا
في سيره سير وفي تبريزه ... ابريز مكرمة يلوح فريدا
عشق المعاني الغر وهو مراهق ... فاقتض ابكار الفنون وليدا
مولاي جئتك والخطوب وجوهها ... سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من ارض المذاب والمزل ... في الارض نحو زبيد اطوى البيدا
انا من علمت رهين فضل فائض ... وحليف ود يبتغي تجديدا
انمى اليك صروف دهر خانني ... وموددا بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تفني النفوس لها وان ... تكن النفوس حجارة وحديدا
فانظر الي بعين عطفك ربما ... القي بك الحظ الشقي سعيدا
فلانت بعد ابي اب احببتني ... في الله حب الوالد المولودا
وقرنتني بعلاء علاك ورشتني ... من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم في ارفع الدرجات يا ... ركنا لمن ياوي اليه شديدا

وقال في السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل

اعد الوداع فما اراك تراني ... واطل بكاك لبين اهل البان
فغدا ايفارقك الفريق فتنثني ... متحسر التفرق الخلان

واراك تنكر حب زينب بعدما ... شهدت عليك مدامع الاجفان
ولم اختدعت فبعت قلبي يوم ذي ... سلم بلا ثمن فهل لك ثاني
لولا النسيم الحاجري وروحه ... مابت تندب روضة الريحان
ويابرق الحنان منزل زينب ... افلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوا ... فاذا ابني ظمأ الى الريان
واهاالهم من جيرة ماطاب لي ... زمن الصبى الا وهم جيراني
وانا الفداء لهاجر متعتب ... نسخ الوصال بحكم الهجران
اكرمته فاهانني وحفظته ... فاضاعني واطعته فعصاني
ليت الذي كتب الفراق يعيد لي ... زمني وجيراني بشعب زماني
ويهب روح الانس من قبل الحمى ... واري خيمات الحمى وتراني
والى الجناب الاهدلي رمت بنا ... نجب خلطن السهل بالحزان
ونزلن من كنفي سهام بساحة الـ ... ـقمر المنير سنا سما الايمان
سيف الهداية احمد بن محمّد ... علم العناية قارئ القرآن
هو في المراوعة الخصيبة اية ... بشرية شهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فانه ... كالشمس لاتخفى بكل مكان
لا تقصدون سواه فهو خليفة الـ ... ـرحمن واين خلائف الرحمن
وانزل عليه فما نزلت بسوحه ... الا نزلت على ابي الضيفان
أابا محمّد انت غاية مطلبي ... في النائبات وصارمي وسناني
وبنور وجهك رفعتي وكرامتي ... وامان خوفي بعد خوف اماني
صورت من حسب ومن نسب ومن ... ادب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن ... ملك ومن قمر ومن انسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا ... فحوت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الى مناف وانتهى ... كرما فما دانا، عبد مدان
من دوحة نبوية علوية ... في اصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها ... وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا على الاهدل السامي الذرا ... ماافتر نور جواهر الاكوان
من اين يدرك مدحهم قال لا ... والله ماقاص اليه ودانی

وهو المصفى من ذؤابة هاشم فرد الزمان وفرد كل زمان
وابوه حيدرة واحمد جده واخوه عبد القادر الجيلانی
اضحى مزارا فی سهام بتربة زجت بسر البيت ذی الاركان
شهدت مشاهدها واشرق نورها وعلت مراتبها علی كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه فی الناس مثل الزهر فی البستان
سلف ابو خلف غدت آثارهم فی الجود مثل شرائع الاعيان
ملأ بنو ملأ بحور نوافل وبدور اندية وحلو مجان
ماذا تعامل يا شهاب الدين من بالرغم باع الربح بالخسران
فقرا وافلاس ودهر خائن وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لا يقوم بحمله رضوی ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا نسبی وباعونی بسوق هوان
هل منك لی يا ابن الاهيدل عطفة تغنی بها فقری وتصلح شانی
وتقيلنی من عثرتی وتريحنی بالجود من همی ومن احزانی
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه ذی العزة الباقی وكل فانی
مالی الی احد سواك علاقة ترجی ولا سبب يقود عنانی
وسمعت من ام العيال توعدا وتهددا ما كان فی حسبانی
رجب وشعبان قطعت مداهما صبرا وعز الصبر فی رمضان
فبحق حقك برنی وامدنی بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك مادحا لائذا بك مستجيرا من عناد زمانی
فقنی بجاهك من هموم الفقر فی الـ ـدنيا وفی الاخری من النيران
وبقيت يا قمر الكمال مكرما ومنعما بالروح والريحان
ما هب نجدی النسيم وماشدت ورقاء ساجعة علی الاغصان
وتقول يا سبوح يا قدوس يا رباه يا غوثاه يا منانی

وقال يمدح الفقيه احمد بن بكر القرشی المعروف بمعدان

ماضر وجد الهوی العذری لو هانا عن قلب صب اطاع اللهو ولها نا
ما تأتلی نسمات الغور تنشقه مسكا فيمسی الی الجنان حنانا
يسقی خمائل نجد من مدامعه ان لم يجدها عريض المزن هتانا

بالله يا ذاك النسيم اعد … علما عن العلم الغربي احيانا
هل باكرته الغوادي وهي مثقلة … بالري تسقي الاراك الغض والبانا
وهل بنجد وسفح البان من اضم … ما يذهب القلب عن نعم ونعمانا
كم غلطة من نوار بالحمى بدرت … لنا وعين الهوى العذري ترعانا
زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة … فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبت وايا ها تعللني … مر الراح لهو الهوى سكرا وسكرانا
لما تشعشع افق المشرقين على … رغمي وكاد يبين الفجر او بانا
وفارقتني وفارقت السلو فهل … بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لا شيء اصعب من هجر تقدمه … وصل فليت الهوى العذري ما كانا
يا ظامئ القصد دع ورد الثماد ورد … بحر الشهاب ابن فخر الدين معدانا
زر احمد بن ابي بكر واي فتى … اذا دعوناه للمعروف لبانا
زر بحر علم غدا كل العلوم به … وطود حلم يحاكي طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا حاتما كرما … حمى وان قال اما بعد سحبانا
ذاك المعد لحل المشكلات حوى … علم المذاهب تبريزا وايقانا
العالم العامل الفرد الذي امتلأت … من صيته الارض اجيالا واحزانا
كنز المعارف عدل الدين لا برحت … آثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا … ما اودع السر اخشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به … في الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان كفت … كفاه انساك سيحانا وجيحانا
لا تطلبن به في عصره بدلا … تبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق احب … عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغي الربح فانعكست … حالي على فعاد الربح خسرانا
وخانني من اصيحابي وغيرهم … من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما … افاد كون بني يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على قرب الرحامة في … غيابة الجب باكي العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا آبقا ورموا … به على غير جرم ذئب كنعانا
وكم رجال كثير كنت املهم … ولم يزل لابس الايمان عريانا

لا يورق العود من رعد بلا مطر | اذ يروى شراب القاع ظمآنا
وانت مالى ومامولى ومعتمدى | مازال حوضك لى بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان | اكون فى بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطوينى وتنشرنى | حتى تبلغنى معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا | ارجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدى | فداك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد على ببذل المكرمات وصل | حبذ لى فلست ببذل الجود منانا
وانظر الى بعين منك مشفقة | وانعش بعزمك لى اهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة | فى رتبة ملئت يمنا وايمانا

وقال فى ابراهيم بن محمد الحكمى رضى الله تعالى عنه

الى صارم الدين الفتى بن محمد | رمت بى مقادير جرت وخطوب
وحطت بى الآمال فى خير منزل | لدى خير من يأوى اليه اديب
فوافيت اعلى الناس نفسا ومنصبا | واخصب ربعا والزمان جديب
فتى سر توحيد الاله وسبطه | به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض فى آل فارح | اغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق ظلا ونائلا | لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك زائرا | رشا لى وقيت الشانئين عجيب
أؤمل منك البر والبر واسع | وارجو نداك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما انت اهله | فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معاند | وصل حبل انسى فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق | وما اهتز غصن فى الاراك رطيب
ولا زلت مأمولى وغوثى ونصرتى | على نائبات الدهر حين تنوب

وقال فى الشيخ محمد بن على بن نعمر رضى الله عنهما

لا عين العين فعل البيض والاسل | لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قلب المشوق بها | فتسلب اللب بالتدعيج والكحل

نزلن بالحب حبات القلوب فما
رحلن الا بوجد غير مرتحل

رفقا بذي شجن ذاق الهوى فرمت … به الصبابة بين العذر والعذل

يبكي لنار باكناف الحمى وقدت … ولمع برق بذات البان مشتعل

ويندب الطلل المهجور من اضم … فدمعه طلل في ذلك الطلل

وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة … في الغور اغرته بالتسجيع والغزل

ماضر ايام نجد ان تعود لنا … بجمع شمل على اللذات مشتمل

ايام انسي برضوانية رضعت … در الصبي في رياض الدل والكسل

شمس مقلدة شهب النجوم فما … شهب النجوم وما شمس بلا طفل

بيضاء حورية نورية جمعت … محاسن الحسن بين الحلي والحلل

سحارة الطرف ان لاحت ملاحمها … يوما الذي العقل امسى مطلق العقل

تهتز عطفا كخوط البان مال به … مر النسيم وخلي الغصن ذا ميل

كم لامني في هواها اللائمون وقد … رضيتهم لحكما عدلا على ولي

وان نأت دارها عني شددت عرا … ظني بيمنى ولي الله خير ولي

محمد بن علي خير من نزلت … به الوفود لنيل الجود بعد علي

الصالح البدل ابن الصالح البدل اب … ن الصالح البدل ابن الصالح البدل

اليغنمي الذي تاما لوجود به … على اواخر اهل الخير والاول

سر السرارة لب اللب منتخب … يرتاح للجود شبه الشارب الثمل

ماتنكر الكوثر الفياض ان وكفت … كفاه في المحل فعل العارض الهطل

اعمال سير في المجد ايسرها … محو المحامد بين السهل والجبل

بحر يبد على العافي عوارفه … بالانعم الخضر لا بالعل والنهل

ابنى بحطم حطام المال مرتبة … من دونها زحل كالارض من زحل

يارائد البرع نحو المذاب ففي … ذاك الجناب ولي بالنوال ملي

وزر قبور آل الصالحين فهم … لله في الارض ابدال من الرسل

وفي زيارتهم نجح المطالب من … محو الذنوب وستر الحوب في الزلل

ان النعائم سر الله في برع … شهب الهدى في الندى والعلم والعمل

غمائم الجود اقمار الوجود لهم … خصائص الذكر ما الذكر الحكيم تلي

وانهم وسط في امة وسط … بالخير خاطبها التنزيل في الازل

جنابهم جل الله المنيف سمت … في العز قلته العليا على القلل

ياسيدى ياجمال الدين ياعضدى ... ياناصرى فى حدوث الحادث الجلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب ... ان يجعل الله كل الناس فى رجل
يكفيك فى سبق اهل السبق انهم ... جادوا وجدت فكنت الفرد فى المثل
والناس فى السعى كاسم الماء مشترك ... وانما الفرق بين اللج والوشل
اضحت يمينك للراجين روض غنى ... حلو الجنى كرما يا واهب الجمل
تمد للخير باعا ما به قصر ... يفيض فضلا على حاف ومنتعل
مولاى صل سببى وامدد يدى عجلا ... بحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الى بعين منك مشفقة ... لتستفيد مزيد الشكر من قبلى
من كان يأمل مصرا والخصيب بدا ... فذا الخصيبى وذا مصرى وذا أملى
بقيت للدين والدنيا واهلهما ... ركن الكرامة فى الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت ... غبار نعلك يا مولاى بالقبل

وقال فى المعلم عبد الله بن عمر نفع الله به

محدثى عن فريق فارقوا العلما ... واودعونى فى توديعهم الما
زود[illegible]قلب هما لا انقطاع له ... وبدلوا احتى بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطى بهم ... سمعتهم يذكرون العهد والذمما
باتوا وفى القلب منهم نية عرضت ... بانت تقسمه للبين فانقسما
ما ضر سكان نجد قبل ما رحلوا ... ان لا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا ... والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين اهل البان ذا شجن ... لا يرتضى الدمع الا ان يكون دما
قالوا اندمت على ما كان من زمن ... فقلت ما لى الا اظهر الندما
جاد الغمام على سفح البشام الى ... شعب الخزام فروى الضال والسلما
ولا عدا الاثلاث الخضر عارضه ... حتى يحيى رسوم الحى والخيما
يا حادى العيس لا ترتع بذى سلم ... ولا بنجد وزم الانيق الرسما
واقصد ربا الخيفة الغراء مقتبسا ... من نور ابلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله اجود من ... اعطى واشرف من فوق الثرى سيما
الفاضل الكامل المحمود سيرته ... سامى الفخار الاغر العالم العلما
الصائم القائم التالى اذا هجعت ... عنه العيون وجن الليل وادهما

نفر عينك منه عنه رويته — كأنه البدر في جو السماء سما

اتى به الله نورا لاخفاء به — وكان سرا من الاسرار منكتما

بالله بالله ان شاهدت طلعته — لا تلثم الكف حتى تلثم القدما

واجعل زيارته لله خالصة — وكن به بعد حبل الله معتصما

الله اكبر هذا خير من فخرت — به المذاهب هذا سيد العلما

هذا الذي تظهر الاشيا فراسته — كأنه بخفي الغيب قد علما

الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد من تمامها

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري نفع الله به

راح الزمان ولا علم عن العلم — ولا سلام على سلمى بذي سلم

بانت تقسم قلبي نية وقفت — قلبي على الحيرة الغادين عن اضم

فبت اندب وصلا غير متصل — بالمنجدين لصرم غير منصرم

رضيت حكم الهوى العذري لي وهم — فما ارتضوا سفح دمعي وسفك دمي

ادرج القلب من شهر الى سنة — عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم

يا نازلا بربا نجد اعد خبرا — عن معهد بعقيق الرمل منهدم

ودمنة قسمت بالبين اربعها — بين الزمان وبين الريح والديم

لم يبق منها سوى الاطلال خامدة — اوالجآذروالآرام في الاكم

وما رعيت هواها اذ مررت بها — الا بدمع على الخدين منسجم

اطارح الدار تسليمي ولو عقلت — لاخبرتني عن عاد وعن ارم

يا لائمي دع فؤادي للهموم فلو — لاقيت بعض الذي لاقيت لم تلم

وخل قلبي لنار الوجد محرقة — والجفن للدمع والاعضاء للسقم

كم حول الدهر حالاتي وها انا اذا — القاه حين لقاني غير مهتضم

وكم تغيرت الايام والتبست — فما تغيرت اخلاقي ولا شيمي

لا اشرب المر موثوقا به طمعا — ولا اقول على ما فات واندمي

ولا يخوفني دهر يحول ولا — هول يهول ولا تهديد مصطلم

وفي قعادجناب ما نزلت به — الا امنت امان الصيد في الحرم

الوذ بالمشهد المحروس منتصرا — كأنني منه في ركن وملتزم

حيث الجلالة مضروب سرادقها   والنور مبتسم يجلو دجى الظلم

الله اكبر ذا الطود المنيف ذرا   ذا العالم العلم ابن العالم العلم

هذا النهاري الذي في ضمن تربته   بحر و معتمر للانيق الرسم

ذا البدر في القطر ذا البحر المحيط غني   زاكى المناصب سامى القدر والهمم

هذا محمد السامى فتى عمر   لب اللباب ابن ام الجود والكرم

ذا الكامل الفاضل الفياض نائله   غوث العشائر غيث الخير والنعم

ذا الابلج المتقى من امتر وسط   مخاطبين بكنتم خير فى القدم

اغر كالشمس لا يخفى على احد   الا على احد عما يراه عمى

لو صور الخلق من قول ومن كلم   لكان معنى لمعنى القول والكلم

وان يكن بشرا من قوم اشتبهوا   خلقا فما صفر كالاشهر الحرام

لم تلههم بهجة الدنيا وزخرفها   ولا التفاخر بالاتباع والخدم

له الكرامات والاحوال ظاهرة   فى الشرق والغرب بين العرب والعجم

فالكائنات لديه غير غائبة   والارض بين يديه خطوة القدم

والحجب والعرش والكرسى بارزة   فى غيبه فى رموز اللوح والقلم

يدعو الفتى باسمه حقا وينسبه   صدقا على بعده والبعد كالامم

مكاشف بخفيات الامور فما   غيب بخاف ولا سر بمنكتم

تبدى فراسته انوار حكمته   وما امين على غيب بمتهم

مولاى مولاى كم ادعوك مفتقرا   وكم اشافهك الشكوى فما الفم

فاسمع ولب ندائى بالاجابة يا   منزه السمع عن وقر وعن صمم

ان الفقير الحرازى صاحبى عثرت   به كبائره فضلا عن اللمم

وقد وصلت الى هذا الجناب ولى   فيك الظنون ومن وافى جمالك حمى

مستنجدا بك من هول المعاد فخذ   بذمة منك لى يا وافى الذمم

ان لم تقم بى نهوضا كلما اعترضت   لى الحوادث لم انهض و لم اقم

وكيف حيلة من يمسى ويصبح فى   بحر محيط من الاوزار ملتطم

فانظر الى بعين اللطف منك لكى   يلقانى الخطب نحوى ملقى السلم

واكف السنالى عليا طول غربته   وصنه من جور دهر خائن خصم

وكن لقائلها عبد الرحيم اذا   ضاق الخناق لدى من امنع العصم

فسلم يزل بك فى امن وفى دعة
وفى جناب عزيز القدر محترم
فأنت ياموسم الزوار ملجانا
عما نحاذر فى الدارين من نقم
قل انتما من اصيحابى وحاشيتى
ومن خصائص اتباعى ومن حشمى
وعم بالخير اهلينا وجيرتنا
ومن يلينا من الاصحاب والرحم
منى السلام على انوار قبركما
تجاوبت ساجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم
يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال تخميسا لابيات الشيخ محمد بن عمر النهارى

قال مستودع الغيوب النهارى وهو فى حضرة العزيز البارى حين اوفى مفاتح الاسرار طمحت رفعتى على الابصار واصطلى كل عاشق من نارى كل من فى مقام صدق صديقى وفريق الموحدين فريقى نفر الضد خوف شهب حريقى وانتحى كل فارس عن طريقى وخيولى تحيط بالاقطار رفعت رايتى بمقعد صدق وسمالى سر اعتقادى ونطقى فثنائى فى كل غرب وشرق وشموسى تضئ فى كل افق وحسامى يلوح فى الامصار

وقال فى سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العرابى نفع الله به

مضى زمن الصبى فدع التصابى
قبيح منك شيب وانت صابى
تظل تغازل الغزلان لهوا
وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب
وتنسى ما يسود فى الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا
ودال الشيب منك على الشباب
فخذ زادا يكون به بلاغ
وتب فلعل فوزك فى المتاب
واجمع للرحيل ولا تحول
على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا
وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه
وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلى اربعا بربوع نجد
نجدد عهد معهدها الخراب
ونزل منزل الخلان منها
ونروى من منا هلها العذاب
مآثر جيرتى وديار انسى
ومألف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه
من الاقطار منسجم السحاب

وروى روضة العلمين حتى   تناهى الرى مخضر الروابى
يناغى الشمس منها در طل   يريك النور يسفر بالتهاب
كان فواتح الازهار منها   خلائف سيدى عمر العرابى
امام نوره ملأ النواحى   واوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا   برفعة منصب زاكى النصاب
ويكبر ان يخاطب او يسمى   بسر السر اولب اللباب
كرامات له ومكاشفات   فشت فى الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب   يشاهد فى ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف   يصول على النوائب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر   من الخيرات ملتطم العباب
وامة امة عملا وعلما   نقى العرض عن عار وعاب
نلوذ به الى جبل منيف   جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقى الغمام اذا جدبنا   بدعوته ونفتح كل باب
ونستعدى به وبتابعيه   على الاعداء فى النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت   رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا   لسان اولى الحقائق فى الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها   اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذاهب السنى حسنا   وينشر ظل رأيته العقاب
ويبنى دون دين الله سورا   بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت   وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن   فترجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رأفته البرايا   فتنعم فى خلائقه الرحاب
وعزجاه ملجأ كل راج   وشعب نداه مجتمع الشعاب
فيا مولاى قربنى نجيا   واكرمنى بانعمك الرغاب
فلم اسألك دينارا ودارا   ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام   وغيرى غيره لمع السراب
وجئتك زائرا بغريب مدح   حواشيه ارق من العتاب

واشهى من فكاهة بنت عشر ... وتقبيل المعسلة الرضاب

تغادر انفس الاحباب سكرى ... بكاس المدح لا كاس الشراب

فصل احبلى بحبلك واصطنعنى ... فكم لك من صنائع فى الرقاب

وقل عبد الرحيم ومن يليه ... معى يرجو غدا كرم المآب

وقض حوائجى فعساك تجزى ... بمغفرة واجر واحتساب

لادرك منك فى الدنيا والاخرى ... نصيبى من دعاء مستجاب

بقيت لملة الاسلام نورا ... وجيه الوجه محترم الجناب

ودمت مكرما بعلو قدر ... وبورك فى صحابك من صحاب

وصلى الله لمحة كل طرف ... تخص الدر من صدف التراب

محمد الذى فضل البرايا ... وفاق المرسلين بقرب قاب

وآل الهاشمى وتابعيه ... غيوث رغائب وليوث غاب

وقال رضى الله عنه يمدحه ايضا

بارق بالابرق الفرد سرى ... وتراءى لى بنجد سحرا

وسقى خيف منى عارضه ... واثيلات النقا والسمرا

واتيحت بالمصلى ديمة ... غادرت وادى المصلى خضرا

فأنار النور من فضيه ... فى رباتلك النواحى زهرا

فرياض الشعب رضوانية ... ينثر الطل عليها دررا

يانسيم الريح من كاظمة ... اهد لى ذاك النسيم العطرا

واعد لى بالحمى ساجعة ... فرقت بين جفونى والكرى

من عذيرى من حبيب راحل ... اخذ النوم واعطى السهرا

واعذ ولى لامنى فى الحب لو ... ذاق كاس الحب مثلى عذرا

لايظن الدهر انى مهمل ... بعد مدحى من يجيز الشعرا

قيل لى مانلت من نائله ... قلت كل الصيد فى جوف الفرا

ذا الوجيه الوجه فى الدارين ذا ... سيدى الشيخ العمرابى عمرا

صفوة الحق الذى انواره ... عمت الدنيا فشاعت فى الورى

واحد الامة زهدا وهدى ... غوث اهل الارض كهف الفقرا

قبلة الوفد المرجى جوده ... بل امام الصالحين الكبرا

كعبة المجد الذى من زاره ... حج فى زورته واعتمرا
والذى ماجئته مستلما ... كفه الا استملت الحجرا
غيم برظله مرحمة ... لم يزل صيبه منهمرا
سادتى لا تهملوا مادحكم ... فلقد لذت بكم منتصرا
ان ادنى واجب الخدمة ان ... تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلى وشدوا عروتى ... وارفعوا قدرى اذا خطب عرا
لاتخصوا بالدعاء انفسكم ... واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسألوا الرحمن يهدى رحمة ... تشمل الاموات فى بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة ... احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن ... اثر الهجرة اومن نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما ... بارق فى الابرق الفرد سرى

وقال يمدحه على لسان الشيخ ابى القاسم بن محمد الخزاعى

وجد تحرك فى قلبى فما سكنا ... فقد المن بنواحى مكة سكنا
احبة هم من قلبى وهم املى ... وهم علاقة نفسى اذ نا واوطنا
علقت فى الركب امالى غداة غدوا ... كان فى الركب روحا فارق البدنا
اجرى دموعى فرادى بعدهم وثنى ... وماثنى العذل عطف الصبر حين ثنى
اود طيف خيال لو يزور وهل ... يستعطف لطيف طرف حارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم ... وليس ينفعنى ان قلت واحزنا
احباب قلبى عسى من نحوكم خبر ... لهائم يندب الاطلال والدمنا
وهل يعيد على الدهر قربكم ... بعد النوى فنواكم زادنى شجنا
فبى غنى عن جميع الكون غيركم ... وليس لى عنكم ياما لكى غنى
قلوب امتزجت بالود ما بلغت ... وان بعدتم فمعنى سركم معنا
انتم انا وانا انتم ولا عجب ... ان كنت انتم وانتم فى الوجود انا
روحى هنا بعض ارواح هناك وار ... واح هناك هى الروح المقيم هنا
احبكم واحب الدار انسة ... منكم واسأل عنكم من نأى ودنا
فليت شعرى هل فى الدار تقسع ... حتى تعود الليالى الذاهبات لنا
ام ترحمون احيابى جوى كبد ... كادت تذوب اليكم لوعة وضنى

فوالذي حجت الركبان كعبته | وما حواه المصلى والنقا ومنى
ما حلت في الحب عن حال الوداد لكم | ولا خلعت لماضي حبكم رسنا
يا خائضا غمرات الشوق متخذا | حسن التوكل زادا والرضى سفنا
دع المقادير تجري وارض ما فعلت | واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا
ان الفضائل في الاخطار مودعة | فابع الفضائل واجعل في رحلك الثمنا
وان اراد الهوى منك الهوان فقل | حكم المنية في حب الحبيب منى
والراح يستلب الارواح عندهم | حيث الحضور ومغيب في البقاء فنا
فاحفظ هواهم ومت في حبهم كمدا | ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا
فالكون مسترق منهم محاسنه | والدين يلبس منهم بهجة وسنا
ارائح الشام بلغ سيدي عمرا | تحية من محب يسكن اليمنا
والثم يمين امام ماجد علم | احيا الهدى والندا والفرض والسننا
مبارك الوجه نستكفي الخطوب به | ونستقي بدعاه العارض الهتنا
مولاي انت مرادي حيث كنت وكم | وشى الوشاة وقالوا عابد وثنا
لا اشكر الدهر يهدي ظل انعمه | الى ما لم يريني وجهك الحسنا
فاذكر ابا القاسم الخاملي عبيدك في | تلك المساكن كم من خائف امنا
وصل بمرحمة عبد الرحيم ورش | منه الجناح فكم اوليته منا
مني عليك سلام الله ما سجعت | ورق الحمى وثنى دوح الصبا غصنا

وقال يمدح على لسنة الدرسة أهل بيت رغم ويعتذر عنهم من اجل كلام جرى بينهم وبين الفقراء يوجب الاعتذار

ذروني ابكي بعد جيرة ثمهد | واحدث عهدا في بقية معهدي
واندب آثار الفريق بلوعة | ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالي لا ابكي وقد عزموا النوى | غداة افترقنا من مغير ومنجد
فما ودعوني يوم جد رحيلهم | ولا زودوني نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحمى | ولا حفظوا ميثاق عهد مؤكد
فليت الهوى العذري اعقب راحة | لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل ارخى عنانه | فتبلغني الآمال غاية مقصدي
خليلي من حي ابن خولان اسعدا | رفيقكما فالدهر ليس بمسعد

ولا تسألانی عن فؤاد مضیع — فان فؤادی فی الطراف المعمد

ویا ممرضی بالغور غور تهامة — اعدلی مرضی فیهم وعدلی بعودی

وخل عیون العین تسترق النهی — وترمی نعمیة الصب فی کل معهد

فقد لاح لی تحت الستائر طلعة — اذا ابت بسور الحسن قلبی واکبدی

اذ نزل العشاق فی عرصاتها — راوا انجما من نورها المتصعد

فکم حولها من هائمین بحبها — وبین یدیها من رکوع وسجد

رعی الله ایاما مضت بسویقة — ولذة عیش بالاباطح مرغد

یقولون کم تحکی وکم تذکر الحمی — وتستنشد الاشعار من کل منشد

فقلت لهم خلوا سبیلی فاننی — اروح علی حکم الغرام واغتدی

وما شاقنی برق بابرق رامة — ولا نغمات من حمام مغرد

ولا نسمات الریح تنثر لؤلؤا — من الطل عن زهر کدر منضد

بلی شاقنی الوجه السعید الذی به — تشعشع نور الحق فی کل مشهد

اعاد علینا الله من برکاته — واوردنا من بره خیر مورد

فذلک یستسقی الغمام بوجهه — ویفتح فی اسراره کل موصد

اذا ما رأت عیناک بهجة وجهه — رأت بدر تم فی منازل اسعد

وان لثمت یمناک یمناه فالتزم — برکن سوی رکن من البیت اسود

له سیرة مرضیة وسریرة — تضیئ بنور السنة المتوقد

امام به الدنیا تجلی ظلامها — ولاح سبیل الرشد عن خیر مرشد

سما بشعار الصالحین وهدیهم — واحیا منار الدین بعد محمد

اذا ما ذکرنا الاکرمین فانه — هو الکوثر الفیاض والعارض السند

ومهما امتدحنا الصالحین فمدحه — به نختم الذکر الجمیل ونبتدی

فلله من غوث لکل مؤمل — وسیف علی الاعداء لیس بمغمد

ومعقل عز یلتجی بجنابه — ویروی ببحر من عطایاه مزبد

فیا سیدی ان الزمان معاندی — وانت لنا نور بک الناس تهتدی

وظلک ممدود علی کل مسلم — وفضلک مبذول لکل موحد

ولکننی اشکو الیک نوائبا — یعز لها صبری ویفنی تجلدی

فلا قر قلبی بل ولا کف مدمعی — ولا لذلی عیشی وشربی ومرقدی

وفي بيت رغم اخوتي واحبتي ... مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجتلي ضاق ذرعه ... لعتبك يا مصباح غورا وانجد
اتاهم كلام منك يا با محمد ... يهد الرواسي فاقتصد وترود
فان كان عن ذنب فعفوك واسع ... وان لم يكن في ذنب فلا ترض حسدي
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا ... وتهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ستر صفحك واحمهم ... بجاهك يا مولاي من كل معتدي
وقربي فاني وابن عمي وكل من ... يلينا نرجي جاه وجهدك سيدي
وهاك من الدر النضيد غرائبا ... مؤلفها عبد الرحيم بن احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة ... يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامي الفخار واله ... حماة ثغور الدين عن كل ملحد

وقال في الفقيه عبد الله بن سليمان نفع الله به

سلام حواشيه كدر منضد ... يروح الى قطري لهاب ويغتدي
تحية مجروح الفؤاد هدية ... الى ابن سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم حلو القطوف من ... جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات غوامضا ... غزير المعاني فاتح كل مؤصد
له حجج علمية في خفيها ... طلائع نور السنة المتوقد
وما هو الا سر شكل نبي الورى ... وعروة عز الدين دين محمد
له الطرق المثلى له الفضل والعلا ... له الشرف الاعلى به الناس تهتدي
متى تأته تعشو الى نار فضله ... تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة ... على البعد من عبد الرحيم بن احمد
فتى من بني الاسدي وافاك زائرا ... لتأسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل بي قربا اليك لعله ... عليك احتسابا في القراءة يبتدي
فانس غريبا لا بليت بغربة ... واسعده بالتدريس يا خير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحمى ... حميد المساعي فائض العارض الندي
وطلت مكانا في العلا ومكانة ... كأنك شمس في منازل اسعد
وحييت ما غنت مطوقة الحمى ... على عذبات الاثل في شعب ثهمد

وقال رضي الله عنه في الوعظ والنصيحة

رياض نجد بكم جنان ... فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد ... مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير ... والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز ... والحر في ارضكم يصان
فكم سفكتم دمي ودمعي ... اما على القاتل الضمان
كم حن قلبي الى لقاكم ... ودوننا الغور والرعان
وكدت اخفي الهوى ودمعي ... من شدة الوجد ترجمان
بالائمين اقصروا ملامي ... رفقا بمن قلبه ملان
لا تذكروا الظاعنين عندي ... فلي وللظاعنين شان
قالوا هواهم عليك حتم ... قلت عهود الهوى رزان
قالوا فكم تكتب المعاني ... قلت المعنى بهم معان
قالوا فدعهم فقلت كلا ... لعل دهرا قسا فلانوا
قالوا فقد فارقوك ربعا ... قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري ينبي ... عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد ... باق ام استؤمنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا ... لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها ... ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي ... ان قال اسرفت يا فلان
الى متى انت في المعاصي ... تسير مرخى لك العنان
الم ينهك الشيب عن حدودي ... ولا رسولي ولا الفرقان

لو خوفتك الجحيم بطشي
لشوقت قلبك الجنان

انت شجاع على المعاصي ... وانت عن طاعتي جبان

عندي لك الصلح وهو بري
وعندك السيف والسنان

ز

ترضى بأن تنقضى الليالى لى ... وما انقضت حربك العوان
فاستحى من كاتب كريم ... يحصى به الفعل واللسان
واستحى من شيبة تراها ... فى النار مسجونة تهان
أى أوان تتوب فيه ... هب بعد قطع الرجا اوان
اثرت غيرى على لكن ... كما يدين الفتى يدان
ياسيدى هذه عيوبى ... وانت فى الخطب مستعان
يامن له فى العصاة شأن ... وشأنه العطف والحنان
يامن ملا بره النواحى ... لم يخل من بره مكان
عفوا فانى رهين ذنب ... حاشاك ان يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف ... بخائف ماله امان
وسامح الكل فى ذنوب ... غدا بها تشهد الاسنان
وصل ياذا العلا وسلم ... على من اخلاقه حسان
محمد من عليه انزل ... طه وطس والدخان

وقال ايضا فى الوعظ رحمه الله

هل عرس الظاعن المشيم ... بالابرق الفرد يانسيم
ام راح فى الركب يوم راحوا ... لهم لرسم الحمى رسيم
فليتنى كنت فى المطايا ... او خلف آثارهم اهيم
فكم دعا البين من قلوب ... فى ركبهم مالها جسوم
يا نازلين اللوا اليمانى ... هل عن احيبابنا علوم
ماحال ربع الفريق بعدى ... وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجرى حيا ... ارضا فؤادى بها مقيم
وليت عينى ترى بنجد ... روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب عذب ... عليه زرق الحمى تحوم
اذا دعت بالسجوع قلبى ... اجابها دمعى السجوم
احباب قلبى مضى زمانى ... ونغصت عيشى الهموم
وفرق الموت اهل عصرى ... فلا صديق ولا حميم
وخلف الدهر خلف سوء ... كأننى بينهم يتيم

والآن حان الرحيل منی | وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب | عذابه دائم اليم
يصرح الوعظ بی وقلبی | كأنه صخرة صميم
ابارز الله بالخطايا | والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلاً | ولت فی الغی من يلوم
وكم تعاميت عن رشادی | ومنهج الحق مستقيم
لاانتهی عن قبيح فعلی | ولا أصلی ولا اصوم
عصيت طفلاً وصرت اعصی | والشيب فی مفرقی يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب | والذنب بعد المشيب شوم
ياجامع المال من حرام | سيقتضی مالك الغريم
وتقتضی وزره وتلقی | فی النار يغلی بك الحميم
وكيف يهنيك صفو عيش | ختامه علقم عقيم
ياواسع اللطف جد بفضل | ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبی | فقل انا المشفق الرحيم
وان شكی من خصوم سوء | فحل ما تعقد الخصوم
وسامح الكل فی ذنوب | انت بها سيدی عليم
وصل ياذاالعلا وسلم | علی الذی فضله عميم
محمد سيد البرايا | وآله السادة النجوم

وقال ايضاً فی الوعظ والاعتبار بالقرون الماضية

تنبهوا يا رقود | الی متی ذا الجمود
فهذه الدار جمع | يفنی ومال يبيد
الخير فيها قليل | والشر فيها عتيد
والعمر ينقص فيها | وسيئاتی تزيد
وكلما مر يوم | منها فليس يعود
فاستكثروا الزاد فيها | ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوساً | شيطانهن مريد
يامن تريد خلوداً | هيهات منك الخلود
سل ابن آدم جداً | تعزی اليه الجدود
واين شيث ونوح | واين عاد وهود
ومدين وشعيب | وصالح وثمود
واين فرعون مصر | وتبع والجنود
ياتائها فی المعاصی | عدو اعتد ياطريد
وجاهد النفس فيها | تمت وانت شهيد
من قبل تلقی بقبر | يذری عليك الصعيد
والعظم فی الترب يبلی | ويأكل اللحم دود

يامن تعدى حدود ... اما افتك الجدود ... لنا عليكم عهود ... فاين تلك العهود

ذلوا ولوذوا بعزى ... يلقى المريد المريد ... واستمطروا غيم برى ... ان الجواد يجود

واستعطفونى بعذر ... ان كان عذرى يفيد ... واخشوا عواقب مكر ... ابدى برا وعيد

ان كان فضلى عظيما ... فان بطشى شديد ... اين الالى نازعونى ... ملكى وهم لى عبيد

انساهم الذكر عز ... وعدة وعديد ... فالنفال فيهم سعيد ... والطالعات سعود

والمال يحبى اليهم ... والعيش حلو رغيد ... ماتوا وضاقت عليهم ... بعد القصور اللحود

والملك ملكى ويبقى ... وجهى يفنى الوجود ... ولى وللخلق يوم ... يشيب منه الوليد

ويشمل الناس وعد ... يرجى ويخشى وعد ... والصحف تلقى اليهم ... منهم بيض وسود

غدا ينادى المنادى ... وهم اليه وفود ... كل عليه حفيظ ... وسائق وشهيد

وحوله عن يمين ... وعن شمال قعيد ... يا منكر البعث هذا ... ما كنت منه تحيد

والحق يقضى والاعضا ... منهم عليهم شهود ... وفى جهنم نار ... لها العصاة وقود

اذا نضجت جلودا ... بدلن فيها جلود ... والظل فيها سموم ... والحلى فيها حديد

واذا طعام ضريع ... وذا شراب صديد ... يا واسع اللطف يامن ... هو الولى الحميد

يامن له فى البرايا ... عطف وبر وجود ... قل حين يحا شقائى ... عبد الرحيم سعيد

اعطف عليه بفضل ... ورحمة ويا ودود ... وابلغ الكل منا ... يا سيدى ما يريد

وصل فضلا على من ... بذكره نستفيد ... محمد ما تلالا ... برق وحنت رعود

وقال ايضا نبوية

كم ذا اراها نحو طيبة ترتمى ... عنقا بنيات الجديل وشدقم

طرقت سحيرا وهى تبتدر الفلا ... ولها خبير الراعد المتزوجم

من كان فى ارض الحجاز مناديا ... فلقد دعاها يا مطية قدمى

نادا بها صوتا فأرق جفنها ... فبكت ولبت بالضمير المبهم

بكرت من الثنايتين فلم تزل ... تطوى المهامة معلما فى معلم

واستقبلت ارض الحطيم وزمزم ... فصبت الى ارض الحطيم وزمزم

حادى المطى قف بالمطى لعلها ... تحظى بحظ من غرام المغرم

وامل الى حرم الامين صدورها ... فاذا بدا الحرم الامين فيمم

واشغل ببيت الله طرفك خشية ... وطف القدوم بطواف المحرم

وهناك فاستغفر لذنبك ربما ... تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فاذا انتهيت الى الحجاز ففي من — فيه وصل على النبي وسلم
الابطحي المنتقى من غالب — تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات العلى انواره — فتبسمت من نوره المتبسم
واضاء في الآفاق صبح جبينه — نورا وليس الصبح بالمتكتم
وسرائر التقوى سرت بمحمد — حتى استنار دجى الهزبر المظلم
فخرت باحمد آل كعب يا له — اسما سمت فيه الصفات عن السمي
اذ كان آل كنانة ابن خزيمة — تاهت بفرع من خزيمة ينتقي
عقدت لؤي لوا الفخار بفخره — واناف عبد مناف فوق الانجم
وسما بفهر كل فخر شامخ — ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم
وبهاشم هشمت ترايد جودهم — كرما ولولا هاشم لم تهشم
وبغالب غلب الرقاب خواضع — هو باسم قال النضر اول من سمي
هو اهل دين الله لما اختاره — داع الى الدين الحنيف القيم
هو في يمين الله سيف مصلت — يفري به الرحمن هام المجرم
ليث الهزاهز يوم يشتجر القنا — متفيئا ظل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين يقتحم الوغا — غلب الكتائب يا له من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه — هو للخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقي المنتقى — والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
اعظم به يوم القيامة انه — اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعني المظلل بالغمامة والذي — فاضت انامله بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة حين م — ص الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره — ولغير ذاك البيدر لم تتكلم
وكلام عضو الخبرية عندما — مدت بعضو للرسول مسمسم
والخمسة الاقراص والشاة التي — كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه — بحياتها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابني جابر — بعد الفنا فهنالك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة — فاتت كعقد عند ذاك المنظم
ورجال مكة انجلوا اذ احضروا — لهبوط بدر في السماء متمم

افتنكر التزميل من جبريله ... لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرأ باسم ربك معلنا ... وافخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدى ... اعلمت من ناداك ام لم تعلم
يامن اذا ناديته لملمة ... لبى ندائ برحمة وتكرم
مولاى لا والله مالى ملجأ ... الا حماك فجد واول وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة ... يا ملجأ المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجنب فى نيابتى ... برع فمن حصنى سواك وملزمى
قصدى ومقصودى لقاك ولم يزل ... مالى ومأمولى اليك ومغنمى
أنا فى جوارك من مكايدة الورى ... انا فى ذمامك من زفير جهنم
أنا فى حماك من المكاره انه ... من جاء مضطرا حماك فقد حمى
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما انهل فياض الحيا المتسجم

وقال وسيلة الى الله تعالى

ى فى نوالك يا مولاى آمال ... من حيث لا ينفع الاهلون والمال
اوصى اليك لعلى ان لطفك بى ... دون الورى لم يحل عنى اذا حالوا
فارض عنى خصومى واقض يا املى ... دينى فان حقوق الخلق اثقال
ولم يضق بى منك العفو ان ختمت ... لى بالشهادة اقوال وافعال
كن لى اذا غمضوا عينى وانصرفوا ... باكين اسمع منهم كلما قالوا
وامنن بروح وريحان على اذا ... ضاق الخناق فهول الموت اهوال
وجاء فى ملك الموت الموكل بى ... وبالنفوس فللاعمار آجال
واستخرج النفس املاك مطهرة ... بها الى لطفك المأمول ترحال
جاؤا اليك بها يارب يقدمها ... لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل ... فى حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لى ولمثلى غير جودك يا ... من لا تدانيه اشباه وامثال
اصبحت بين يديك اليوم مطرحا ... ولى بنفسى عن الاغيار اشغال
فأولنى ياغفور العفو منك فلا ... يبقى على من الاوزار مثقال
وان نزلت الى بيت الخراب ولا ... اب هناك ولا عم ولا خال
وعاودت حركاتى وهى ساكنة ... ولا عدو يعادينى ولا مال

الهمني ياخالقي ذكرالجواب ففي ... ذاك المقام جوابات وتسئال

هنالك لا امل يرجى ولا عمل ... يجزي ولا حيلة عندي فاحتال

فافتح لروحي الى الفردوس باب رضى ... يهدي رياح رياض ظلها ضال

والطف وراف باطفال وامهم ... ان كان خلفي اولاد واطفال

حتى اذا انشر الاموات وارتعدت ... فرائص الخلق من بعض الذي نالوا

وعادة الروح في الجسم الضعيف وقد ... تفرقت منه اعضاء واوصال

مرني الصراط الى حوض ابن آمنة ... لا استقي منه ريا فهو سلسال

يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي ... ان كان يغنيني عن التفصيل اجمال

فجد علي ولا طفني بعفوك عن ... ذنبي فشأنك انعام وافضال

وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذى الـ ... ـرين فانزل حمى ما فيه اهمال

واجنبني العجب والشح المطاع ومر ... نفسي تخالف هواها فهو قتال

وعد علي بنور منك مبتهج ... يزكو به بصري والسمع والبال

وارحم بني وآبائي وحاشيتي ... يعمهم يا الهي منك اقبال

ماذا اقول ومني كل معصية ... ومنك يا سيدي حلم وامهال

وما اكون وما قدري وما عملي ... في يوم توضع في الميزان اعمال

وهل يطيق خلودا في لظى بشر ... من نطفة اصلها المسكين صلصال

ام كيف ييأس من روح الاله غدا ... عبد عليه من الاسلام سربال

رباه رباه انت الله معتمدي ... في كل حال اذا احالت بي الحال

ثم الصلاة على المختار من مضر ... ما لاح في الغور آل بعده آل

يس خاتم رسل الله كلهم ... والصحب والآل ثم الصحب والآل

خاتمة الطبع

الحمد لله على انه قد تم طبع هذا الديوان الجليل والسفر الجميل ذي الشان العزيز والجاه النبيل وكان تمام نبعه وخاتمة طبعه على ذمة الجليلين الجميلين ملاك العز العزيز والجاه الفخيم القاضي فتح محمد والقاضي عبد الكريم اخوان المرحوم القاضي ابراهيم ابناء القاضي نور محمد النلبندري غفر لهما الله عنه العميم في مطبعتهم المسماة بفتح الكريم بتصحيح المولوي محمد احسان الحق والمولوي عبد الله فالحمد لله على ما انعماه والشكر له على ما اولاه وكان امر كتابته منوطا بالشاب البرى عن كل شين احمد حسين وفقه الله للحسنيين في سنة ١٣ من هجرة من اتم الله له تمام الشرف ووصفه باكمل وصف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وتم

لمّا رايت كثرة الرّاغبين في مدح سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم احببت ان الحق بمدح الانس مدح الجنّ لاجمع بين اللسانين وهذه القصيدة المسمّاة بالقصيدة الجنّيّة في مدح خير البريّة صلوات الله عليه وتحيّة وقيل انه قد قالها احد الجنّ المؤمنين والله اعلم بالصّواب

أشجاك تشتّت شعب الحيّ ... فأنت له أرق وصب
أهم شحطوا فنأوا فهم ... كمش لفراقهم نحب
فظللت لبينهم السما ... تنهل دموعك تنسكب
تهوي بعروشهم أصمض ... رفض نخض نهض غلب
قود قصد افد شدد ... رشد نجد حشد شحب
عبج شبج ضبج لبج ... مبج مرج نبج ذهب
ساروا فحظوا بمهى كدمى ... ماكنت باول من غضب
أودوا فسبوا ذهنى فهم ... بصنا يعهم وزر حوب
فظظ غلظ نكظ كظظ ... بذذ جذذ حذذ طلب
عجل وجل ملل فلل ... علل حلل نحل نعب
شطط غطط حطط مطط ... فرط نحط قنط هرب
قصص خصص غصص نصص ... لصص دلص نكص قطب
قلص حدجت لترحلهم ... بمقيل مجالسها جلب
خرق شرق طرق عتق ... تمك بتك بوك سلب
هفف زفف شفف قصف ... نحف عجف صدف ثقب
او نخل خليج هاج له ... نسم متعصفة نكب
سهم وسم جسم رسم ... سلس شمس همس ادب
صمت هفت خفت هرت ... بتت شتت غتت سكب
حثث بثث غثث غرث ... وعث ومث رمث وثب
فنعد ودع ذكراك همو ... بل كيف وانت بهم نصب
وارحل قلصا يقدموه على ... رؤف فتزاح به الكرب
فالخلق اليه جماعتهم ... تخدي بهم قسي نجب
لنزز لغز نشز نهز ... حمز حفز غمز شرب

شخ رخ منخ دخ ‏ فنخ شمخ خزخ هلب

هشش خشش عشش فشش ‏ نخرش عمش برش غيب

كمع وعع صمع قطع ‏ لمع كمع طمع الب

فانخ بنبي الـه الخلق ‏ انت بفضائله الكتب

بنبي هدى ونسيج تقى ‏ فبذاك تدين له العرب

بمحمدن المبعوث وذى ‏ الخيرات منازله الرحب

فالحوض له و الركن معا ‏ والبيت ومكة والحجب

ظفر اهزم الاحزاب له ‏ فتمام صنايعه الرعب

فهديت فانت جلوت عمى ‏ فاضاء بذاك لنا الشبب

واليك محمدن انبعث ‏ جون باخستها نشب

لتجود علىّ فتنعشني ‏ بشرايع ليس لها تلب

واليك رحلت مقاف اولى ‏ كتب ومعاشر قد ذهبوا

والله هديك وانت هديت ‏ فذل لملتك النصب

فصلوة الـه الخلق عليك

وجاد محلتك السلب

تمت بالخير

نقلت هٰذه القصيدة عن اصل المنقول عنه مطابقة فمن وجد فيها سهوًا اوخطاء فليصلحه إِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ٥

ایضاً نصف آخر مجلد کاغذ کلفت
مشکوٰۃ شریف محشی
مشکوٰۃ شریف معری مجلد
سُنن ابی داؤد مطبوعۂ دھلی
ایضاً بدون جلد

کتب فقہ عربی مذہب حنفی مطبوعۂ بمبئی

درّ المختار مجلد
کنز الدقائق مع عینی کامل مجلد
قدوری محشی بدون جلد
منیۃ المصلی بدون جلد
خلاصۂ کیدانی مترجم ھندی
عین العلم محشی مع ترجمہ فارسی
ھدایۃ مع الکفایۃ نصف آخر مجلد

کتب اوراد عربی مطبوعۂ بمبئی

حصن الحصین مجلد
دلائل الخیرات مع حزب الاعظم وغیرہ مجلد
ایضاً کاغذ حنائی وجلد رومی پارچہ
ایضاً کاغذ سفید وجلد رومی پارچہ
دلائل الخیرات خورد ۳۲ پیجی مجلد
ایضاً کاغذ حنائی جلد رومی
درود مستغاث مع ھزار اسماء باری
تعالیٰ و درود لکھی وغیرہ ۳۲ پیجی مجلد
گنج العرش مع درود اکبر کلان تقطیع
ایضاً تقطیع خورد
جواھر القرآن
اسماء پنجتن رض
اسماء اھل بدر مجلد کاغذ سرخ

کتب المتفرقۃ عربی مطبوعۂ بمبئی

نور العین فی مشھد الحسین رض
قول النفیس فی تفلیس الابلیس
حدیقۃ الندیہ شرح طریقہ محمدیہ
غرر الحکم ودرر القلم فی نصایح من
تصنیف سیدنا علی رضی اللہ عنہ
سیرت محمدیۃ و طریقہ احمدیہ
مجموعہ خطب تمام سال بدون جلد
مجموعہ خطب تمام سال مجلد چرمی من
تصنیف نبات المصری
انشای عجب العجاب
عرائس التیجان یعنی قصص الانبیاء عربی
مجلد
تواریخ فتوح البھنسا
نفحۃ الیمن فی الحکایات
خلاصۃ الحساب
دیوان متنبی
شمس المعارف الکبری فی العملیات
والتعویذات
شمس المعارف الصغری فی التعویذات
اعلام الناس بما وقع
اسعاف الراغبین
قرعہ سیدنا جعفر رض
قاموس اللغات
دیوان سیدنا علی رض
مناقب سیدنا علی رض
مجربات دیربی فی تعویذات